# ناطق الجيش يعلن وقْفَ إطلاق النار مع الاحتفاظ بحقّ الرد

## إستشهادُ نساء وأطفال وعشرات المدنيين بتعز عشية وقف إطلاق النار


المسيرة

w w w . a l m a s i r a h n e w s . c o m

للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل:
أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى:
3020 واي 5171 Yemen Mobile 2066 MTN

60 ريالاً
16 صفحة

سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس
العدد (116) الاثنين 11 إبريل 2016م الموافق 4 رجب 1437هـ


# جبل الناصب.. شَـرَك مُحكَـم لمرتزقة الغزاة بمريس

القاعدة تعدم 20 جندياً من الصبيحة وردفان ذبحاً وبالرصاص

وأَكْثَرُ من 25 اغتيالاً و7 قتل مباشر و5 إعدامات ميدانية، آخرها أمين محلي المنصورة وطفله

# مآلات الغزو والاحتلال.. الفوضى على أشدّها

سقوط عشرات القتلى من المرتزقة بينهم قيادات، وكسر زحوفات على (صرواح-المتون-الغيل) وإسقاط قواعد الانطلاق:

# أحرقتهم المملكة

## وقف إطلاق النار.. خيرٌ إن تم وخذوا حذركم

ويسألونك عن وقف إطلاق النار؟ فقل هو خير إن تم، وخذوا حذركم، إنما هي الحرب لا تزال قائمةً ومتى التزم الطرف الآخر، فلكل حادث حديث، على أنَّ ما يُلاحظ في هذا المنعطف التأريخي هو ذلكم الصراع الأزلي بين عبيد المال، وطلاب الحرية والكرامة والسيادة.

وما حصل اليوم في أرض مصر هو مثار عزة ورفعة وتقدم للأمة لو أن تحريرَ فلسطين كانت القضيةَ التي التقى عليها السعوديون والمصريون، وهي قضيةُ اشتباكٍ قديم بين الطرفين انتهى حالياً بتسلل الملك إلى البرلمان المصري شاهراً سيف الدولار مصحوباً بالدرع الإسرائيلي، محققاً بذلك أن عوّضَ فشلَه في اليمن باكتمال احتواء مصر وشراء ولائها، والاتكاء عليها في تعميم مشاريع الانبطاح للهيمنة الأمريكية الإسرائيلية.

ولا يتمنى أيُّ عربي لمصر إلا كُلَّ خير، وإذا كان زواجُ الملك بأُمِّ الدنيا عن طيبِ خاطرٍ فأدام الله السرور، لكن عاصفة التصفيق داخل البرلمان المصري لعاصفة الملك ضد اليمن، لا يعني إلا أن عصرَ الاسترخاء السلماني قد عمّت آفتُه أرضَ الكنانة، وهذا مبعث تأفّف لا تعفّف، مما يجعل مياهَ النيل غيرَ كافية للتطهّر، وحيثُ فوائدُ قوم عند قوم مصائب، فإخوان مصر أصبحوا أكثر يأساً من ذي قبل بعد هذا العُرس المحنة لهم، لكن إخوانهم في اليمن محظوظون بحاجة المملكة إليهم، وهم يُمَنُّون النفسَ ألا توقف الحرب ويعملون على النفخ فيها كما هي عادتُهم، متأسفين مما يتردد من أحاديث عن وقف محتمل لإطلاق النار، على أنه في كُلّ الأحوال سيبقى الصراع محتدماً على أشده بين من يقاتل ليحيا ويحيا شعبُه بكرامة وعزة واقتدار، وبين من يريقُ ماءَ وجهه ويُهين كرامتَه وكرامةَ شعبه ليحيا الملك.

الاثنين 11 إبريل 2016م الموافق 4 رجب 1437هـ العدد (116)

المسيرة
www.almasirahnews.com

# عشرات المرتزقة سقطوا بين قتيل وجريح بينهم قيادات واحتراق آلياتهم

## كسر محاولات الزحف على (صرواح-المتون-الغيل) وإسقاط قواعد الانطلاق

# القصة الكاملة لمعارك الساعات الحرجة في مَأرب والجوف.. الجيش واللجان يضربون بيد من حديد

المسيرة - إبراهيم السراجي:

شهدت الأيامُ والساعاتُ الأخيرةُ السابقةُ لموعدِ وقفِ إطْلَاق النار، الذي يُفترَضُ أنه بدأ عند آخر دقائق ليل أمس الأحد، انتكاساتٍ لمرتزقة العدوان في مَأرب والجوف لدى محاولاتهم كسْبَ مواقعِ سيطرة على الأرض قبل أن تتحول تلك المحاولات على يد أبطال الجيش واللجان الشعبية إلى محارق جماعية للمرتزقة وآلياتهم، وسقط العشرات منهم قتلى وجرحى بينهم قيادات ميدانية بارزة، فيما وقعت أعداد منهم في الأسر.

وفي مُجملِ الجبهات التي شملت صرواح بمَأرب ومديريتي المتون والغيل بالجوف أنهى أبطالُ الجيش واللجان الشعبية تصدِّيَهم لزحف المرتزقة، وبعد أن نكّلوا بهم لم يكتفوا هذه المرة بتأمين مناطق سيطرتهم حيث طاردوا مرتزقة العدوان الفارين إلى مناطق انطلاق عمليات الزحف وقاموا بطردهم منها وبذلك حققوا تقدماً هاماً قبل موعد وقف إطْلَاق النار في وقت تحوّلت نوايا المرتزقة للسيطرة على مناطقَ جديدة إلى خسارة مناطقَ كانت تحت سيطرتهم.

إتجهت مجاميعُ مرتزقة العدوان نحو تحقيقِ تقدم يعزّز من حظوظ مرتزقة الرياض في مفاوضات الحل السياسي في الثامن عشر من الشهر الجاري على النحو الذي اعتادت عليه في جنيف 1 و2 مع فارقٍ بسيط أن هذه المرة جاءت تلك المحاولاتُ قبل موعد وقف إطْلَاق وليس كما كان يحدث باختراق إعلانات الهدنة بالتزامن مع المفاوضات والتي جرى استغلالها في تلك المراحل، وهناك فارق آخر هذه المرة صنعه أبطال الجيش واللجان الشعبية الذين أثبتوا أنهم جاهزون في الزمان والمكان المناسبين، وأن الاتجاه نحو الحل لا يؤثر على أدائهم في الميدان، يعكس ذلك تمكنهم من التنكيل بالمرتزقة وصدّ زحوفهم المتعددة والمتواصلة على نحو متصاعد بلغ ذروته أمس الأحد بمطاردة المرتزقة والسيطرة على مواقعَ استراتيجية.

ميدانياً وبحسب مصادرَ عسكرية تعرض مرتزقة العدوان لهزيمة مدوية، أمس الأحد، هي الثانية على أبوابِ صرواح بمَأرب عندما حاولوا إعادةِ الزحفَ على مواقع الجيش واللجان الشعبية الذين تصدّوا لهم ببسالة وأوقعوا بهم عشرات القتلى والجرحى.

وفيما انكسَر الزحفُ الذي قام به مرتزقةُ العدوان تفيد المصادر أن أبطال الجيش واللجان الشعبية طاردوا المرتزقة إلى المناطق التي اتخذها المرتزقة قواعد لانطلاق زحفهم على صرواح وقاموا بطردهم منها.

وقبل ذلك شهدت صرواح الجمعة الماضية أربع محاولات زحف وُصفت بالأكبر على الإطْلَاق وتعرض المرتزقة لمحرقة على يد أبطال الجيش واللجان الشعبية ولقي فيها العشرات مصارعهم وأصيب آخرون ووقعوا إلى جانب عدد آخر في الأسر في معارك صرواح وانكسر أحد أكبر محاولات الزحف من قبل مرتزقة العدوان بغطاء جوي مكثف.

ووزّع الإعلام الحربي مشاهدَ وصوراً تظهر جانباً مما تعرض له المرتزقة في المعركة وآلياتهم التي احترقت بنيران الجيش واللجان الشعبية.

وكان نحو 40 من المرتزقة قد لقوا مصارعهم أمس وأصيب العشرات بينهم قيادات عندما صدت قوات الجيش واللجان الشعبية محاولات زحف باتجاه جبل الأشقري ووادي الملح بصرواح بمَأرب موقعين.

وأكد مصدر عسكري أن أكثر من 35 عنصراً من المرتزقة لقوا مصارعَهم، بينهم القيادي عبدالكريم نمران، وأسر مجموعة من المرتزقة وتدمير أربع مدرعات وثلاثة أطقم عسكرية خلال التصدي لمحاولة تقدم فاشلة للمرتزقة باتجاه مديرية صرواح.

وأكد المصدر أن مرتزقة العدوان حاولوا التقدم من ثلاثة محاور وهي وادي الملح ومنطقة الربيعة وجبل الأشقري.

واعتبر مراقبون أن ما حدث لمرتزقة العدوان في صرواح أنه يأتي في سياق يقظة أبطال الجيش واللجان الشعبية وتأكيداً على قُدرتهم على خوض معركة طويلة النفَس، مشيّدين أداءَهم بأداء نظرائهم في صحراء ميدي الذين لقّنوا الغزاة والمرتزقة أحد أهم الدروس العسكرية رغم الطبيعة الجغرافية التي تقفُ في صالح المرتزقة الذين كانوا مسنودين بطيران الاباتشي والإف16.

وفي محافظة الجوف أعاد أبطال الجيش واللجان الشعبية ما صنعوه بالمرتزقة في صرواح مَأرب، وتمكنوا أمس من صدّ محاولات الزحف التي شنها مرتزقة العدوان باتجاه مديرية الغيل ومديرية المتون، وانطلقوا ليسيطروا على مناطقَ وجبالٍ استراتيجية في معاركَ سقط فيها العشراتُ من المرتزقة بين قتيل وجريح بين القتلى والجرحى قيادات بارزة.

حول ذلك يقول مصدر عسكري إن قواتِ الجيش واللجان الشعبية صدّت زحفاً قامت به مجاميعُ مرتزقة العدوان باتجاه مديرية الغيل بمحافظة الجوف وتمكّنوا من تدمير مدرعة بمَن فيها من مرتزقة العدوان في بادئ الأمر بعدَها أمطر أبطالُ الجيش واللجان مدرعات المرتزقة التي استخدمها بالزحف وتمكّنوا من تدمير وإحراق عدد منها.

وبحسب المصدر ذاته أدرك المرتزقة فشَلَ طيران العدوان في تغطية تقدمهم وعَجزوا عن تفادي نيران الجيش واللجان الشعبية ففروا هاربين بعد ما تكبّدوا خسائرَ كبيرةً بالأرواح والعتاد.

وأضاف المصدر أن قواتِ الجيش واللجان الشعبية لاحقت المرتزقةَ إلى مناطقِهم وتمكّنوا من دحرهم والسيطرة على جبالِ الهيب وجبال البياضة وجبال أيبر وحليف الواقعة بين مديرية الغيل وشمال شرق مديرية المصلوب.

وفيما سقط العشراتُ من المرتزقة بين قتيل وجريح أفادت مصادرُ محليةٌ أن القيادي الميداني المرتزق يحيى محمد صالح عوام المحبوبي لقي مصرعه.

وإلى مديرية المتون، التي قصفها طيرانُ العدوان بعدة غارات، وقع مرتزقة العدوان في فخّ نصبه أبطال الجيش واللجان الشعبية الذين قاموا باستدراجهم بعدَ الإعداد لكمائن أودت بالعشرات من المرتزقة الذين لقوا مصارعهم وأصيب بعضُهم إصاباتٍ بليغةً.

وقال مصدر عسكري إن قواتِ الجيش واللجان الشعبية استدرجت أمس الأحد مجاميعَ مرتزقة العدوان إلى مشارف مديرية المتون فوقعوا في كمائن مباغتة سقط فيها عددٌ كبيرٌ من المرتزقة بين قتلى وجرحى، من ضمنهم قيادات ميدانية بارزة.

وبحسب المصدر ذاته، وعلى غرار ما حدَثَ في صرواح ومديرية الغيل طارد أبطالُ الجيش واللجان الشعبية مجاميعَ مرتزقة العدوان، التي نَجَت من الكمائن وقامت بالفرار، وتمكّنوا مجدداً من السيطرة على المواقع التي ينطلقُ منها المرتزقةُ في هجماتِهم على مديرية المتون.

وفي المعركة التي دارت على مشارفِ المتون تعرَّض المرتزقُ عبدالله الأشرف الناطق باسم مرتزقة الاحتلال في محافظة الجوف لإصابةٍ خطيرةٍ نُقل على إثرها لأحد المستشفيات.

ويفسِّرُ المصدرُ أسباب قيام قوات الجيش واللجان الشعبية بالهجوم على مواقع مرتزقة العدوان التي يتخذونها للهجوم على صرواح بمَأرب ومديريتي الغيل والمتون بالجوف قائلاً إنها في إطار استراتيجيةِ الجيش واللجان الشعبية لإيقافِ محاولات زحف المرتزقة؛ بغرض السيطرة على مواقع جديدة قبل حلول موعد وقف إطْلَاق النار.. مشيراً إلى أنه ومن جانب آخر يُثبتُ أبطالُ الجيش واللجان الشعبية جاهزيتَهم العالية وعدَمَ تأثُّرِهم بطولِ المعركةِ أو بالمسار السياسي.

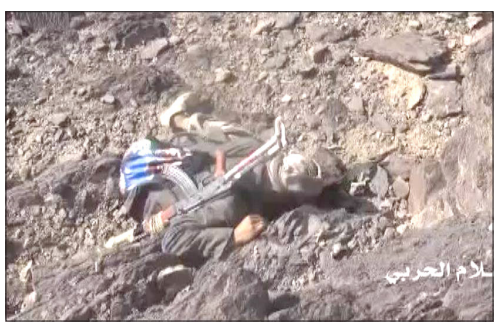

صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

مدير التحرير: أحمد داوود

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

# ناطقُ الجيش يعلـنُ الالتزامَ بوقف إطلاق النار والاحتفاظ بحق الرد

المسيرة - خاص:

أكّـــدَ الناطقُ باسمِ القواتِ المسلحةِ العميدُ الركن شَـــرَف لقمـان التـزامَ الجيـشِ واللجان الشـعبية بوقف إطـلاق النار من منتصفِ ليل الأحد 10 ابريل 2016.

وقـال العميـدُ شرف في بيان مقتضـب له: إن الجيـشَ واللجانَ سـيحتفظون بحـقِّ الردِّ في مواجهـة أيّةِ خروقاتٍ مـن قبل الغزاة والمرتزقة.

ويأتـي هذا الإعـلانُ قبيلَ انعقـاد مفاوضات الكويـت والمزمعِ انعقادُها في الثامن عَشَـرَ من الشهر الجاري.

## أجرت تحقيقاً ميدانياً عن مجزرة سوق مستبأ

# منظمة هيومن رايتس: بشراكة أَمريكية.. العُدْوَان ارتكب جرائم حرب ويجب حظر تزويد السعودية بالسلاح

المسيرة - خاص:

وضعت الولاياتُ المتحدة الأمريكية نفسَها في مواجهة الشعب اليَمَني وقرنت اسمها بكل جريمة حرب ارتكبها طيران العُدْوَان في عموم اليَمَن، وليست مجرد ادعاءات وحملة أَمريكا تقتل الشعب اليَمَني لم تكن ارتجالاً فما تزال إدانات المنظمات الدولية لواشنطن باعتبارها طرفاً في العُدْوَان على اليَمَن.

أدينت أمريكا بالعُدْوَان على اليَمَن وأدين معها مواقفها صواريخها وقنابلها العنقودية وغير العنقودية في كُلّ الجرائم التي شهدتها وتشهدها اليَمَن في ظل العُدْوَان.

في هذا السياق جددت منظمة هيومن رايتس ووتش لحقوق الإنْسَان اتهامها للعُدْوَان السعودي بارتكاب جرائم حرب بحق المدنيين في اليَمَن وحمّلت الولايات المتحدة جانباً كبيراً من المسؤولية وذلك في تقرير للمنظمة نشرته على موقعها الرسمي الاربعاء كشفت فيه أنها أجرت تحقيقاً ميدانياً في سوق مستبأ بمحافظة حجة الذي تعرض للقصف وتسبب بقتل العشرات من المدنيين.

وقالت المنظمة في تقريرها إن تحالف العُدْوَان السعودي شن غارات "بقنابل زوّدته بها الولايات المتحدة كانت قد قتلت 97 مدنياً على الأقل، بينهم 25 طفلاً، في شمال غرب اليَمَن في 15 مارس 2016". وهي الجريمة التي حدثت في سوق مستبأ بمحافظة حجة في مارس الماضي.

معتبرةً أن "الهجمات غير القانونية المتعمدة أَوْ المستهترة جرائم حرب".

وأجرت المنظمة بحسب تقريرها تحقيقاً ميدانياً عبرَ فريق تابع لها زار سوق مستبأ الذي تعرض للقصف في 28 من مارس الماضي ووجد الفريق "في السوق بقايا من قنبلة "جي بي يو31-" موجّهة بالأقمار الصناعية، والتي تتكون من قنبلة «إم كيه4-» أمريكية تزن 2 طن، ومجموعة توجيه عبر الأقمار الصناعية (ذخائر الهجوم المباشر المشترك) وفرّتها الولايات المتحدة أيضاً».

وأشار تقريرُ المنظمة إلَى أن "فريقاً من صحفيي قناة "آي تي في" الإخبارية البريطانية الموقع في 26 مارس، ووَجَـد بقايا قنبلة "إم كيه84-" مع أجهزة توجيه ليزر من نوع "بافواي"، وقد راجعت هيومن رايتس ووتش صور ولقطات فيديو الصحفيين لهذه الشظايا».

وجدّدت بريانكا موتابارثي، الباحثة في قسم الطوارئ في منظمة هيومن رايتس ووتش لتؤكد أن التحالف السعودي يرفض "توفير سبل الانصاف أَوْ تغيير ممارساته، حتى بعد عشرات الغارات الجوية على الأسواق والمدارس والمستشفيات والأحياء السكنية، التي قتلت مئات المدنيين اليَمَنيين".

وأضافت أنه «على الولايات المتحدة وغيرها وقف تزويد السعوديين بالأسلحة أَوْ المشاركة في المسؤولية عن إزهاق أرواح المدنيين».

وأشادت المنظمة بموقف البرلمان الأوروبي والبرلمان الهولندي اللذين أقرا حظرَ تزويد السعودية بالأسلحة؛ نظراً ما ارتكبها تحالفها من جرائم حرب إلَى الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا ودولٍ أخرى لوقف مبيعات الأسلحة جميعها إلَى السعودية، إلَى أن تحدّ من ضرباتها الجوية غير المشروعة في اليَمَن، وتحقق بمصداقية في الانتهاكات المزعومة، وتحاسب المسؤولين عنها.

واعتبرت المنظمة ان استمرار تلك الدول بتزويد السعودية بالأسلحة "قد يجعلها متواطئة في الانتهاكات".

ورأت المنظمة في ذات التقرير أن ما تقدمه الولايات المتحدة للتحالف السعودي في الجانب العسكري يجعلها "مشتركة في المسؤولية عن انتهاكات قوانين الحرب من قبل قوات التحالف؛ باعتبارها طرفاً في النزاع، وعلى الولايات المتحدة التحقيق في الهجمات غير المشروعة المزعومة التي شاركت فيها».

وفي التقرير وبالعودة إلَى بريانكا موتابارثي، الباحثة في قسم الطوارئ في منظمة هيومن رايتس ووتش لتؤكد أن التحالف السعودي يرفض "توفير سبل الانصاف أَوْ تغيير ممارساته، حتى بعد عشرات الغارات الجوية على الأسواق والمدارس والمستشفيات والأحياء السكنية، التي قتلت مئات المدنيين اليَمَنيين".

وأضافت أنه «على الولايات المتحدة وغيرها وقف تزويد السعوديين بالأسلحة أَوْ المشاركة في المسؤولية عن إزهاق أرواح المدنيين».

وأشادت المنظمة بموقف البرلمان الأوروبي والبرلمان الهولندي اللذين أقرا حظرَ تزويد السعودية بالأسلحة؛ نظراً ما ارتكبها تحالفها من جرائم حرب تخالف القانون الدولي. مشيرةً إلَى أن البرلمان الأوروبي في 25 فبراير، مرّر قراراً يطلب من ممثلة الاتحاد الأوروبي العليا للشؤون الخارجية والسياسات الأمنية، فيديريكا موغيريني، «إطْلَاقَ مبادرة تهدف إلَى فرض حظر على توريد الأسلحة من الاتحاد الأوروبي إلَى السعودية»، كما صوّت البرلمان الهولندي في 15 مارس، على فرض الحظر ومنع جميع صادرات الأسلحة إلَى السعودية.

وضمن التحقيق الذي أجرته المنظمة عبر فريق ميداني زار سوق مستبأ بحجة والذي تعرض للقصف، حيث نقل الفريق شهادات من قبل شهود عيان حول الجريمة بينهم محمد يحيى مزيد، عامل نظافة في السوق، أصيب في الغارات التي استهدفت السوق وقال: «عندما ضربت الغارة الأولى، امتلأت الدنيا بالدماء. تحول الناس جميعُهم إلَى أشلاء، انتشرت أطرافهم في كُلّ مكان. طار الناس. جمعنا أشلاء أغلبهم ووضعناها في أكياس بلاستيكية. ساق، ذراع، رأس. لم يكن هناك أكْثَر من 5 دقائق بين الضربة الأولى والثانية. كانت الضربة الثانية هناك، عند مدخل السوق. كان الناس يسعفون المصابين، فأصابت الجرحى وقتلتهم. كان هناك طائرة تحوم في السماء».

وأضاف: «كنت أساعد في انتشال القتلى، وأحاول أن أرفع رجلاً لأتعرف عليه. ثم ضربت الغارة الثانية. أصابت الشظايا وجهي فهربت بعدَ الضربة الثانية. قطعت الشظايا شفتي وداخل فمي، فقدت هذه الأسنان».

# إستشهاد عشرات المدنيين في قصف متوحش لطيران العُدْوَان الأَمريكي السعودي على محافظة تعز

المسيرة - زكريا الشرعبي:

نصف شهر وعام وَما يزال العُدْوَان الأَمريكي السعودي يرتكبُ أبشع الجرائم في حق الإنْسَانية واليَمَن أرْضاً وسكاناً لا يمنعه من ذلك حرمة دم ولا براءة طفل أَوْ ضعف أمراءه وشيخ ولا حتى حرمة الشهر المحرم رجب.

ثلاث جرائم مروعة ارتكبها العُدْوَان الأَمريكي السعودي خلال يومي الجمعة والسبت الماضيين في محافظة تعز، ففي عصر الجمعة الماضية وبينما اليَمَنيون يحتفلون بشعائر جمعة رجب الحرام كانت طائرات هذا العُدْوَان تحوم في سماء مديرية الوازعية؛ بحثاً عن طفل أَوْ امرأة ليكون هدفاً تحتفلُ بدمه في بلاط الجريمة، فما كان لشمس الجمعة أن تغرب قبل أن يرتكب هذا العدو جريمته.

7 شهداء و10 جرحى بينهم، نساء وأطفال غرقوا في دمائهم وتناثرت أشلاؤهم في أرجاء المكان شاهدةً على جريمة عزز بها العدو سجلَّه المثقل بدكاء اليَمَنيين.

ولم تمض سوى أربعَ وعشرين ساعة على هذه الجريمة حتى تعطش العدو المدمن للجرائم إلَى دم يمني وكان هدفه هذه المرة منزلاً لأحد المواطنين في مديرية الضباب غرب مدينة تعز، حيث قام بقصف هذا المنزل، مخلّفاً خمسةَ شهداء منهم ثلاثة من الأطفال والنساء.

وبعد ساعات فقط، ارتكب العُدْوَان الأَمريكي السعودي مجزرةً أخرى بحق عشرات المواطنين من شريحة المهمشين بمحافظة تعز العُدْوَان استهدف بغارتين غادرتين تجمُّعاً سكنياً لشريحة المهمشين في حي الروض بمنطقة الربيعي غرب المدينة، ما أسفر عن استشهادِ وإصابةِ عشرات المواطنين وتدمير كامل منازلهم المبنية من الطين والطوب والقش.

الجدير بالذكر أن هذه الجريمة في حق المهمشين تأتي في تمام الذكرى الأولى لاستهداف العُدْوَان الأَمريكي السعودي لحي المهمشين في تعز وقتله لعدد منهم، حيث استهدف في الثاني عشر من أبريل العام الماضي بغارة جوية، حياً للمهمشين بمنطقة الظهيرة، بمديرية ماوية، مما أدى إلَى استشهاد أَكْثَر من 10 أشخاص وإصابة 10 آخرين، معظمهم من الأطفال والنساء من فئة المهمشين.

وارتكب العُدْوَانُ مجزرةً أخرى بحق المهمشين في فجر الثاني عشر من يوليو العام الماضي، حيث شن طيرانه الغادر عدداً من الغارات على مدينة العمال حي المهمشين في مديرية سعوان بالعاصمة صنعاء، الأمر الذي أدى إلَى استشهاد 25 مهمشاً وجرح أَكْثَر من 50 آخرين.

وتأتي جرائمُ العُدْوَان الأَمريكي السعودي التي ارتكبها خلال الأيام الماضي قبيلَ ساعات من إعلان بدء الهدنة من قبل الأمم المتحدة تمهيداً لمشاورات سلام، الأمر الذي يثبت بحسب مراقبين استهانةَ العُدْوَان الأَمريكي السعودي بكل المواثيق الدولية والإنْسَانية.

# قتلى وجرحى من مرتزقة العُدْوَان بمنطقة جبل الناصب في مريس بالضالع

المسيرة - خاص:

تمكّنت قواتُ الجيش المسنودة باللجان الشعبية من كسر زحفٍ لمرتزقة العُدْوَان باتجاه جبل الناصب في مديرية مريس في الضالع، وأكدت المصادر الميدانية لـ «صدى المسيرة»، أن أبطال الجيش واللجان الشعبية أفشلت الزحف الذي قام به المرتزقة ببطولةٍ واقتدار وأجبرتهم على الهروب، تاركين جُثَثَ قتلاهم خلفهم متناثرةً في الميدان، وأضافت المصادر أن العشرات من مرتزقة العُدْوَان لقوا مصرعه في محاولة الزحف وأصيب العشراتُ منهم.

وأشارت المصادر إلَى أن جبل الناصب يتمتع بأهميةٍ استراتيجية كبيرة حيث يطل على منطقة ناصة التابعة للمديرية، ومن خلاله استطاع أبطال الجيش واللجان الشعبية من فرض السيطرة النارية على كافة المواقع التي يتمركز فيها المرتزقة.

هذا وقد وزّع الإعلامُ الحربي صوراً لعمليات إفشال الزحف، وأوضحت الصورُ شجاعةَ وصلابة أبطال الجيش ومجاهدي اللجان الشعبية، كما أكدت تلك الصورُ والمشاهدُ إحكام الجيش واللجان على جبل الناصب والفشل الذريع والهزيمة النكراء التي لحقت بالمرتزقة خلال محاولتهم الزحفَ على الجبل.

# مسلحون يغتالون الأمين العام للمجلس المحلي بالمنصورة ونجله في مطعم شعبي بمحافظة عدن

المسيرة - متابعات:

إغتال مسلحون مجهولون يوم أمس الأحد رئيس نادي شباب المنصورة الرياضي أحمد صالح الحيدري والأمين العام للمجلس المحلي لمديرية المنصورة ونجله.

وقالت مصادر محلية إن المسلحين أطلقوا الرصاصَ على الثلاثة أثناء تناولهما وجبة الفطور بحي ريمي بمدينة المنصورة مدينة عدن.

وشهدت عدن بشكل جنوني خلال الأشهر الماضية عمليات اغتيال كثيرة في ظل انتشار قوات الغزو في المدينة، وتواجد الجماعات الإجْـرَامية (داعش، القاعدة) في معظم أحيائها.

## أطلقوا على البعض الرصاصَ بطريقة عشوائية والبعض تم إعدامُهم عن طريق الذبح

# القاعدة تُعـدِمُ 20 جندياً في محافظة أبين واللجنة الثورية تحمل أمريكا مسؤوليةَ نشر الفكر الداعشي في بلادنا

المسيرة - خاص:

أدانت اللجنةُ الثورية العليا، الجريمةَ البشعةَ التي ارتكبها مسلحو تنظيم القاعدة بحق جنود في محافظة أبين، السبت الماضي.

وقالت اللجنة في بيان لها يوم أمس إن أسلوبَ الجريمة وطبيعتها يحمل بصماتِ التنظيمات الإرهابية من القاعدة، وداعش، التي حصلت على الدعم الكامل من الولايات المتحدة الأمريكية ودول تحالف العُدْوَان ضد اليَمَن، وتهدفُ إلَى ذات الأهداف التي عملت تلك الجماعاتُ وفق المخططات الأمريكية إلَى تحقيقها في العراق وسوريا من نشر الرعب وتدمير السلم الاجتماعي وخلق بؤر جغرافية طاردة للسكان والنظام والمؤسسات وخاصة تلك المناطق ذات الأهمية الحيوية اقتصادياً واستراتيجياً».

وأقدّم مسلحون يعتقد انتماؤهم لتنظيم القاعدة فجرَ السبت الماضي على اعتراض 3 حافلات كان على متنها العشراتُ من الجنود من محافظات جنوبية كانوا في طريقهم إلَى محافظة المهرة لاستلام مرتباتهم وقامت تلك العصابة باقتيادهم إلَى منطقة جبلية ونفذت بحقهم إعداماً ميدانياً أسفر عن مقتل 20 منهم وجرح العشرات.

وذكرت مصادرُ إعلاميةٌ متعددةٌ أن الجنود كانوا في طريقهم من عدن صوب المهرة حينما اعترضهم مسلحون نصبوا نقطة تفتيش شرق مدينة أحور بمحافظة أبين، حيث تم اقتيادُ تلك الحافلات تحت تهديد السلاح إلَى جهة مجهولة، وتم تصفيتُهم عن طريق إطْـلَاق النار العشوائي عليهم والبعض تم إعدامهم عن طريق الذبح.

وقام مواطنون بإسعاف الجرحى ونقل الجثث إلَى مستشفى أحور العام، فيما نُقل بعضُ الجرحى إلَى مدينة عدن.

الاثنين 11 إبريل 2016م الموافق 4 رجب 1437هـ العدد (116)

المسيرة
www.almasirahnews.com

# الجسر الغامض

إسراء الفاس*

"من المنتظر أن تعود جزر مضائق تيران للظهور بقوة على شاشة الاعلام والدبلوماسية في وقت وشيك كونها ستكون موضع تفاوض بين اسرائيل وأقوى دولة عربية صاحبة السيادة الأصلية عليها (السعودية)"، يعود الكلام الذي كتبه الصحفي الأردني المقرب من الدائرة الملكية "نصر المجالي" إلى العام 2012.

تحت عنوان: "جزر صنافير وتيران بوابة السلام السعودي – الإسرائيلي"، قال المجالي: "إن الجواب الذي غالباً ما تتهرب منه المصادر السعودية في ردها على سبب تأخر عقدها لسلام مع "إسرائيل" يتمحور حول الوضع النهائي لجزيرتي صنافير وتيران السعوديتين الواقعتين على مدخل خليج العقبة على البحر الأحمر".

ويبدو أن وضع الجزيرتين السعوديتين قد عولج، وهو ما كشفت عنه رزمة الاتفاقات التي وقعها الملك السعودي مع الرئيس المصري يوم أمس الاول الجمعة.

صحيفة "عكاظ" السعودية قالت إن الملك السعودي حقق الحلم، فيما تحدثت صحيفة "الشرق الأوسط" عما وصفته بالاتفاقات التاريخية المتعلقة بإنشاء الجسر وترسيم الحدود البحرية بين السعودية ومصر والتي تشمل وضع الجزيرتين.

ماذا عن قصة الجسر الذي يصل السعودية بمصر؟

28 عاماً مرت على اقتراح إنشاء جسر بري يصل بين البلدين، جسر الملك فهد أو جسر الملك عبدالله أو حتى جسر الملك سلمان، التسميات مختلفة لمشروع واحد طرحته السعودية مراراً، ليطوى في كل مرة ملفه في أدراج وزارتي النقل المصرية والسعودية.

يربط الجسر بين منتجع شرم الشيخ في مصر و رأس حميد بتبوك شمال السعودية عبر جزيرة تيران.

الملك السعودي الراحل فهد بن عبد العزيز كان أول من طرح الفكرة عام 1988، خلال القمة التي جمعته بالرئيس المصري حسني مبارك، ليتراجع الأخير عن الفكرة بعد أيام.

وفي العام 2007، أعادت وسائل الإعلام السعودية طرح المشروع، مجدداً جاء الرفض على لسان مبارك بحجة أنها ستؤدي إلى الاضرار بالمنشآت السياحية في شرم الشيخ. يومها عزا المحلل السياسي بمركز الأهرام للدراسات الإستراتيجية عمرو الشوبكي موقف مبارك إلى أسباب أبرزها الضغوط الإسرائيلية والأمريكية الهائلة للحيلولة دون تنفيذ المشروع، موضحاً أن "إسرائيل تعتبر إنشاء هذا الجسر خطراً على أمنها الإستراتيجي لأنه سيغير من الطبيعة الجغرافية والسكانية لسيناء. وهذا خط أحمر لدى إسرائيل لن تسمح لأحد بتجاوزه".

وتزامنت تصريحات مبارك مع تهديدات نشرها موقع "ديبكا" الاستخباراتي والذي هدد بإمكان تفجر صراع مسلح، معتبراً أن تشييد الجسر ستكون له عواقب وخيمة على كيان العدو، مذكراً بأن "إسرائيل أعلنت الحرب عام 1967، عندما أغلق (الرئيس المصري الراحل جمال) عبد الناصر مضيق تيران أمام حركة السفن الإسرائيلية".

وفي زيارته إلى مصر، أعلن الملك السعودي إنشاء المشروع الذي حُكم عليه سابقاً بالإعدام. الفكرة التي أطلقها فهد بن عبدالعزيز، وسعى إلى تنفيذها شقيقه الراحل عبدالله، باتت تحمل إسم: جسر الملك سلمان، مصداقاً للمثل الشعبي: "يقشرها عبد الله ويأكلها سلمان"! أعلن الملك السعودي عن إنشاء الجسر ووصف الخطوة بأنها "تاريخية" لناحية "الربط البري بين القارتين الآسيوية والإفريقية".

التطبيل الإعلامي بالخطوة، قابله صمت مطبق في "إسرائيل". أياً من المواقف أو التعليقات لم تخرج من الأراضي المحتلة، والتهديد بخطوة كان ينظر إليها على أنها تشكل خطراً على أمن كيان الإحتلال، تحوّل إلى إشادة بالمرحلة الجديدة في الحرب على الإرهاب التي دشنها الملك السعودي والرئيس المصري من خلال الاتفاقيات التي أُعلنت بالأمس، وفق تعبير موقع "ديبكا" نفسه.

* موقع المنار الإخباري – بتصرف

## مشروع جسر الملك سلمان

# إغراء سعودي لمصر أم استثمار بين دولتين إسرائيل ثالثهما؟

بعدَ فترةٍ من التوتُّر بين البلدَين، أثارت زيارةُ الملك سلمان إلَى مصر، موجةً من التساؤلات لدى العديد من المراقبين والمحللين، خصوصاً بعد التوقيع على مشروع جسرٍ عملاق يربط بين مصر والسعودية عن طريق جُزُر تتنازَعُ ملكيتَها الدولتان وتخضع للسيطرةِ الإسْرَائيْلية.

المسيرة - حسين الجنيد:

**قالت بعضُ الصحف المهتمة بالشأن السعودي- المصري: إن زيارةَ الملك سلمان لمصر كان لها مردوداتٌ ايجابيةٌ للجانبين، تمثِّلُ أبرزُها في احتواءِ التوترِ القائمِ بينهما والذي ارتفع منسوبُه مؤخراً على خلفية تباين بعض السياسيات في البلدَين إزاء العديد من الملفات.**

**وفي تشخيصٍ لماهية تلك التباينات ومسبباتها، أوضحت تلك الصحف أنها ابتدأت منذ الأيام الأولى لتولي الملك سلمان عرش المملكة، فبعد أن تلقّفت السعودية في عهد الملك السابق عبدالله ما حدث في مصر في الثلاثين من يونيو العام 2013، ورمت بثقلها السياسي والإعلامي والمالي وراء السلطة الجديدة التي أطاحت بحكم الإخوان؛ بغية إعادة التوازن لصالحها في المنطقة بعد «خسارتها» لمصر منذ العام 2011، لصالح المحور (الإخواني- القطري- التركي)، وقررت استعادتها مجدداً وإعادة العلاقة بها كما كانت في عهد مبارك، وتكريس مبدأ الشراكة وتقاطع المصالح، وهو ما كان يُرضي كلاً من السلطة الجديدة في مصر التي احتاجت إلَى الدعم المالي والسياسي السعودي، ورغبة السعودية في استيعاب ما حدث بعد العام 2011، بظهور محور منافِس يهدّدُ نفوذَها حتى في منظومة التعاون الخليجي.**

**لكن هذا التلاقي التامّ بين القاهرة والرياض لم يستمر أكثرَ من عام؛ بسبب ارتباطه بشخص الملك عبدالله، فعقب وفاته والانقلاب داخل البيت السعودي، الذي انعكس على السياسات الخارجية بتغير بوصلة الرياض للتعاون مع قطر وتركيا، بدأ التباين في الاتساع بين مصر والمملكة، خَاصَّةً أن الأخيرة أخذت تدير علاقتها مع الأولى من منطلق التبعية وشراء المواقف لا الشراكة، انطلاقاً من وجوب امتنان القاهرة للمساعدات السعودية وربطها مستقبلاً بمدى استجابتها للمطالب التي تحددها السعودية، وكل ذلك في ظل عشوائية وفشل السعودية في اليَمَن وسوريا، وهو ما فضّلت القاهرة أن تواجهَه بالمماطلة والتسويف، خَاصَّةً في ما يتعلق بمسألة إرسال قوات مصرية إلَى اليَمَن أو سوريا أو المصالحة مع «الإخوان المسلمين» وتطبيع العلاقات مع تركيا.**

**هذا الأمر بحسب رؤية تلك الصحف، خلّف عند السعوديين طيلةَ الفترة الماضية تذمراً لم تتمكن الابتسامات أمام الكاميرات ولا التصريحات الدبلوماسية المؤكّدة على متانة العلاقة بين البلدين إخفاءَه.**

**وأكّدت أن هذا الغضَبَ ليس منبعه فقط ضعف استجابة القاهرة لمطالب وتوجيهات الرياض، ولكن لأن القدرةَ المالية للمملكة النفطية لم تعد كما كانت، وأن إغداقَ الأموال بلا حساب أصبح طَيَّ الماضي؛ بسبب الأزمة الاقتصادية التي تعانيها السعودية منذ العام الماضي، وهو ما ترجمته السياسة الحالية للملكة بترشيد المال السياسي، الذي يقود إلَى معادلة جديدة مفادها أن أي إنفاق في هذا الصدد ينبغي أن يصاحبه مقابلٌ سياسي حاسم، خَاصَّةً وأن الرياض تشعر حالياً بوحدتها في ورطة اليَمَن التي تدخل عامها الثاني من دون أي إنجاز سعودي يهوّن عليها هذا التورط، وكذلك قُرب خروجها من سوريا بلا تحقيق أي مكاسب، وأيضاً خسارتها القدرة على إدارة دفة سياسات المنطقة في الهامش الذي خلّفته سياسات إدارة أوباما، التي وعلى ما يبدو اتضح للنظام السعودي أنها لا تسعى سوى خلف يخدم مصالحها ومشاريعها في المنطقة.**

## الجسرُ العملاقُ وعاصفةُ التساؤلات

من جهةٍ أخرى، كانت الاتفاقية التي وقّع عليها الملك سلمان والرئيس المصري خلال هذه الزيارة والتي تنصُّ على إنشاء جسرٍ بحري عِملاق يربط بين البلدين في منطقةِ خليج العقبة، أحد أهمّ الجوانب البارزة في المشهد، لإثارتها عاصفةً من التساؤلات لدى العديد من المراقبين والمحلّلين في مصر وخارجها، وذلك بسبب الغموض الذي اكتنف هذا المشروع الذي وصفته بعضُ وسائل الإعلام في مصر والمملكة بالأضخم في تأريخ العلاقة الاستثمارية بين الجانبين.

فبحسبِ ما نقلته تلك الوسائلُ الإعلامية أن مشروعَ جسر الملك سلمان الذي أطلق عليه الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي هذا الاسم تكريماً للملك سلمان، سيربط مصر من منطقة منتجع شرم الشيخ مع رأس حميد في منطقة تبوك شمال السعودية، ويبلغ طوله 50 كم، ومن المخطط أن يتم تنفيذُه خلالَ 7 سنوات بتكلفة تصل إلَى 4 مليارات دولار، وسيحقّق مردوداً مالياً يصل حدَّ الـ 200 مليار دولار سنوياً نتاج التبادل التجاري بين دول الخليج ومصر.

ومن المقرر أن يمر جسر الملك سلمان من منطقة تبوك إلَى جزيرة صنافير ثم جزيرة تيران الواقعتين في مدخل خليج العقبة ثم إلَى منطقة النبق، أقرب نقطة في سيناء، وهو الأمر الذي أثار جَدَلَ المراقبين والمحللين واستغرابَهم؛ كون هذه الجزر تعد مثار خلافٍ قديم بين المملكة ومصر من حيث تبعيتها، فالبعض يقول إنها جزر تخضع للسيادة المصرية وذلك وفقاً للبروتوكول العسكري لمعاهدة «كامب ديفيد» الذي وضع هذه الجُزُر ضمن المنطقة (ج) المدنية التي لا يحقُّ لمصر أيُّ وجود عسكري فيها، حتى تضمنَ إسْرَائيْل أن مصر لن تتحكمَ بهذه المنطقة الحيوية من البحر الأحمر.

والبعضُ الآخرُ يقولُ إن هذه الجُزُرَ تتبع السيادة السعودية، فتأريخياً تُعد جزيرة تيران وجزيرة صنافير ضمن الأراضي السعودية وتم تسليمُها لمصر في عهد الملك فيصل لمصر لمنعِ مرور السفن الإسْرَائيْلية إلَى ميناء إيلات، وظلت تحتَ سيادة مصر حتى وقعت تحت سيطرة إسْرَائيْل في حرب عام 1967، إلَى أن تم التوقيعُ على معاهدة كامب ديفيد التي اقتضت بموجبها إخلاء الجزر من أيةِ سيطرةٍ عسكريةٍ لأي طرف؛ للتأكُّد من امتثال مصر و إسْرَائيْل للأحكام الأمنية الواردة في المعاهدة والمتعلقة بفتح خليج تيران.

وبعيداً عن مسألة صراع السيادة على الجُزُر ومقدّمات ترسيم الحدود البحرية بين الجانبين، يرى بعضُ المراقبين أن مشروعَ الجسر ليس سوى الطُّعم الأكثر إغراءً لدفعِ مصرَ باتجاه المشاركة الفعلية ومساندةَ السعودية في مأزق حربها على اليَمَن.

## الجسْرُ المرهونُ بالموافقة الإسْرَائيْلية

ومن جهته طرَحَ الصحفي الأردني الشهيرُ «نصر المجالي» المقيمُ في لندن، عدَّةَ تساؤُلاتٍ نُشِرت في مدوّنته عن مدى إمكانية البلدَين، أي مصر والسعودية، في إقامة هذا الجسر بمدخل خليج العقبة الاستراتيجي والواقع تحت سيطرة البحريةِ الإسْرَائيْلية، بما فيها الجُزُر التي سيتم الربط من خلالها!، مجيباً أن الإمكانية متوفرة في حال كانت إسْرَائيْل الشريك الثالث في هذا المشروع، حيث أشارَ في مقالِه إلَى أن هذا المشروع ليس بجديد الملك سلمان، بل هي فكرة قديمة طُرِحَت منذ 28 عاماً مضت، خلال اجتماع القمّة المصرية السعودية بالقاهرة بين الملك فهد بن عبدِالعزيز، والرئيس حُسني مبارك عام 1988.

حيث اتفق الجانبان خلالَ البيان المشترك على إنشاءِ جسر يربط البلدَين عبرَ مضيق تيران بمدخل خليج العقبة، ويعبر البحر الأحمر؛ ليكون طريقاً برياً مباشراً يربط بين الدول العربية، لكن توقف المشروع تماماً ولم يأخذ طريقه إلَى النور.

وأوضح مجالي، أن ملامح الجسر في تلك الفترة كانت تدورُ حول أنه يربط مصر من منطقة منتجع شرم الشيخ مع رأس حميد في منطقة تبوك شمال السعودية عبرَ جزيرة تيران بطول 50 كيلومتراً، مختصراً زمن الرحلة بين مصر ودول شمال إفريقيا وبين دول شرق خليج العقبة، السعودية ودول الخليج جميعاً وسورية والعراق والأردن إلَى 20 دقيقة فقط.

وكانت تقدّر تكلفة المشروع في تلك الفترة نحو 3 مليارات دولار أمريكي، على أن يتم الانتهاء منه خلال 3 سنوات، ولن تدفع مصر أو السعودية دولاراً واحداً لتمويل انشائه، بعد أن تقدمت مجموعاتٌ اقتصادية عالمية لتنفيذ المشروع بنظام (B.O.T) أي استثماره من قبل القطاع الخاصّ لمدة زمنية محددة ومن ثم يسلم للدولة.

وظلت المناقشاتُ حولَ مشروع الجسر الضخم قائمةً لعدّة سنوات، وتم تأجيلُ المحاولات المصرية السعودية لبناء الجسر لأسباب مالية في عام 2006، حتى أعلنت مصرُ رفضَها للمشروع في 2007، بحُجَّة الإضرار بالسياحة في شرم الشيخ.

وأكّد مجالي في سياق مقاله أن الأمرَ لا علاقة له بالسياحة في شرم الشيخ، كما برّرت الحكومة المصرية في عهد مبارك، بل كانت المسألةُ تتعلقُ بالرفضِ والاعتراض الإسْرَائيْلي للمشروع؛ كون المشروع يهدّد أمْنَ ملاحتها في الخليج، وذلك وفق ما نشره موقعُ «صوت إسْرَائيْل» آنذاك.

خاتماً مقالَه التحليلي بالتأكيد أن رفْضَ إسْرَائيْل للمشروع أيامَ مبارك، لن يغيّرَه في الوقت الراهن إلا مشاركتها فيه بحيث تضمن تداخلها الاقتصادي مع مصر والسعودية، وهذا ما يُخفيه الجانبان عن شعوب المنطقة.

وفي سياقٍ متصل، يؤكّدُ ما ذهَبَ إليه المجالي، نَشْرَ المغرِّدُ السعودي الشهير «مجتهد» على حسابه في «تويتر» معلوماتٍ حول الموضوع تفيدُ أن السعودية ومصر وافقتا على إشراف ومراقبة إسْرَائيْل لكافة مراحل تنفيذ المشروع والمشاركة في إدارته وعائداته.

وأشار في تغريدةٍ أخرى إلَى أن مشروعَ الجسر لم يكن سوى إيعازٍ إسْرَائيْليٍّ للنظام السعودي؛ لتحجيمِ الموقعِ الاستراتيجيِّ لباب المندب، في استباقةٍ مستقبليةٍ لمواجهةِ خطرِ إقامةِ مشروعِ الربطِ بين القارتَين الآسيوية والأفريقية عن طريق اليَمَن.

#أمريكا_تقتل_الشعب_اليمني
#USA_KILL_YEMENIS_PEOPLE

# الأمم المتحدة.. وسيطٌ محايدٌ أم هيئةٌ دولية داعمة للعدوان؟

المسيرة - أحمد داوود:

خلال أكثر من عام على العدوان الأمريكي السعودي على بلادنا كانت الأمم المتحدة تغظ الطرف تجاه ما يحدث، جرائم بشعة ارتكبها العدوان ولم يهتز لها الضمير العالمي في الأمم المتحدة حتى بيانات الشجب والتنديد لم تأتي إلا في ما ندر.

وإذا كانت الأمم المتحدة تصدر لنا خلال السنوات الماضية مفاهيم كثيرة مثل حقوق الإنسان والديمقراطية والحرية وقوانين متعددة كل عام، فإن كل هذه القوانين سقطت في العدوان الأمريكي السعودي على بلادنا، فرأينا الديمقراطية تدعم أسوأ الأنظمة الديكتاتورية في العالم، ورأينا أطفالاً ونساء يموتون في العراء وتحت أنقاض المباني بطائرات أمريكا والسعودية دون أن تحرك هذه المنظمات ساكنا.

بدأ العُدْوَان الأمريكي السعودي على بلادنا في 26 مارس 2015 دون حتى إشعارِ المبعوث الأُمَمي إلى بلادنا جمال بن عمر الذي كان متواجداً في صنعاء أثناء القصف عليها.

وضغطت دولُ العُدْوَان بعد ذلك في مجلس الأمن الدولي نحو استقالة بن عمر وتعيين مبعوثٍ أُمَميٍّ جديدٍ، وبالفعل استجاب المجلس للطلب فقدم جمال بن عمر استقالته في 16 أبريل 2015 وتم تعيين إسماعيل ولد الشيخ بدلاً عنه في 23 أبريل 2015.

وكما ضغطت السعودية وتحالفها على استقالة جمال بن عمر، عملت على تبنّي مشروع قرار في المجلس في الجلسة رقم 2216 في 14 أبريل 2015 وصدر في الجلسة قرارا تضمن عدة نقاط أبرزها حظْر توريد الأسلحة والعتاد ووسائل النقل العسكرية لعلي عَبدالله صالح ونجله أحمد وللسيد عَبدالملك الحوثي وعبدالخالق الحوثي وعبدالله يحيى الحاكم وكافة الأطراف التي تعمل لصالحهم أوْ تنفيذاً لتعليماتهم في اليَمَن، كما دعا القرارُ جميع الأطراف اليَمَنية إلى المشاركة في مؤتمر الرياض، وانسحاب الجيش واللجان الشعبية من المحافظات اليَمَنية بما فيها صنعاء وغير ذلك من القرارات التي كانت بمثابة شروطٍ تعجيزية على الجيش واللجان الشعبية وهيمنة واضحة على اليَمَن من قبل السعودية وبمباركة من مجلس الأمن الدولي.

### رحلاتٌ مكوكيةٌ لخدمة الجلّادين

ومنذ أن بدأ العُدْوَان وموقف الأُمَم المتحدة متواطئٌ بشكل كبير مع السعودية، حتى بيانات التنديد والشجب لم تصدُرْ إلا في حالات استثنائية فقط، حين يتعلق الأمر بقصف منظمة أطباء بلا حدود أوْ في الأشهر الأخيرة في قصف الأسواق الشعبية في نهم وحجّة.

المبعوثُ الأُمَمي كذلك في معظم زياراته إلى صنعاء كان بمثابة الناقل لإملاءات السعودية ولم يكن في مقدوره عملُ أي شيء يتعلق بوقف إطلاق النار أوْ ما شابه ذلك، بل والأسوأ من ذلك أن ولد الشيخ في أول زيارة له إلى صنعاء في 12 مايو 2015 جاءت بعد جرائمَ بشعة ارتكبها العُدْوَان تمثّلت في إلقاء قنابلَ فراغية على العاصمة في فج عطان، كما وصل ولد الشيخ بعد يوم واحد من مجزرة للعُدْوَان استهدف جبل نقم وراح ضحيتها أَكْثَرُ من مائة شهيد.

وعلى الرغم من وجود ولد الشيخ بصنعاء إلا أن الغاراتِ استمرت وزاد القصف دون اكتراث من قبل العُدْوَان لهذه الزيارة.

### جنيف 2.. المراوغةُ السعودية

وقبل انعقاد مفاوضات جنيف 2 في 15 ديسمبر 2015 تزايدت الضغوطُ الأُمَمية والدولية التي دعت إلى وقف العُدْوَان، وعقد مؤتمر "جنيف 2" في أسرع وقت لإيجاد حل سياسي يُنهي المعاناة الإنسانية والأزمة السياسية التي مزّقت البلاد.

وكانت الأُمَم المتحدة أعلنت أن هذا المؤتمر يمكن أن يتم عقدُه في جنيف أَوْ مسقط بين 10 و15 نوفمبر، إلا أنه تأجّل إلى منتصف نوفمبر ثم تأجل مرة أخرى إلى شهر أكتوبر، ولم يتم عقد مؤتمر جنيف 2 إلا منتصف ديسمبر من العام الماضي.

وحاول مرتزقة العُدْوَان حسْمَ معركة تعز قبل الوصول إلى جنيف 2، لكن محاولاتهم فشلت وكانت ضربة توشكا قبل عقد المفاوضات بيوم واحد، جاءت لتُحبطَ آمال الغزاة بالتقدم صوب تعز والسيطرة عليها، مستغلين الحديثَ عن هذه المفاوضات.

وعلى الرغم من الأجواءِ الإيجابيةِ التي سبقت هذه المفاوضات إلا أن فشلَها كان من الجلسات الأولى، فقد اقتصرت مطالبُ وفد هادي على فكّ الحصار عن تعز وإطلاق سراح خمسة معتقلين فقط، دون التطرق إلى المواضيع الأخرى، كما تبخّرت وعود الأُمَم المتحدة للوفد الوطني بوقف العُدْوَان قبل انعقاد المفاوضات، فبدأت مع أولى الجلسات غارات عنيفة ومكثفة على معظم المحافظات، ثم توقفت المحادثات فجأة ليتضح في ما بعد أن السفير الأمريكي هو الذي أوقفها وطلب من المبعوث الأُمَمي إسماعيل ولد الشيخ إيقافها فاستجاب لذلك على الفور.

وقال الناطق الرسمي باسم أنصار الله محمد عَبدالسلام حينها: إن الأُمَم المتحدة عجزت في وقف إطلاق النار وأن الجيشَ واللجان سيواصلون الدفاع عن الوطن.

وأصدر المجلسُ السياسي لأنصار الله بياناً عقب ذلك أكد فيه «العدو السعودي الأمريكي كان ينتظر انطلاقَ المحادثات التي ترعاها الأُمَم المتحدة في سويسرا موعداً لتدشينه؛ بهدف الغدر والاستفادة من الغطاء الذي وفّرته الأُمَمُ المتحدة عبر إعلانها لوقف إطلاق النار مع بدء تلك المحادثات والتي بدت للأسف من خلال تعاطيها مع ذلك التصعيد أنها لم تكن جادةً في مساعيها لوقف العُدْوَان بقدر النية في توفير الفرصة المناسبة لتصعيد الغزاة».

وأكد المجلس أن «عملية الإرجاف والتهويل لن تنطليَ على أبناء يمن الإيمان والحكمة، ولن تفُتَّ في عضد اليَمَنيين الذين استطاعوا بفضل الله تعالى وعونه وتأييده الصبر والصمود وتحقيق الانتصارات طيلة التسعة الأشهر الماضية، ولقنوا خلالها العُدْوَان السعودي الأمريكي الهمجي ومرتزقته دروساً بليغة في الشجاعة والبطولة والتضحية والفداء، وأذاقوه مُر الهزائم والنكسات، وأبهروا العالَمَ بشجاعتهم وصبرهم وصمودهم، حيث وقفوا بوجه أعتى آلات الموت والدمار وأشدها فتكاً، وواجهوا ولا يزالون جيوشَ الإجرام والارتزاق من مختلف دول العالم، في ظل تواطؤ الأُمَم المتحدة وما سُمّي بالمجتمع الدولي على حرب إبادة أبناء الشعب اليَمَني الكريم وحصاره الجائر وغير المسبوق».

### مفاوضاتُ الكويت.. مشهدُ جنيف قد يتكرر

مؤشرُ التفاؤلِ بنجاح مفاوضات جنيف كبيرٌ جداً، فالملاحَظُ أن هناك رغبةً أمريكية سعودية لوقف العُدْوَان على بلادنا، هكذا يتحدث الكثير من المتابعين والمحللين السياسيين، لكن البعض لا يخفي قلقَه من احتمال أن يكون المؤتمر القادم هو مخطط جديد لإيقاعنا في الخديعة.

من مؤشرات ذلك أن المبعوث الأُمَمي إلى اليَمَن إسماعيل ولد الشيخ سلّم أنصار الله والمؤتمر الشعبي العام مسودةَ وقف إطلاق النار قبل أيام من انعقاد مفاوضات الكويت في 18 من الشهر الجاري وقبل يومَين فقط من الإعلان عن وقف إطلاق النار والذي دخل حيّز التنفيذ يوم أمس الأحد.

ويرى مراقبون أن ولد الشيخ قد لا يستوعب ملاحظاتِ أنصار الله والمؤتمر الشعبي على مسودة وقف إطلاق النار تماماً، كما عمل في جنيف 2 حين تجاهل كُلّ ملاحظات الوفد الوطني.

### التنبه المبكر لقائد الثورة.. لا تعويلَ على مجلس الأمن

وفي معظم خطاباته يؤكد السيد عَبدالملك الحوثي قائد الثورة أن مجلس الأمن الدولي لا يمكن التعويلُ عليه إطلاقاً.

وقال السيد في خطابه الشهير عقب تفجيرات مسجدَي بدرٍ والحشوش: مجلسُ الأمن كان في الأغلب يقفُ مع الجلاد ضد الضحية، مجلسُ الأمن لا يعرف أن يجتمعَ إلا حينما يرى القوى الشريرةَ والخطرة والمتآمرة والأيادي الإجْرَامية في حالة خطر، يجتمعُ ليتخذَ موقفاً مسانداً لها، متى اجتمع مجلسُ الأمن ليساندَ الشعوبَ المستضعفة؟ ماذا عمل مجلسُ الأمن لإخوتنا وأعزائنا في فلسطين على مدى كُلّ هذه العشرات من الأعوام؟ ما الذي فعل لأَي شعب مظلوم في العالم؟ هل تَحَرّك تَحَرّكاً جاداً؟

مجلسُ الأمن هو يخضَعُ في الأساس للقوى الدولية المعروفة أنها هي من تقودُ الشرَّ في العالم، من تقود هذه المؤامرات على شعوبنا؟، فكيف يمكن أن يكونَ من يؤمل منه أن يحلَّ مشكلتنا أَوْ يسعى إلَى دفع هذا الشرّ عنا؟، هو يرعى هذه الأخطار وهذه المؤامرات ويصبغها بصبغة دولية ليغطيَ على تلك القوى الدولية حتى لا تبرزَ وهي مكشوفة أمام العالم فيما ترتكبه من جرائمَ!!

وعقب قرار مجلس الأمن الدولي 2216 ألقى السيد عَبدالملك الحوثي خطاباً هو الثاني بعد العُدْوَان معلقاً على هذا القرار بالقول: «قرار مجلس الأمن غير مفاجئ لأنه لم يقف لصالح المستضعفين وفلسطين شاهد على ذلك.. النظام السعودي يحمل العداء للشعب اليَمَني ويشكل خطراً عليه وحتى قبل في الرد أقرته شريعة السماء وقوانين الأرض والعرف الإنساني».

وأضاف قائلاً: «موقفُ مجلس الأمن غيرُ مفاجئ، نحن كنا سنتفاجأُ بقرار مجلس الأمن لو وقف موقفَ العدالة والصدق، موقف الحق، كنا سنتفاجأ؛ لِأَنَّ مجلسَ الأمن عبارة عن مجلس للقوى الكبرى لتقاسُمِ النفوذ والهيمنة، هذا أمرٌ واضح، هو مجلس القوى الكبرى المتغطرسة ذات الطمَع والنزعة الاستعمارية؛ لتقاسُم النفوذ والهيمنة، فلسطين شاهدٌ على أن مجلس الأمن لم يكن يوماً من الأيام ليقفَ مع الحق والعدالة لصالح المستضعفين».

---

## وكالة رويترز: داعش خرجت من حرب اليَمَن.. أقوى وأغنى

# 100 مليون دولار مخزون القاعدة المالي من نهب ثروات اليمن

المسيرة - متابعات:

أفردت وكالةُ رويترز للأنباء يوم الجمعة الماضية 8 إبريل تقريراً موسّعاً عن النشاط الاقتصادي لتنظيم القاعدة في مدينة المكلا بمحافظة حضرموت.

وقالت الوكالة إن التنظيمَ هو المستفيد الوحيد من العُدْوَان الأمريكي السعودي على بلادنا، حيث سيطر على المكلا وانتفع بعائداتها أمام مرأى ومسمع العالم.

وأشار تقرير الوكالة إلى أن تنظيمَ القاعدة في حضرموت بات يملك مخزوناً مالياً يقدر بنحو

100 مليون دولار، جاءت من نهب ودائعَ بنكيةٍ وعائدات إدارة ثالث أكبر موانئ البلاد، وأن التنظيم ألغى الضرائبَ المفروضةَ على السكان ويطلقون زوارقَ سريعةً يقودها مقاتلون يلوّحون بقذائف آر. بي. جي ويفرضون رسوماً على مرور السفن ويطرحون تسجيلاتِ فيديو دعائية يتباهون فيها بتمهيد طرق في المدينة وبتزويد المستشفيات باحتياجاتها.

ويقدّر مسؤولون محليون أن القاعدة - بالإضافة إلى استيلائها على ودائع بنكية- حصلت على نحو 1.4 مليون دولار من شركة النفط الوطنية وتجني ما يصل إلى مليوني دولار يومياً من الرسوم على السلع وشحنات الوقود التي تدخل الميناء.

وتفاخر القاعدة بأن لها نحوَ ألف مقاتل في المكلا وحدَها وهي تسيطر على 600 كيلومتر من خط الساحل وتدمج نفسَها مع أبناء الجنوب الذين شعروا بالتهميش لسنواتٍ من النخبة في الشمال.

ويكمُنُ الخطر – بحسب تقرير رويترز- في أن الجماعة التي نسقت الهجوم على مجلة شارلي إبدو في باريس العام الماضي، وحاولت مراراً إسقاط طائرات رُكاب أمريكية قد تقنعُ تدريجياً السكانَ المحليين بأيديولوجيتها المتشددة.

وقال تقريرُ الوكالة إن القاعدة في جزيرة العرب ما زالت واحدةً من «أقوى فروع» القاعدة، وإن الحرب على الحوثيين أتاحت مناخاً مواتياً لتوسع القاعدة، مضيفاً أن انسحاب وحدات الجيش الحكومي من قواعدها في الجنوب سمح للقاعدة بالاستحواذ على كميات كبيرة جداً من الأسلحة المتقدّمة والمتطوّرة بما فيها الصواريخ التي تطلقُ من قاذفات محمولة على الكتف والعربات المسلحة.

وأضاف أنه علاوةً على ذلك فإن انشغالَ تحالف العُدْوَان بمحاربة الحوثيين جعل من الأسهل على عناصر القاعدة التوسّع في أكثر من منطقة، وهذا ما جعل القاعدة أقوى وأخطر.

وذكرت الوكالة أن تنظيمَ القاعدة مثلما استحوذ على البنك المركزي في الموصل نهب أيضاً البنك المركزي في المكلا، مما مكّنها من وضع يدها على ما يقدر بنحو 100 مليون دولار، مشيرة إلى أن ذلك يمثل أكبر مكسب مادي للقاعدة حتى الآن، وإن المبلغ يكفي لتمويل التنظيم، بما يتيح له العمل بالمستوى الذي يعمل به الآن لمدة عشر سنوات على الأقل.

وأوضحت الوكالة أن القاعدةَ حصلت على تصريح من حكومة هادي بتصديرِ النفط الخام في أكتوبر من العام الماضي وتحصيل نسبة من الأرباح.

ومثلما نهبت القاعدةُ البنكَ المركزيَّ في المكلا سيطرت كذلك على ميناء المكلا، وبحسَبِ تقرير وكالة رويترز فإنّ التنظيم بدأ في فرض رسوم وجمارك على حركة الملاحة والتجارة، وأن الجماعة تمر بفترة ثراءٍ فاحشٍ ورغدٍ غير مسبوق.

وقدّرت الوكالة إيرادات التنظيم بنحو مليونَي دولار يومياً، موضحةً عبرَ مصادِرها أن التنظيمَ أصبح المورِدَ الفعليَّ للوقود، وأنهم يبيعون النفطَ لمَن يشتريه، وأن محطات البنزين التي تديرها حكومة هادي تشتري منهم وتبيعُه للمواطنين.

الاثنين 11 إبريل 2016م الموافق 4 رجب 1437هـ العدد (116)

المسيرة
www.almasirahnews.com

للعلم

## بساتين صَنْعَاء!

حتى وقتٍ قريبٍ كانت بساتينُ صَنْعَاءَ القديمة التي تحتفظُ البعض منها باسمها وبساطها الأخضر حتى اليوم صنعةً بديعة تجسّد حكمة الإنْسَان اليَمَني في توظيف مِيَاه الأَمْطَار والمِيَاه الرمادية النظيفة التي يتم استخدامُها في مساجد المدينة العريقة وإعَادَة استخدامها في زراعة المسطّحات الخضراء والجزر الوسطية والمقاشم والبساتين.

إلَّا أن صَنْعَاءَ القديمة باتت اليومَ بدون مسطحات خضراء وبدون بساتين ليس بسبب جفاف آبار المِيَاه التي كانت تغذّي المساجد بالماء يومياً، بل لتجاهل السلطات وعدم اهتمامها بتلك المسطحات التأريخية، فالمصادرُ التأريخية تؤكد أن البساتين أوْ المسطحات الخضراء كانت تساوي مساجدَ المدينة وجوامعها وحتى قبل 100 عام كانت صَنْعَاءُ القديمة تحتضن 48 بستاناً، ويتبع كُلّ بستان جامع، وكانت بساتين المدينة تلعب أكْثَر من دور، فَإلَى جانب أن تلك البساتين جزء من موروث زراعي تقليدي لعبت أيْضاً دوراً كبيراً في تأمين جزء من احتياجات السكان من الخضروات، حيث تخصصت تلك المقاشم بزراعة أنواع من احتياجات الإنْسَان اليومية كالبصل والثوم والكراث والفجل، ونظراً لمواقع المقاشم فقد مثلت متنفساً جمالياً للمنازل المطلة عليها من الاتجاهات الأربعة، وبالرغم من أثرها الإيجابي من الجانبين الاجْتمَاعي والاقتصادي وكذلك البيئي لما لها من دور في تجديد الهواء النقي وامتصاص التلوث البيئي، إلَّا أنها انحسرت وبشدة خلال السنوات الماضية.

تؤكدُ ذات المصادر أن عشرات البساتين سمّيت بأسماء القصور مثل بستان الخير التابع للقصر الملكي ودار الوصول (القصر الجمهوري حالياً) كانت تتبعه عدة بساتين تمتد مساحتها إلَى مكان دائرة التوجيه المعنوي حَالياً وكذلك بستان دار السعادة ودار الذهب، إلَى جانب تلك البساتين عرفت صَنْعَاءُ القديمة عدة بساتين شهيرة كبستان عمر قبلي مدينة صَنْعَاءَ وبستان عنقاد وبستان شارِب وبستان السلطان وبستان الطاووس وبستان القاسمي وبستان الهبل في طلحة، ورغم تعدد مسميات البساتين التي لا زالت عالقةً في ذاكرة مَن عايشوها، إلَّا أن 85 % من مساحاتها تحوّلت إلَى مبان نتيجة الازدحام السكاني الشديد الذي تعانيه صَنْعَاءَ القديمة.

المؤسف في الأمر أن المِيَاه لم تنقطع عن مساجد صَنْعَاءَ القديمة إلَّا أن البساتين اندثرت، فدراسةٌ حديثةٌ أشارت إلَى أهمية تجميع مياه الوضوء الخارجة من المساجد (المياه الرمادية) وإعَادَة استخدامها في زراعة المسطحات الخضراء والجُزُر الوسطية وقدرت الدراسة المياه الرمادية الخارجة من مساجد صَنْعَاءَ بـ240000 متر مكعب شَهْرياً والتي يمكن أن ترويَ 34 هكتاراً.

### أسعار صرف العملات

أسعار صرف العملات مقابل الريال اليمني في السوق المحلي

| العملة | بيع | شراء |
|---|---|---|
| دولار | 214.87 | 214.91 |
| اليورو | 234.93 | 234.89 |
| ريال سعودي | 57.15 | 57.14 |
| ريال عُماني | 558.21 | 558.1 |

### حرب العملات أبرز وسائل العدو السعودي

# الحرب الاقتصادية للعُدْوَان دمّرت 45 ٪ من الطاقة الإنْتَاجية للاقتصاد اليَمَني

المسيرة - رشيد الحداد:

إلى جانب الاستهدافِ المباشِر الذي طالَ البُنية التحتية للاقتصاد الوطني من قبَل طيران العُدْوَان السعودي الغاشم خلال عام وعدة أيَّام من العُدْوَان والحصار على بلادنا، شن العدو السعودي حرباً اقتصاديةً عبر وسائل غير تقليدية في محاولة منه لإيصال الاقتصاد الوطني إلَى حالة الانهيار الشامل إلَى التفاصيل:

عمل العدو على أن يمنع دخول العملات الصعبة، ويسعى لسحب ما تبقى من احتياطات نقدية في الأَسْوَاق اليَمَنية، كما تتواصل محاولات أَدْوَاته في الداخل في التلاعب بأَسْعَار صرف العملة الوطنية أَمَام العملات الأجنبية والمضاربة بأَسْعَار الدولار وسعر الريال السعودي.

#### تتعدد الوسائل والهدفُ واحد

يفرض العدو السعودي الأَمريكي حصاراً خانقاً على الشعب اليَمَني ويمنع دخول الغذاء والدواء والوقود منذ أَكْثَر من عام، إلَّا أنه وفي المقابل يسمح بدخول بعض الواردات الأجنبية إلَى الموانئ اليَمَنية التي لا تساهم في الحدّ من معاناة اليَمَنيين، وعلى مدى الفترة الماضية من العُدْوَان عمد العدو على تحويل اليَمَن إلَى سوق استهلاكية لمنتجاته، مستغلاً التواطؤ الدولي مع ما يمارسهُ من عُدْوَان وحصار بحق الشعب اليَمَني، فمنذ عدة أشهر تصاعدت واردات اليَمَن من السعودية وعدد من دول الخليج، وحتى المنتجات والسلع التي لم تُصنع في دول العُدْوَان ودخلت إلَى الأَسْوَاق اليَمَنية تكون غالباً مصدّرة للوكالات وشركات سعودية أوْ إمَارَاتية، ورغم محاولات سحب العملة بطريقة علنية من خلال فتح العدو لنافذة استيراد واحدة عبر منفذ الوديعة الحدودي، إلَّا انه اعتمد سياسة الباب المفتوح لكل المنتجات والسلع المهربة والضارة بالاقتصاد، يضاف إلَى تزويد الأَسْوَاق السوداء للمشتقات النفطية بكميات تجارية تحت مختلف المسميات بهدف سحب العملة الأجنبية.

#### دراسة مالية تكشف المستور

اتهمت دراسة مالية حديثة أعدها الخبير الاقتصادي أحمد محمد حجر، دول العُدْوَان بتعمدها السماح بدخول العديد من السلع غير الضرورية عبر المنافذ التي تحت سيطرتها؛ بهدف سحب العملة الأجنبية من السوق المحلية، وأرجعت السبب في ذلك إلَى أن دول العُدْوَان تريد تحريكَ عَجَلة اقتصادها الراكد؛ بسبب توجيه جزء من موارد اقتصاد هذه الدول من المجالات المدنية والانمائية إلَى المجال العسكري والموجهة من السوق المحلي إلَى السوق الخارجية.

#### حرب العملات

"الدراسة التي تناولت دور السياسة المالية في استقرار سعر العملة الوطنية، شخّصت علاقة العُدْوَان في اضطراب أَسْعَار صرف العملات الأجنبية في السوق المحلية، وقدمت الدراسة تحليلاً اقتصادياً شاملاً للعوامل التي أدت إلَى اضطراب أَسْعَار صرف العملة الوطنية أَمَام العملات الأجنبية، خَاصَّة منذ بدء تحالف العُدْوَان السعودي في حربه على اليَمَن، ومن ضمنها توقف ايرادات الخزينة العامة من عائدات النفط والغاز التي تعتبر أَكْبَر مصادر عائدات الاقتصاد الوطني من النقد الأجنبي، والاختلال الكبير في مؤشرات الموازنة العامة وغيرها.

وأشارت إلَى أن تحالفَ العُدْوَان السعودي استغل تحرير أَسْعَار المشتقات النفطية، بالسماح بدخول النفط عبر "مافيا الفساد" ومنع دخوله عبر شركه النفط والجهات الرسمية، وما ترتب على ذلك من سوق سوداء للمشتقات النفطية وبأَسْعَار مرتفعة جدا.

وأضافت "وهذا ما مكن مافيا الفساد من شراء العملات الأجنبية بأَسْعَار مرتفعة لتغطية قيمة واردتها من المشتقات النفطية ما دام يوجد هناك هامش ربح مرتفع، كما يسمح ذلك بتوفير موارد مالية للعناصر الجشعة والخارجة عن القانون ويحدث قلاقل وشائعات في أَوْسَاط المجتمع، والهدف الرئيسي هو استنزاف المتاح من النقد الأجنبي في السوق المحلية".

## القاعدة تتحكم بأهم الموانئ النفطية في حضرموت وتحذيرات من توقف إنْتَاج النفط

بتواطؤٍ من دول العُدْوَان السعودي تتحكم عناصر تنظيم القاعدة التي تسيطر على مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت منذُ عام بإمدادات النفط التي تضخ من كُلِّ الحقول النفطية في حضرموت.

وكشفت نقابة عمال نقابة شركة «بترومسيلة «النفطية الواقعة في حضرموت عن تحكم عناصر تنظيم القاعدة عن قطاع «بترومسيلة « النفطي الذي ينتجُ وبشكل منتظم ما بين (60-80 ألف برميل يومياً)، بالإضَافَة إلَى سيطرة تلك العناصر الإرهابية على ميناء الضبة النفطي الواقع في ضواحي مدينة المكلا.

وبالتزامن مع استهداف الطيران الأمريكي بدون طيار مجاميع للقاعدة في القرب من ميناء الضبة النفطي، حذّر رئيس نقابة عمال «بترومسيلة «النفطية عمرو الوالي من مغبة توقف حقل المسيلة النفطي الذي أكّد أنه على وشك أن يتوقفَ بشكل نهائي لأسباب فنية بدأت بالظهور منذ عدة أشهر قد تكلف خزينة الدولة مئات الملايين من الدولارات في حال عدم تمكن الجهات المختصة من توفير الحماية الذي تحتاجه الشركة لمتابعة نشاطها وعودة عمالها.

وطالب عمال الشركة خلال تنظيم وقفة احتجاجية الأسبوع الماضي بتوفير حماية أمنية للشركات النفطية لكي تعاود عمليات الإنْتَاج والتصدير، مشيرين إلَى أن توقف التصدير منذ عام كبد الشركة خسائر فادحة بالإضَافَة إلَى أن خزانات ميناء الضبة الخاضعة لسيطرة القاعدة امتلأت وتكاد تصل إلَى سعتها القصوى المقدرة بـ 3.5 مليون برميل.

#### تراجع طاقة الاقتصاد

وَأَكَّدت الدراسة أن نتائج أحداث عام 2011م، وما تلاها من عُدْوَان عسكري وحصار اقتصادي شامل وبربري على اليَمَن منذ 26 مارس 2015م، ساهمت في إحداث تراجع حقيقي في طاقات الاقتصاد الإنْتَاجية تقدر بما يقارب 45% من حجم الطاقات الإنْتَاجية المتاحة عام 2010م، في الوقت الذي ارتفع فيه عدد السكان خلال نفس الفترة بنسبة 15%، وهو ما أَدَّى إلَى ارتفاع حجم ونسبه الاعتماد على العالم الخارجي في سد احتياجات المجتمع من السلع الضرورية.

الدراسة أوضحت أَيْضاً أن تداعيات العُدْوَان السعودي الأمريكي الغاشم على اليَمَن تسببت باختلالات كبيرة في الموازنة في نهاية الربع الأول من العام الماضي، ما ترتب عليه بلوغ الدين العام الداخلي وأعبائه مستويات خطيرة جداً.

وطبقاً للدراسة فإن التوقعات تشير إلَى ارتفاع نسبة رصيد الدين العام الداخلي إلَى الناتج المحلي الإجمالي من 20% عام 2010م و44% عام 2014م، إلَى 64 % عام 2015م، وارتفاع نسبة أعبائها إلَى إجمالي النفقات العامة من 7.2% في 2010م إلَى 42% عام 2015م.

#### إختلالات مزمنة

وتوضح الدراسة أن الاختلالات الهيكلية والاقتصادية المزمنة والحادة تلعب الدور الرئيسي في ارتفاع اعتماد الاقتصاد القومي على العالم الخارجي، وبالتالي في السعر التبادلي للعملة الوطنية للعملات الأجنبية، وذلك بسبب تدني حجم ونمط المنتجات المحلية مع احتياجات السوق المحلية من السلع الاستهلاكية والوسطية والرأسمالية في ضوء ارتفاع معدل نمو السكان وسرعه تغيير النمط الاستهلاكي للمجتمع وحركه التنمية.

وخلصت الدراسة إلَى عدد من المقترحات، بينها السعي مع مختلف الجهات الأجنبية وبالأخص الدول المتعاطفة مع اليَمَن وكذا المنظمات الدولية والإنْسَانية، لرفع الحصار الاقتصادي الشامل وايقاف العُدْوَان.

واقترحت تحديد أولويات واقعيه للواردات الضرورية والاستراتيجية واللازم تمويلها عبر البنك المركزي ووضع قيود مؤقتة على بعض السلع غير الضرورية بل ومنع دخول السلع غير المرغوبة وغير الضرورية.

## وزارة المِيَاه: فاتورةُ الاصلاحات العاجلة تتعدّى الـ 4 مليارات ريال

المسيرة - خاص:

قالت وزارةُ المياه والبيئة إنها بحاجة ماسَّة إلَى 4 مليارات و14 مليون ريال بصورة عاجلة لإصلاح الأَضْرَار التي لحقت بالمؤسسة العامة للمياه وفروعها في المحافظات جراء العُدْوَان وما صاحبها من أحداث وتوقف في أعمال الصيانة، إضَافَة لدعم مالي يغطّي مرتبات وأجور الموظفين والعمال ونفقات التشغيل والصيانة والإحلال والتجديد للآلات والمعدات والمستلزمات التي أتلفت كلياً، سواء بالتدمير أوْ أعمال النهب والسلب التي تعرضت لها مؤسسات المِيَاه في عدد من المحافظات، بالإضَافَة إلَى الاحتياجات الإضافية من مولدات كهربائية لمحطات الضخ وللآبار في المدن وأنابيب رفع ومضخات كهربائية غاطسة مع ملحقاتها وكابلات كهربائية غاطسة ومحولات كهربائية بقدرات متفاوتة ولوحات تشغيل لمواجهة ارتفاع الأحمال.

وقالت الوزارة في تقرير حديث صادر عنها إن تكلفة الأَضْرَار التي هي بحاجة إلَى إصلاح الأصول والمنشآت المائية المتضررة في أمانة العاصمة بلغت 423،5 مليون ريال كإجمالي الأصول فيما تحتاج مؤسسة المياه بأمانة العاصمة إلَى 1،738 مليار ريال لصرف مرتبات لموظفي المؤسسة ودفع نفقات التشغيل والصيانة والالتزامات الأخرى لتغطية احتياج التشغيل من الوقود والمحروقات اللازمة لتوليد الطاقة وبإجمالي عام 2،161 مليار ريال.

وأشار التقريرُ إلَى أن مؤسسة المياه بمحافظة تعز تحتاج إلَى دعم مالي لتغطية مرتبات وأجور الموظفين والعمال للأشهر المتأخرة من شهر مايو وحتى أغسطس 2015م وما تحتاجه المؤسسة من وقود ومحروقات لازمة لتوليد الطاقة 289مليون ريال.

فيما بلغت احتياجاتُ المؤسسة لإصلاح الأصول والمنشآت المائية التي تضررت جزئياً 303 ملايين ريال من إجمالي الأصول وعن الاحلال والتجديد للآلات والمعدات والمستلزمات التي أتلفت كلياً سواء بالتدمير أوْ أعمال النهب، فقد قدرت احتياجات المؤسسة في تعز بـ 368 مليوناً من الإجمالي للإهلاك واحتياجات إضافية من مولدات كهربائية لمحطات الضخ وللآبار في المدن وأنابيب رفع ومضخات كهربائية غاطسة مع ملحقاتها وكابلات كهربائية غاطسه ومحولات كهربائية بقدرات متفاوتة ولوحات تشغيل لمواجهة ارتفاع الاحمال وهياب ونش بمبلغ 482 مليون ريال من الاحتياجات الإضافية وبإجمالي عام 1،442 مليار ريال.

وبالنسبة لاحتياج مؤسسة المياه بمحافظة حجة لإصلاح الأصول والمنشآت المائية المتضررة فرع عبس فقد بلغت 158 مليونا وفي مدينة حجة فقد بلغت احتياجات المؤسسة لإصلاح الأصول والمنشآت المائية المتضررة 38 مليون ريال.

وفي محافظة البيضاء بلغت احتياجاتُ مؤسسة المياه لإصلاح الأصول والمنشآت المائية المتضررة وما صاحبها من توقف في أعمال الصيانة 124 مليون ريال.

أما احتياجات محافظة ذمار فتبلغ 32.8 مليون ريال، فيما تصل احتياجات مؤسسة المياه بمحافظة إب لإصلاح الأصول والمنشآت المائية التي تضررت إلى 57 مليون ريال.

وفي ذات السياق قدّرت اللجنة الفنية والهندسية المكلفة بتقدير كلفة الأَضْرَار الأولية والخسائر المادية الخَاصَّة بقطاع المياه والصرف الصحي بمحافظة المحويت من قبل العُدْوَان السعودي الأَمريكي خلال العام الفائت من العُدْوَان بأَكْثَر من 829 مليون ريال، وأشارت اللجنة في تقريرها أن التقديراتِ المذكورة تشتمل على تكاليف مباني ومنشآت مبنى المؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي التي تعرّضت للتدمير الكامل من قبل طيران العُدْوَان السعودي الأَمريكي، إضَافَة إلَى محطة توليد الكهرباء الخَاصَّة بالمؤسسة.

## 57 مليار ريال خسائر أولية لقطاع الاتصالات و12 شهيداً

كشَفَ القائمُ بأعمالِ وزارة الاتصالات وتقنية، المعلومات مصلح العزيز عن أَضْرَار جسيمة تعرض لها قطاع الاتصالات خلال عام من العُدْوَان، وَأَكَّد العزيز في كلمته التي ألقاها أَمَام كوادر وقيادات الوزارة في الوقفة الاحتجاجية التي نظمتها الوزارة بالعاصمة صَنْعَاءَ أن الخسائر الأولية الناتجة عن استهداف الاتصالات من قبل العُدْوَان السعودي بلغت 57 مليار ريال.

وَأَكَّد مصلح أن الخسائر الأولية التي تكبّدتها المؤسسة العامة للاتصالات خلال عام من العُدْوَان بلغت 38 مليار ريال في البنى التحتية وابراج وسنترالات ومبان تم قصفها وتدميرها، وَأَكَّد ارتفاع عدد من المحطات التي دمرت من قبل طيران العُدْوَان السعودي 280 محطة في مختلف المحافظات.

وَأَكَّد نجاحَ الاتصالات في تقليص المحطات الخارجة عن الخدمة إلَى 120 محطة وتحاول الاتصالات إعَادَة الخطوط إلَى أَكْثَر المناطق والمواقع المتضررة، واشار إلَى أن استمرار العُدْوَان واستهدافه المتواصل للبنية التحتية للاتصالات بالإضَافَة إلَى صعوبة استبدال القطع المدمرة نتيجة الحصار الظالم الذي يصعب على المهندسين إعَادَة تأهيل بعض المحطات، وَأَكَّد القائمُ بأعمال الوزارة أن قطاع الاتصالات فقد 12 شهيداً استشهدوا في مقار أَغْمَالهم جراء قصف العُدْوَان السعودي الغاشم.

## العُدْوَان يدمّر مخازنَ أغذية تابعة للأُمَم المتحدة في تعز

أعلنت منظّمةُ الأغذية العالمية التّابعة للأُمَم المتّحدة أنّ «مخازنها في مدينة المخاء تعرّضت لقصف من طيران التّحالف الذي تقوده السعودية»، وأوضح المشرف العام للمنظّمة في تعز، أنّ «مدرسةً في مديرية الوازعية تعرّضت للقصف، ما أَدَّى إلَى إتلاف كميات كبيرة من المساعدات الغذائية التي كانت على وشك صرفها لمئات الأسر النازحة»، مشيراً إلَى أنّ «مخازن المنظّمة في مدينة تعز سبق وأن استهدفت قبل شهور بقصف لطيران تحالف العُدْوَان».

وعلى الرغم من أَن اعتراف الأُمَم المتحدة باستهدافِ أحد مخازن الأغذية التابع لها إلَّا أنها لم تُدِن الحادثة.

### بالأرقام والاحصائيات:

# جرائم الاحتلال في المحافظات الجنوبية المحتلة منذ بداية 2016

- أَكْثَرُ من خمسٍ وعشرين عملية اغتيال، وسبع عمليات قتل مباشرة وخمس عمليات إعدامات ميدانية
- تفجيرُ أربع سيارات مفخّخة في عدن، وشخصان يحرقان نفسيهما
- داعش ترتكب مجزرة بحق المسنين في الشيخ عثمان والقاعدة تصلب مواطنين في المنصورة وتعدم آخرين في حضرموت
- إشتباكاتٌ متكرّرةٌ بين الفصائل المسلحة التابعة لدول الاحتلال في معارك بالنيابة عنها.
- تسليم ريدة بحضرموت للقاعدة وفتح جبهة شبوة للسيطرة على الجزء الشرقي لليَمَن وإنْشَاء معسكر لداعش في أبين

أطلقوا النار على أحمد صالح الحيدري أمين عام المجلس المحلي بمديرية المنصورة أثناء ما كان هو ونجله في إحدى البوفيات.

**المسيرة - زيد أحمد الغرسي:**

تتصاعَـــدُ عمليـاتُ الاغتيـالاتِ والقتـلِ والتفجيراتِ والصراعاتِ في المحافظاتِ الجنوبية شـهراً بعـد آخـر منـذ دخـول قـوات الاحتـلال السـعودي الإمَـارَاتي الأمريكي إليها قبل أشهر، حيث تشـهد المحافظاتُ الجنوبية بشـكل شـبه يومي جرائمَ متنوعةً للاحتلال تقوم بها أَدَوَاته في الميدان كالقاعدة وداعش والمرتزقة.

كما تسـتمرُّ الصراعاتُ بين مرتزقة العُـدْوَان في وقت يستكمل الاحتلال مؤامراته ضد اليَـمَـن بتسليم المدن الجنوبية رسـمياً لعناصر القاعدة وَنهـب ثروات اليمـن النفطيـة والمعدنية وتدمير البنية التحتية للدولـة، إضافة إلى نقص خدمات الكهربـاء والميـاه والـصرف الصحـي والرواتب ومتطلبـات المعيشـة للمواطـن التـي طالما كان يعـد بها الاحتلال شـعب اليَـمَـن في المحافظات الجنوبية المحتلة.

وفي هذا التقرير سنسـتعرض أَبْرَز الاغتيالات وجرائم التفجـيرات والإعدامات للثلاثة الأشـهر الماضيـة؛ ليـدركَ الشـعبُ النموذج الـذي يقدمه الاحتلال في المناطق التـي يدّعي تحريرها ويبشّر به بقية المحافظات اليَـمَـنية.

## الاغتيالات

تواصلت الاغتيالات في عدن وبقية المحافظات بمـؤشرٍ متزايـدٍ عن ذي قبـل، حيـث بلغت عدد جرائـم الاغتيالات المعلَـن عنها فقـط أَكْثَـرَ من (25) عملية اغتيال.

كان أَبْرَزها اغتيال مدير الأمن السياسي لأبين وقائد حرس شـقيق هادي وسفير سابق والأمين العـام للمجلس المحلي بمديريـة المنصورة ونجله وعدد من قيـادات ما تسـمى المقاومة وعدد من الجنـود، وَاحتلت محافظة عـدن المرتبة الأوْلَـى في عـدد الاغتيـالات بـ (13) عملية، تليها شـبوة وحضرمـوت لـكلٍّ منهما (4) عمليـات ثم لحج (3) عمليات اغتيال وعملية واحدة فاشلة.

## جرائمُ الذبح والإعدام والصلب

فيما شـهدت مدينةُ عدن خلال شـهر مارس أبشـعَ جريمة إنسانية عندما قامت داعش بقتل أَكْثَـر من (17) مسـناً، بينهم (4) نساء هنديات في دار العجزة بالشيخ عثمان.

كمـا ارتكبـت مـا تسـمى القاعـدة جريمة أُخْـرَى في المنصـورة بصلـب (4) مواطنين على أعمدة أحد البنايات.

وفي محافظـة حضرموت فقد تصاعدت فيها جرائـمُ مـا تسـمى القاعـدة، حيث قامـت هذه العنـاصرُ الإجْـرَامية بذبح جُـندي وإعدام (5) مواطنين بتهمة ممارسة السحر والشعوذة.

وشـهدت حضرموتُ أَيْضاً عمليـة جلداً لأحد المواطنين بتهمة رفعه لعلَم جنوبي في حادثة هي الأوْلَـى من نوعها تشهدُها اليَـمَـن.

وبالنسـبة لعمليـات القتل المبـاشرة والمعلَن عنهـا فقط، فقد بلغـت أَكْثَـر مـن (7) عمليات توزعت على محافظات ابين ولحج وشـبوة، فيما تم العثور على جثة أحد المواطنين في لحج.

وخـلال هـذا الشـهر تفـردت محافظـة حضرمـوت بعمليات الاختطافات وصلت إلَى (4) عمليـات، تليها محافظة أبـين بعملية اختطاف وكيل المحافظة.

وكانـت عدن كالعـادة تحتلُّ المرتبـة الأوْلَـى في جرائـم الاحتـلال، تليهـا حضرمـوت ثم لحج وبعدها شبوة ثم أبين.

## جرائمُ التفجيرات والسيّارات المفخّخة

وعلى الرغـم أن الاحتلال يحاول تقديمَ صورة غـير حقيقـة للأَوْضَـاع الأمنيـة في المحافظات الجنوبية التي يحتلها، إلّا أن الأحداثَ والتفجيرات والاغتيـالات والمعـارك الكبـيرة تظهـرُ للمتابـع البسيط، ولا يسـتطيع العُـدْوَان إخفاءَها، لكنه يلجأ إلَى الخداع والتضليـل لتقديمها للرأي العام تحت عدة عناوينَ، كخلايا نائمة أَوْ تطبيق خطة أمنية.

فبعد الشهر الماضي الذي شهد أَكْثَـرَ من (4) عمليات تفجيرات بسيارات مفخخة وانتحاري، تبنت جميعَها داعش.

استهدفت السيارةُ الأوْلَـى نقطة أمنية تابعة لما تسـمى بالمقاومة في مديرية دار سعد بعد يوم واحـد من الاشـتباكات في قـصر المعاشـيق، ثمّ تفجير (3) سيارات مفخخة استهدفت معسكراً تابعـاً لقـوات الاحتـلالِ الإمَـارَاتيـة في مديريـة البريقة في سـياق الصراع بـين مرتزقة الاحتلال والفصائـل التابعة للنظام الإمَـارَاتي، والأُخْـرَى التابعة لنظام آل سعود، وأدت إلَى مقتل أَكْثَـر من (25) من مرتزقـة العُـدْوَان وبعـض المواطنين، كما تكتمت الإمَـارَات على عدد قتلى جنودها في هذه التفجيرات.

كمـا وقعـت ثلاثـة انفجـارات عنيفـة هزت مدينة عدن قُرب مبنى الأمن السياسي بالمنصورة وانفجار في شـمال عدن وبعض الانفجارات التي يدّعـي الاحتـلال أنـه يقـومُ بتفجير الغـام وما شـابه، وَأعلـن عن تفكيـك الكثير مـن العبوات الناسـفة التي زُرعت بالقُـرب من مراكز شرطة أَوْ نقاط أمنية تابعة لما يسمى بالمقاومة.

## أكذوبةُ الخدمات الاجتماعية للمواطن

وفي ظِلِّ ترويج الاحتلالِ لأخبار الخدمات التي يقدّمُهـا للمواطـن في الجنـوب كترميم مدرسـة أَوْ إعَـــادَة تأهيـل مستشـفى أَوْ حديقـة، إلّا أن الواقـع يثبت خلاف ذلك تمامـاً، فالكثيرُ من المحافظات الجنوبيـة تغرق في الظلام بما في ذلك عدن التي يتـم الإعلان بين حين وآخر عن خروج محطات الكهرباء فيها عن الخدمة.

كمـا أن المياهَ الصالحة للـشرب غير متوفرة بالشـكل المطلوب، وخدمة الصرف الصحي التي يشـكو المواطنون في عـدن وأبين من تصاعد هذه الظاهرة التـي ملأت بعض الشـوارع، بالإضافة إلَى عـدم صرف المرتبـات للموظفـين الحكوميين بالرغـم مـن أنها تُرسَـل من العاصمـة صنعاء، إلّا أن هنـاك عدةَ تسـاؤلات يُبديها الموظفون أين مصيرها؟ ولمن تذهب؟ والبعضُ يقول إن مرتزقة العُـدْوَان ينهبونها ليوزّعوها على مليشـياتهم، كما تفيد بعض الأنباء.

واحتجاجـاً عـلى هـذه الأَوْضَـاع المأسـاوية خرجـت عـدةُ مسـيرات ووقفـات احتجاجيـة للمطالبة بتوفير الخدمات الاجتماعية.

وفي نفـس السـياق حاولـت امـرأةٌ إحْـرَاقَ نفسـها؛ بسـبب عـدم صرف مرتبهـا التقاعدي إلّا أن الحـاضرات جوارَها منعنهـا بعدما صبت البنزين على جسدها.

وفيمـا يخص تعامـل الاحتلال مـع مرتزقته تشـيرُ الوقائـعُ بـكل وضـوح إلَى التخـلي عنهم وتركهم يعانـون العذاب والجراح، فبعد أن باعوا وطنهم وقاتلـوا إلَى صف المحتل هـا هو يبادلهم بالإهمـال المتعمد وتركهم يموتـون قهراً وغيضاً على سوء مصيرهم.

وبالرغـم مـن إحْـرَاق أحـد جرحى مرتزقة العُـدْوَان لنفسِـه الشـهر المـاضي في السـودان احتجاجاً على الاهمال المتعمد.

تكـررت الحادثـة خـلال هـذا الشـهر مـرة أُخْـرَى بإحْـرَاق جريحٍ نفسَـه لنفس الأسباب عـدا عن إحْـــرَاجِ عددٍ من جرحـى المرتزقة من مستشـفيات عدن؛ بسـبب عـدم دفـع تكاليف العـلاج من قـوات الاحتـلال أَوْ قياداتهـم، فيما تكتفي قوات الاحتلال بإطلاق الوعود لعلاجهم.

## صراعُ دول التحالف وانعكاساتُه على فصائلهم المسلحة

وفي سـياقٍ آخـر، لـم تتوقـف الصراعـات والاشـتباكاتُ المسـلحة بـين مرتزقة العُـدْوَان منـذ أشـهر، وخلال شـهر مـارس فقـط كانت الاشتباكات مستمرة بشـكل شبه يومي في عدن وانتقلت بانتقـال الخلافات إلَى بعض المحافظات كـ«لحـج وأبين»، حيـث تواصلت الاشـتباكات في عـدن بهجوم لما تسـمى بالمقاومة المحسـوبة إمَـارَاتيـاً عـلى قـصر المعاشـيق؛ لطـرد جـلال عبدربـه هادي ومحمد مـارم مدير مكتب هادي في محاولـة إمَـارَاتيـة لاسـتكمال نفوذهـا بعد نجاحها الشهر الماضي بإخْـرَاج هادي من عدن وإبقـاء بحاح فيها تحـتَ ذريعة تنفيـذ الخطة الأمنية.

وبالفعـل كان هنـاك اتفـاقٌ بخـروج هادي وبقاء بحاح، الأَمْـر الذي اسـتدعى رداً سـعودياً بتعيـين عـلى محسـن الأحمـر الإخواني نائبـاً عسكرياً لهادي.

ومـع فشـل السـلفيين في إيقـاف الحملـة الإمَـارَاتيـة بالطـيران عـلى مرتزقـة النظـام السـعودي، قـرّرت السـعودية إقالـةَ بحـاح المحسـوب عـلى الإمَـــارَات وتعيين علي محسـن الأحمـر نائباً لهادي وأحمد عبيد بن دغر رئيسـاً لحكومتـه، وهـذا أحد أسـباب إقالـة بحاح من الزاويـة الجنوبية، ومن ضمن الأسـباب بشـكل عـام كمـا يـرى مراقبـون محاولـة العُـدْوَان السـعودي الأمريكـي إعَـــادَة نظـام مـا قبـل 2011م إلَى الواجهـة لتعيـدوا الوصايـة عـلى اليَـمَـن بعد فشـلهم لمـدة عام مـن العُـدْوَان، وفي نفـس الوقـت التفافاً على ثورة 21 سـبتمبر التـي أخرجت الشـعب اليَـمَـني مـن الوصاية الخارجية وأَبْرَزها السعودية.

وتكـررت الاشـتباكات في قـصر المعاشـيق لتنتقـلَ إلَى مديريـة المنصورة وبعـض المديريات ثـم انتقلت إلَى لحـج وأبين وبعـض المحافظات، وتدخّل فيهـا الطيران الإمَـارَاتـي لدعم المرتزقة المحسوبين عليه ضد القاعدة وداعش ومليشيات الإصـلاح المحسـوبين عـلى النظـام السـعودي، وخلال الاشـتباكات أسـقطت القاعدة طائرتين للإمَـارَات إحداها حربية والأُخْـرَى استطلاعية، وسـقط خلال هذه الاشـتباكات عـشرات القتلى والجرحى من مرتزقة الطرفين.

كما شهدت محافظة لحج اشتباكاتٍ عنيفةً بـين مرتزقـة الاحتـلال مـن جهـة، ومـن جهة أُخْـرَى اندلعت مواجهات بين ما تسمى القاعدة وعناصر مـن قبيلة باعوضة في مدينة الحوطة بمحافظة لحج خلفت قتلى وجرحى.

وشـهدت مدينـة عـزان بمحافظـة شـبوة اشـتباكاتٍ عنيفةً بين شـباب آل باعوضة حمير وما يسـمى بأنصـار الشريعة القاعديـة خلّفت قتلى وجرحى من الطرَفين.

أما في حضرموت فحدثت اشـتباكاتٌ في المكلا نتيجة خـلاف على مخزن أسـلحة بـين القاعدة وبعض أبناء القبائـل، وتدخل الطيران الأمريكي لدعـم القاعدة وتدمـير المخزن وبعدها شـهدت المـكلا أَكْثَـرَ من (5) غـارات جوية اسـتهدفت بعـضَ مواقـع مـا تسـمى القاعـدة والقـصر الجمهـوري بالمكلا المقر الرئيسي لها إثر خلافات بين دول العُـدْوَان مع القاعدة على إيرادات النفط الذي تبيعه القاعدة للخارج.

## خطواتُ الاحتلال لاستكمال مخططاته في اليَـمَـن

وَبعـد أن سـلّم الاحتـلالُ رسـمياً أَكْثَـرَ من أربعـة مـدن جنوبية لعنـاصره الاسـتخباراتية المسـماة قاعدة وداعش وسـيطرته على الطريق الاسـتراتيجي البحـري الـذي يربـط حضرموت بعدن الشـهر الماضي، تواصلت خطوات الاحتلال في استكمال سـيطرته ومؤامراته على اليَـمَـن، وتمثلت أَبْرَز خطواته خلال شهر مارس الأوْلَـى تسـليم القاعـدة وداعـش مدينة ريـدة الشرقية بحضرموت التي تقع على حدود محافظة المهرة ودولة سلطنة عُمان، وهو تطور خطير يشير إلَى نقـل الفوضى الأمنية إلَى محافظة المهرة كما أنها رسـالةٌ ضمنيةٌ للعُمانيين، الأَمْـرُ الذي اسـتدعى اجتماعـاً لقيـادات ومشـايخ محافظـة المهـرة والاتفاق عـلى تأمينها، والخطـوة الثانية تمثلت في فتـح جبهة ضـد الجيش واللجان الشـعبية في شـبوة لاسـتكمال السـيطرة عليها وُصُـــوْلاً إلَى مَـــأرب، وتعتبر هاتان الخطوتـان محاولةً من الاحتلال اسـتكمال السيطرة على الجزء الشرقي لليَـمَـن كاملاً من حضرموت إلَى شـبوة والمهرة وُصُـــوْلاً إلَى أبين.

والخطـوة الثالثـة في لحج فقد سـلّم مديرية تُبّن لعناصر القاعدة تحت مسمى المجلس الأهلي بعد تسـليمه مديرية الحوطة عاصمة المحافظة وبعـض مديريـات لحـج الشـهر المـاضي، وهي المدينة السادسـة التي يعلن عن تسليمها رسمياً بيـد عناصر المسـماة داعـش والقاعـدة، مع أن المحافظـات الجنوبية تخضع عمليـاً لحكم هذه العناصر الإجْـرَامية.

وكخطـوة رابعة وتأكيداً عـلى علاقة الاحتلال بعناصر القاعدة وداعش، أعلن عن فتح معسكرٍ لداعـش في أبـين باتفاق بـين قياداته مـع قوات الاحتلال، كما اسـتلمت الإمَـارَات قائد ما تُسمّى القاعدة في المنصـورة حلمي الزنجي، المتهم بعدة عمليـاتِ اغتيـالات وتفجيرات وقامت بتهريبه إلَى أبوظبي تحت ذريعة إعَـــادَة تأهيله.

من جانب آخر يواصـل الاحتلال تدمير البُنية التحتيـة للدولـة اليَـمَـنيـة، حيـث فجـرت مـا تسـمى القاعـدة وداعـش مبنى الأمـن المركزي ومبنى المجمّع القضائي وأجزاء من مبنى النجدة بالحوطـة بلحج، بعـد أن دمّرت الشـهر الماضي مبنـى الاتصـالات وبعض مقـرات المعسـكرات هنـاك، كما قام طـيران الاحتـلال بقصف مبنى المجمع الحكومي ومبنى السـجن المركزي وغيره في أبـين، كما قامـت عنـاصر الإجْـــرَام بقطع الاتصالات عن حضرموت لأيام.

أمـا الخطوةُ الخامسـة فتمثلت في اسـتقدام العُـدْوَان السـعودي الأمريكي الشركة الأمريكية دايـن كـورب للقتـال في اليَـمَـن ضـد الجيش واللجان الشـعبية بدلاً عن شركة بلاك ووتر التي انسـحبت بعد الهزائم الكبيرة التـي تلقتها لأول مرة في تأريخها في اليَـمَـن.

الاثنين 11 إبريل 2016م الموافق 4 رجب 1437هـ العدد (116)
المسيرة
www.almasirahnews.com

# البرنامج الوطني للحدّ من الألغام يجمع 700 قنبلة عنقودية من مخلفات العُدْوَان في مناطق تهامة بحجة

**المسيرة - متابعات:**

واصَلَت الفرِقُ الفنية التابعة للبرنامج الوطني للحَـدِّ من الألغام ومخلفاتِ الحروب، جمْعَ القنابل العنقودية التي خلّفها العُـدْوَان الأمريكي السعودي في مناطق تهامة بمحافظة حجة.

وأكَّدَ الفريقُ الفني بأن عملَه يأتي ضمن العمل الإنساني؛ بهدف تأمين حياة المواطنين من شر وفتك هذه القنابل العنقودية التي يلقيها طيران العُدْوَان السعودي الأمريكي على العديد من المناطق والمحافظات اليَمَنية ومنها المناطق التهامية التي نالت نصيبها من ذلك.

وأضافت الفرق الفنية التابعة للبرنامج الوطني للحد من الألغام ومخلفات الحروب، أن هناك أكثرَ من نوعٍ من القنابل العنودية.

وأشارت الفرقُ الفنية إلى أنه تم جمع ما يقارب 700 قنبلة عنقودية من النوع الدائري، و350 قنبلة من القنابل الأسطوانية، وكذلك جمع الفيوزات التابعة للقنابل والتي يتمُّ عن طريقها عملية التفجير.

وأكَّد الفريق أنه سيجمعُ في سياقِ عملِه رؤوس الصواريخ التي قد تنفجر، من أجل تجنيب المواطن ويلاتها.

# عام من استهداف العُدْوَان للمنظومة الصحية في بلادنا

- أكثر من 250 منشأةً ومركزاً صحياً تعرضت للقصف بما في ذلك مراكز تابعة لأطباء بلا حدود
- استشهاد ما يقارب 80 كادراً طبياً وجرح 212
- سعر الأدوية ارتفع بنسبة 300 ٪ وخدمات التحصين توقّفت في بعض المحافظات بشكل كلي

**المسيرة - زكريا الشرعبي:**

لا جريمةٌ من الجرائم التي تقشعِرُّ منها الأبدانُ وتحرّمُها الشرائعُ السماوية والأرضية إلا وارتكبها العُـدْوَان الأمريكي السعودي في اليمن، فلم يكتفِ بسفك الدماء وتدمير البنية التحتية التعليمية والحضارية وتدمير طرُق المواصلات وشبكات المياه ولا بالحصار الخانق المفروض؛ ليعزز هذا باستهداف القطاع الصحي والمستشفيات.

أكثر من (250) مرفقا صحياً، منها مستشفيات رئيسية وأخرى فرعية ومراكز طوارئ وعيادات عامة، حصيلة أولية صادرة عن المركز القانوني اليمني لما تم تدميره من قبل العُدْوَان الأمريكي السعودي خلال عام.

المنظومة الصحية اليمنية انهارت بنسبة 70%، بحسب تقرير وزارة الصحة، والمستشفيات التي لم يقصفها العُدْوَان لم تستطع الصمود بسبب الحصار من الأدوية والمخاوف من القصف فأغلقت خصوصاً في محافظتي صعدة وحجة ومحافظة تعز.

## صعدة.. محافظة خالية من المرافق الصحية

محافظة صعدة التي تم الإعلان عنها منطقة منكوبةً في الأشهر الأول من العُدْوَان جراء القصف المتواصل عليها من قبل طيران العدو لا يجدُ الناس ولو عيادةً صغيرةً ليتعالجوا فيها أو يسعفوا ضحاياهم الذين سقطوا بفعل غارات الطيران المحلقة المستمرة فوق محافظهم منذ عام كامل دون توقف حتى لساعة واحدة.

في هذه المحافظة قصف العُدْوَان (39) مركزاً صحياً، وهذا الرقم هو عدد المراكز الصحية في المحافظة، ومن ضمن هذه المراكز مستشفى حيدان.

وتم تدمير المستشفى في أكتوبر العام الماضي في حيدان بأكثر من غارة وهو مكتظ بالمرضى والعاملين، الضربة الأولى وقعت في الجناح الأيسر للمبنى فخرج جميع المرضى والعاملين بالمستشفى ثم أسقط الطيران خمس قنابل أخرى على المستشفى، منها قنبلتان لم تنفجرا وبقيتا داخل المبنى، وثلاث دمرت حجرة الطوارئ بالكامل وأقسام المرضى المقيمين والمعمل الطبي وجناح الولادة، وأضرّت كثيراً بما تبقى من جدران المبنى.

مستشفى حيدان هو آخرُ المستشفيات الحكومية في محافظة صعدة ولم يتبق في المحافظة سوى مركز تابع لمنظمة أطباء بلا حدود في دائرة نصف قطرها 80 كيلومتراً ورغم أن هذا المركز يحمل شعار المنظمة وتم إشعار قيادة العُدْوَان به إلا أنه هو الآخر لم يسلم من همجية الطيران وتم قصفه أيضاً.

وقصفُ طيران العُدْوَان لم يقتصر على المستشفيات والمراكز الصحية فحسب، فحتى مصنع الأوكسجين الوحيد في هذه المحافظة تم تدميره كلياً وكذا تدمير مكتب الصحة والمعهد الصحي، ليكون العُدْوَان بهذا قد دمّر جميع عناصر المنظومة الصحية في محافظة صعدة وأخرجها تماماً عن الخدمة فحرم ضحايا العُدْوَان من خدمات الإسعاف وإنقاذ الحياة، وهذا ما أدى إلى تزايد الوفيات بمعدلات عالية في أوساط المصابين.

إضافة إلى هذا حرمت المحافظة من خدمات التحصين وأدى حرمانها إلى ظهور حالات إصابة بالحصبة بمعدلات غير مسبوقة، حيث بلغ ما أمكن تسجيله أكثر من (500) حالة، بحسب صحيفة الثورة والائتلاف المدني لرصد جرائم العُدْوَان.

## تعز.. مرتزقة العُدْوَان يحولون المستشفيات إلى ثكنات عسكرية

محافظة تعز هي الأخرى حيث يعسكر مرتزقة العُدْوَان وسط هذه المدينة وإلى جانب مستشفياتها، بما في ذلك المستشفيات الرئيسية الثورة والجمهوري والعسكري، وأدّت عسكرتهم في هذه المستشفيات إلى تعطل خدماتها تماماً، هذا بالإضافة إلى عشرات العيادات والمستشفيات الخاصة، وبات على أبناء مدينة تعز أن يقطعوا المسافات الطويلة إلى حدود محافظة إب لكي يسعفوا ضحاياهم أو يتعالجوا من أمراضهم.

## لا راحم لملائكة الرحمة

ملائكةُ الرحمة لم يسلموا أيضاً من هذه الهستيريا ولم يُغْنِ شرف المهنة عن أكثر من80 طبيباً استشهدوا و212 آخر جُرحوا بفعل غارات هذا العُدْوَان، حسب ما أشارت إليه معلومات صادرة عن المركز القانوني.

كذلك عشراتٌ من سيارات الإسعاف وعشرات من كوادر الإسعاف استهدفوا ومراكز نقل دم ومراكز للغسيل ومراكز رعاية ومخازن تموين دوائي غير مصنع بيوفارم الذي تم قصفه مطلع هذا العام.

## كارثة دوائية

استهدافُ المراكز الصحية والحصار المستمرّ على البلد من جميع الأشياء بما فيها الأدوية ينذرُ بكارثة صحية ستكون السيطرة عليها خارج القدرات الصحية المتبقية لليمن بشكل كامل، حيث كانت وزارة الصحة قد أعلنت أن 25 ألفَ حالة سرطان و6 آلاف حالة فشل كلوي و43 ألف حالة مرض السكري يقفون جميعاً على عتبات الموت؛ بسبب الحصار الذي يفرضه على البلد حائلاً بينهم وبين الأدوية أسبابهم الأخيرة للحياة، فقد تسبب هذا العُدْوَان بإجبار عدد من مصانع الأدوية في اليمن على التوقف بالتزامن مع غياب الأدوية المستوردة، الأمر الذي يجعل اليمن على شفا كارثة صحية.

وَأعلنت الوزارة عن انعدام 200 صنف من أصناف الأدوية من السوق المحلي منها أدوية ضرورية خاصة بالسرطان والكلى والسكري، وقد أتت استغاثة الوزارة بعد أن كانت قدمت بلاغاً إلى المنظمات الدولية، أن المستشفيات الكبرى ستكون قريباً غير قادرة تماماً على تقديم الخدمات الإنْسَانية والطوارئ أو تنفيذ عمليات وتوفير الرعاية المركزة للمرضى المحتاجين.

وقالت الوزارة إن البرامجَ المنقذة للحياة والحماية الصحية قد تنهار تدريجياً؛ بسبب نقص الأدوية للأمراض المزمنة.

كذلك أعلنت الهيئة العامة للأدوية أن 20 نوعاً من أنواع الأدوية المنقذة للحياة من ضمنها أدوية أمراض (الكلى، التهاب الكبد، أمراض القلب وأدوية كيميائية للمصابين بالسرطان، السكري، شلل الأطفال، وأدوية الأطفال الذين يعانون من متلازمة التنفس) بجانب أدوية الأطفال الذين يعانون نشاطا زائداً، لم تعد موجودة إضافة إلى ندرة في المحاليل الوريدية.

هذا ويوجد في اليمن 7 مصانع للأدوية أبرزها شركة سبأ فارما والشركة اليمنية المصرية للأدوية، وكذلك مصنع بيوفارما المصنع الوحيد للحقن الأمبول والشركة الدوائية الحديثة، ويقتصر إنتاجها على أدوية المسكنات فقط، ومع هذا فقد توقّف معظمها عن الانتاج؛ بسبب عدم القدرة على استيراد الموادّ الخامة؛ بسبب الحصار، وبحسب الهيئة العامة للأدوية، فقد كانت هذه المصانع تغطّي 15 % من حاجة السوق المحلي، وقد انخفضت في بداية العُدْوَان إلى 5%، ومع استهداف العُدْوَان لمصنع بيوفارم فقد انخفضت إلى أقل من هذه النسبة، وهذا ما رفع سعرَ الأدوية المتبقية إلى ما يقارب 300% بحسب عددٍ من مدراء الصيدليات.

# حرض.. مدينةُ الحياة أسْكنها العُدْوَان للأشباح!

حرض بعد العدوان، لم تنجُ حتى أشجار النخيل في أرصفة الشوارع، وعدسة الكاميرا قاصرة عن التقاط وحشة المدينة التي هُجر أبناؤها.

**المسيرة - خاص:**

لم تنـجُ حتى أشـجارُ أرصفـة الطُّرقات، تراكُـمُ اقتصـادي وعُمرانـي قطعتـه مدينةُ حَرض الـيَـمَـنيـة في محافظة حجةُ فهدمه العُـدْوَان، وكأنَ شـيئاً لـم يكـن! لا يُعـرف المدينـة مَن كان سـاكنها أول مـرة، من فرط الدمار، ليسـت هي المدينـة الصاخبة المُفعمة بالحيـاة، والحركة التجارية التـي كانت قبل العُـدْوَان، وهي المنفذُ الـيَـمَـني السـعودي يزورُها الآلافُ يومياً ما بين مُسافرين وعمال مُتهرّبـين وقادمين من السـعودية للسـياحة وسائقي الناقلات والمُسافرين، شهدت مدينة حرض تطـوراً عمرانياً وتجارياً تنامى بوتيرة عالية عن بقية المُدن الـيَـمَـنية؛ لما تمتعت به من مزايا، فأعادها العُـدْوَانُ إلى الوراء موقفاً فيها قلبَ الحياة مُقطّعاً للأوردة.

ليسـت حَـرض جبهةً عسـكرية شـهدت مواجهاتٍ لتبدو بهذا الدمار وليسَ بها موقعٌ عسكريٌّ واحدٌ ليكون استهدافُ العدو لها من باب معركةٍ عسكريةٍ، ولم تكن خلفيةً لجبهة ولا أوديـة يتجمـع فيهـا المُقاتلـون كأوديـة جيـزان ليتم التعامُـلُ معها بهذهِ الوحشـية، لكنها مدينـة يمنية دمّرها العُـدْوَان وهجّر أهاليهـا مُمهِّـــداً لاحتلالها، ولرفـع كُلفة الدمـار عـلى الشـعب الـيَـمَـنـي والاقتصاد الـيَـمَـني، عَجِزَ العـدوُّ عن احتلالها وبقيت المنازل والمحلات والفنادق والشـوارع شاهدةً على ما جاء بِهِ العُـدْوَانُ السـعودي الأمريكي من إجرام ومن مطامعَ استعمارية.

صَمْـتُ الشـوارع لا يُصدَّق، زحمةُ السـير المَعهودة التي يعرفها سـاكنو حَرض ابتلعتها حُفر القصف الأمريكي، لتبدو مدينة أشـباح خالية مِن الحياة والحركة، كأنَ المُشـاهد لها يُحَـدِّقُ في لوحة تشـكيلةٍ خالية، في تصويرها للدمار وصمت المكان، فـلا يُصدق دماغه أنهُ حقاً في هذهِ المدينة وأن الحرب تفعل كُلَ هذا.

مَثّلـت المدينـة أحـدَ الروافـد الاقتصاديـة الهامـة للاقتصاد الوطني عَـبْرَ منفذ الطوال، وللمواطنـين في القطـاع الخـاص الصغـير والمتوسط والقطاع التجاري الذي كانَ يُشغّل آلاف الأيـادي العاملة في النقـل وبيع البضائع وفي الخدمـات الفُندقيـة والمطاعـم وحتـى على مسـتوى أصحاب العربيات والبسـطات والأسـواق الشـعبية، وكل هذا زالَ مع الغارةِ الأولى للعُـدْوَان، ليُحقّـقَ العـدو باسـتهدافِ حـرض طعنـةً في الاقتصـاد الـيَـمَـنـي وفي أجساد العُاملين وأُسرهم التي أُفقرت.

حتى البنايات التي لم تكتمل قُصفت، ومحطات الوقود من بعد الحصار، والمساجد التي هُجر عباد الله منها.

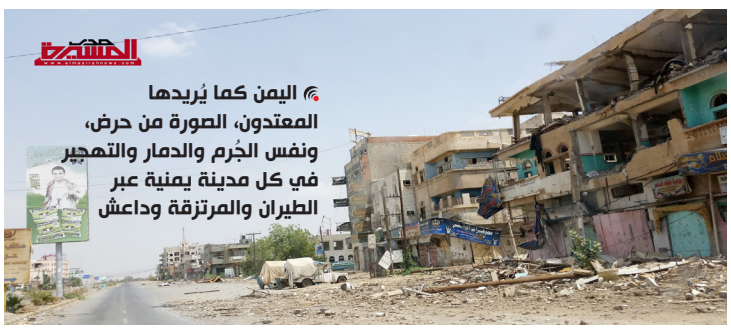

اليمن كما يُريدها المعتدون، الصورة من حرض، ونفس الجُرم والدمار والتهجير في كل مدينة يمنية عبر الطيران والمرتزقة وداعش

شبح العدوان على مَدّ البصر، في مدخل المدينة، وعلى جانبي الطريق، معامل، ورش، محطات، معارض، متاجر، هناجر ، قُطعت كل مصادر الحياة.

مُثلث مفرق ميدي في حرض، لم تصل إليه المواجهات، ولم يطلُه المرتزقة، لكن طيران العدوان سباقٌ إلى التدمير الشامل في حرب الإبادة.

لم يضرب المدينة زلزالٌ، ولا التقى بها جيشان في معركة، بل كانت مسرحاً وطنياً للحقد السعوأمريكي والتحرير كما يزعمه المعتدون.

الاثنين 11 إبريل 2016م الموافق 4 رجب 1437هـ العدد (116)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

# توحيد الصفوف لإسْقَاط قرن الشيطان في نجد هو السبيل لإحلال السلام في المنطقة

**نجم الدين الرفاعي**

لا نريدُ وقفاً مؤقتاً لإطْلَاق النار، ولا سلاماً منقوصاً يبقي على التدخل السعودي في شأننا الداخلي أَوْ لا يُفضي إلَى تسليم الخونة ليُحاكَموا وينالوا الجزاء العادل جراء خيانتهم للوطن، وتحرير أراضينا المحتلة في نجران وعسير وجيزان وغيرها وإعَادَة إعمار ما دمّره العُدْوَان ومعالجة الجرحى وتعويض المتضررين وضمانات دولية بتوقف آل سعود وبقية كانتونات ممالك وإمَارَات النفط عن دعم التطرف وجماعاته والإرْهَاب بكل مسمياته.

وبدون ذلك فأي حديث عن اتفاقات أَوْ تفاهمات لوقف إطْلَاق النار مجرد إضاعة للوقت وتزيد من تعقيدِ تداعيات العُدْوَان وآثاره.

العُدْوَان لن يتوقف ولو كان ضرورةً خليجيه يستدعيها النزيف الحادّ لخزائنهم التي باتت تهدد بإفلاسهم؛ لأن استمرار هذا العُدْوَان ومثلما بدأ كحاجة أمريكو صهيونية لإشْعَال المنطقة وإغراقها بالفوضى لإضعافها بات استمرارُ هذا العبث حاجة أمريكو صهيونيه لاستمرار مصانع آلات الموت الغربية في العمل بكامل طاقتها، وانتعاش سوق السلاح الذي يعيش أزهى مراحله مع استمرار آل سعود وآل نهيان وآل ثاني في التسابق لشراء أحدث الأسلحة وأَكْثَرها فتكاً؛ بغية تحقيق أي مكسب في عُدْوَانهم البربري على اليَمَن والمستمر لأَكْثَر من عام بلا أَهْدَاف محققة.

إن استمرار الحرب باتت ضرورةً أمريكو صهيونيه؛ لأنها ببساطة تُضعِفُ المنطقة وتستنزف خزائن الدول النفطية في شراء السلاح والصمت العالمي وتزوير الإعْلَام وغيرها، وتزيد هذه الدول ارتماءً في حُضن الغرب بغية حمايتها خَاصَّة، والسحر قد انقلب على الساحر منذ أول قدم لمقاتل يمني حافي القدمين وطأ بها ما خلف الحدود باتجاه تحرير أراضينا المحتلة من آل سعود وتهاوي عصابات العُدْوَان التي ربّاها طوال عقود لنخر الداخل اليَمَني وتمزق فزّاعته داعش والقاعدة والنصرة وغيرهما من المسميات تحت ضربات معاول جند الله وبسالة وصمود الإنْسَان اليَمَني الذي وحّده العُدْوَان أَكْثَرَ واستفزّه ما يحيكه قطعانُ الخليج وحِلفُهم لليَمَن أرضاً وإنْسَاناً.

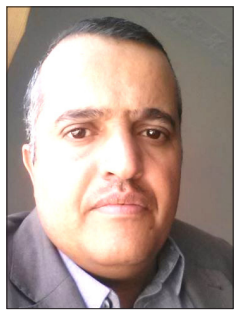

إن هذه الحرب العبثية الخاسرة ما كان يجب لها أن تقوم لو كان حكام الخليج من ذوي العقول النيرة والفهم، وما كان يجب لها أن تستمر إذَا ما فرضنا أن اشتعالها كان نزوةَ طيش، خَاصَّة بعد الخسائر المهولة التي مني بها المعتدون وأدَوَاتهم ولا يجب لها أن تستمرَّ، خَاصَّةً بعد السيول البشرية التي خرجت في الذكرى السنوية الأوْلَى لصمود الشعب اليَمَني في وجه حلف أغنى دول العالم وأَكْثَرها تقدماً ومكراً وخبثاً الذي جمعه المال الخليجي لقتل الشعب اليَمَني وتدمير مقومات حياته واحتلال أرضه وتقاسم ثرواته الكامنة تحت ترابه والتي كانت رسائلها أَكْثَر وضوحاً وأعلى صوتاً في الصُّمُوْد وعزمها مقاومة العُدْوَان بكلما أوتيت من قوة، ولن تقبل بغير يمن حر مستقل.

لقد دُهِشَ العالم من صبر اليَمَنيين وصمودهم وبسالتهم خلال عام من القصف الجوي الهستيري الذي طال كُلّ مقومات الحياة، ودهش العالم أَكْثَر حين خرج الملايين في الذكرى السنوية الأوْلَى للصمود في وجه العُدْوَان وهم أَكْثَر إصْرَاراً على الموجهة، وأَكْثَر إدْرَاكاً لمخططات العُدْوَان وأَهْدَافه، وأَكْثَر توحداً في المضي قدُماً للذود عن وطنهم وحريتهم وكرماتهم؛ لأن هذا الخروج قد أرسل رسالةً للعالم كافة وللمعتدين على وجه الخصوص تفيد بأن الأَرْض لنا والحق معنا ولن تجبرونا بعُدْوَانكم لننحنيَ لكم أَوْ ندعكم لتمزقو وطننا وتحتلوا أرضنا.

لقد بتنا كيمنيين على قناعة أنه لا جدوى من الحوارات ولا جدوى من المعاهدات مع ناكثي العهد وخونة العصر وبؤر الإفساد في الأَرْض وأن إسْقَاط قرن الشيطان في نجد هو السبيل الوحيد لإحلال السلام في وطننا والمنطقة بل والعالم الذي بات يعي من الذي يفرّخ فكرياً ويرعى ويمول الإرْهَاب في العالم الذي اكتوى بنيران هذه الجماعات التي ليس داعش آخرها إن لم يتحرك الجميع لإيقاف هذه الأنظمة السادية التي رهنت أوطانها وشعوبها وثروات الأُمَّة خدمةً لصهيونية العالمية.

لهذا كان خروجُ السيول البشرية الهائلة في الذكرى الأوْلَى للعُدْوَان رسالة تأكيد أن مخططات تفرّق تسُد قد سقطت وأن أسلمة الصراع ومذهبته أَوْ منطقته قد فشل في إشْعَال حرب داخلية تقضي على جبهة المقاومة للعُدْوَان وتمهّد السبيل لتقسيم اليَمَن وتقاسم النفوذ عليه.

إن معاناتِنا كيمنيين قد طالت بسبب الاختلافات التي دأبت أدوات العُدْوَان وعلى رأسهم آل سعود على زراعتها طوال أَكْثَر من نصف قرن من الزمن، فهذا الاختلاف والتباين في المواقف هو الذي جعل الأنظمة الجبانة الحاكمة في الخليج تتجرأ على القيام بمثلِ هذه المغامرة التي ليسوا أهلاً لها، وبالتالي أَصْبَح غالبية اليَمَنيين يدركون أهميّةَ توحُّدهم ونبذ اختلافاتهم ورصّ صفوفهم لمواجهة هذا الغزو البربري وكسر قرن الشيطان في نجد؛ لينعم الجميع بالسلام بما فيهم الشعوب المغلوبة من أشقائنا في نجد والحجاز وبقية الدول المسطو عليها من أُسَر لم ترعَ في وطنها ولا مواطنيها في الخليج العربي وما جاورها إلّاَ ولا ذمةً.

ولهذا فالعامُ الثاني من العُدْوَان سيكون يمنياً خالصاً بانتصاراته وسقوط كُلّ الرهانات التي كان العُدْوَان قد أوجدها ليحقق من خلالها مكسباً لم ولن يتمكنوا من تحقيقه بالمعارك.. ما يجعلني واثقاً من أن الحرب لن تتوقف وأن الحوارات لن تحقق أية مكاسب، وسابقاً ما جرى من حوارات كانت تفشل ببساطة؛ لأن قوى العُدْوَان لا تكترث بمصالح اليَمَن ولا بنزيف الدم الذي ترتكبه طائراتها بحق المواطنين الآمنين في منازلهم ومزارعهم ومصانعهم وأعمالهم وطرقاتهم و... ولا يرى في جولات الحوار أَوْ اتفاقيات التهدئة إلَّا فرص ليحيك المزيد من المؤامرات.

قوى العُدْوَان تسعى من خلال الحوارات إلَى تحقيق ما عجزت جحافلُ مرتزقته وطائراته وترسانته الحربية الفتاكة عن تحقيقه في أرض المعارك وإخْرَاج آل سعود ومن معهم من مآزق استمرار الحرب دون أن تحقق شيئاً، وهذا ما لن يقبله المفاوضُ اليَمَني الذي يمثل نبضَ الشارع ويحمل أماني وأَحْلَامَ غالبية أَبْنَاء الوطن التواقين بالتحرُّر من وصاية آل سعود واستقلال القرار اليَمَني وعودة أراضيه المحتلة، وبالتالي فكل حوار لا يُفضي إلَى ذلك غير مقبول.

ناهيك عن طبيعة النظام السعودي المتغطرس الذي سيقودُه غرورُه إلَى المُضي قُدُماً في عُدْوَانه والهروب إلَى الأمام ربما من خلال خطوات أَكْثَر تهوراً ستُفضي في الأخير إلَى سقوطه.

# محاولاتُ التهدئة.. من المستفيدُ؟ ومن المتضرر؟

**أمة الملك الخاشب**

بعدَ أن تمَّ الإعْلَانُ عن وُجُود مفاوضاتٍ ومحاولاتِ تهدئة للوصول لحلولٍ تُقضي لرفع العُدْوَان نهائياً عن أَبْنَاء الشعب اليَمَني المظلوم والناس ما بين متفائل وما بين متشاءم، وما بين منتظر للفرج ومؤملٍ لرفع المعاناة عن الشعب الذي مضى عليه عامٌ وها هو يدخل العام الثاني وهو تحت عُدْوَان غاشم وحصار في أَهَمّ مستلزمات الحياة وانقطاع لأبسط مقومات الحياة كالبترول والغاز والمستلزمات الطبية.

لندع توقعات وتحليلات السياسيين لما هو متوقعٌ حدوثه في عشرة إبريل في الكويت أَوْ غيرها جانباً، ونحكم بأنفسنا كمواطنين بسطاءَ متابعين لما يحصل حولنا من مشهد سياسي، ولنتأمل منذ تم الإعْلَان عن ما يسمى تمهيداً لتهدئة وإلى يومنا هل حصل وأن مضى يومٌ من الأيام وأن شاهدنا قناة المسيرة توقّفت عن عرض صور تشييع قوافل الشهداء ومن مختلف المحافظات وهي توثق مواكب زفافهم وتقابل مع الأهالي وتبث مقاطع من روحهم المعنوية المرتفعة واستعدادهم لبذل المزيد؟، وهل مضى يومٌ من بعد إعْلَان ما يسمى التهدئة والمفاوَضات سمعنا فيه بأن أبطالَ الجيش واللجان الشعبية توقفوا عن صد الزحوفات تلو الزحوفات والتي تكون بأحدثِ أنواع الأسلحة سواء في جبهة ميدي التي أضحت عنواناً للصمود وعنواناً لكسر أنوف الطغاة أَوْ في جبهة مأرب أَوْ الجوف أَوْ حرض؟ ومؤخراً تم التصدّي لزحوفات حتى في الزاهر في البيضاء.

في الحقيقة عندما أعلن السيدُ عبدالملك حفظه الله أن هناك نوعاً من المفاوضات للوصول لتهدئة قال أَيْضاً في نفس الخطاب بأن علينا أن نكون على جهوزية عالية وتامة، وأن نكون في حالة استعداد دائم للمواجهة. ولكن معنى كلامه أنه سيظهر لهم حُسن النوايا ورغبته في رفع المعاناة عن شعب اليَمَن ليس فقط بالكلام والمراوغة كما يفعلون، ولكن سيثبت ذلك بالفعل. فكانت صفقة تبادل الأسرى الأَخِيْرَة، التي كان لها دلالاتٌ كثيرة لا مجال لذكرها هنا، ونكتفي بالإشارة إلَى تكشُّف حقارة وذل وهوان من يسمون نفسهم مقاومة وهم يُكشفون أمام العالم أنهم جماعة مقاولة للسعودية تسلّم أسراها لأسيادها لتقايضهم المملكة بأسراها.

في الحقيقة العُدْوَان مستمر ولم ييأس ولم يفهم ولم يع دروس تلقاها طوال عام كامل في اليَمَن، ولا زال مستمراً في مراوغاته ومكره ودهائه، ومحاولات إيهام الرأي العالمي أنه فعلاً يبحثُ عن مخرج وذلك لكثرة الانتقادات والإدانات التي بدأ المجتمع الدولي ممثلاً بمنظماته العالمية بتوجيهها إلَى دول تحالف العُدْوَان وعلى رأسها النظام السعودي، وذلك بعد عام كامل من القتل والدمار وارتكاب أبشع أنواع الجرائم بحق الإنْسَانية.

لا أريد أن أكون ممن يغلقون بوابة الأمل بنجاح مفاوضات أَوْ تهدئةً ما، ولكن حوارات جنيف1 وجنيف2 ليست منّا ببعيد، رغم أن أَنْصَار الله والمؤتمر قدموا عدة تنازلات وكانت مجحفةً في حق الشعب ورغم هذا لم تنجح المفاوضات ولم تثمر، أتعرفون لماذا؟ لأننا نواجه عُدْوَاناً همجياً وحشياً وتقوده دولة معروفة بأن قادتها يعانون من المراهقة السياسية والنظام الزهايمري الذي يجعل الكِبْر والظلم يعميهم عن التوصل لحل قد يحفظ ماء وجههم.

وأنا أتوقع أنهم سينكثون كُلّ العهود وينقضون كُلّ الاتفاقات وسيحرجون أية دولة ستدخل لتنقذهم، ولن تكون هناك تهدئة ولا وقف للعُدْوَان إلَّا بعد أن ينهار ذلك النظام من جذوره؛ لأنه أَصْبَح في مراحله الأَخِيْرَة وأَصْبَح قرن الشيطان هشاً ضعيفاً سهل الانكسار؛ لأن دولتهم الآن في مرحلة الشيخوخة.

والسبب الأهم في وجهة نظري عدم التزام النظام السعودي بأي اتفاق أَوْ تهدئة، والسبب معروف للجميع هو أن القرار ليس بيد النظام السعودي نهائياً، فهو مجرد نعل وخادم في يد ثلاثي الشر في العالم وأعداء الإسْلَام أمريكا وإسْرَائِيْل وبريطانيا، ولن يهدأ لهم بال بأي استقرار أَوْ وقف نزيف الدماء بين المسلمين، وسيستمرون في عُدْوَانهم حتى تحقيق مخططهم الجهنمي الكبير لتمزيق الدول الإسْلَامية لدويلات متناحرة ويبعدوها عن دينها وعن كرامتها وعزتها، ولكن هيهات أن ينالوا مرادَهم، فكل أَحْلَامهم ستتحطم في صخرة وعي وصمود الشعب اليَمَني التي ستكون مفتاحاً لكل الشعوب العربية والإسْلَامية.

# المنار تحجب مجدداً.. ماذا تبقى من مصر؟

**أبو بكر عبدالله**

حتى لو ظهَرَ فيهم عباقرةٌ ومستنيرون بمقام طه حسين وَعَبدالناصر وهيكل وزويل ونجيب محفوظ وغيرهم من القامات الخالدة في الذاكرة العربية، فالمصريون لا يستطيعون إلَّا أن ينسفوا كُلّ تراكمهم الحضاري. والديمقراطي والسياسي باتصال هاتفي وثمن بخس، لتظهر على السطح وبلا خجل ثقافة الاستبداد والقمع والمنع بأبشع صورها.

مصر السيسي وتحت مظلة أول برلمان مصري منتخَب بعد عاصفة التحولات الكبرى قررت بقدرة العاجز عديم الحيلة حجب بث قناة المنار التابعة لحزب الله اللبناني عبر القمر نايل سات، ولن نجازف بالتوقعات إن قلنا إن الطلب جاء من قصر الأمير المراهق محمد بن سلمان.

أياً كانت الذرائع التي ستسوقها سلطات المنع ونظام محاكم التفتيش وهي قطعاً لن تعدم الوسيلة لتسويق المبررات حيال هذا القرار الأرعن سوف يظل هذا القرار وقبله قرارات حجب القنوات الفضائية اليَمَنية وصمة عارٍ تلاحق النظام المصري، كما ستلاحق كُلّ مثقفٍ وسياسي حر في أرض المحروسة.

أي ثمن هذا الذي يمكن أن يجنيه النظام المصري وهو يضحّي بسمعة مصر وتأريخها وهذا الكم الهائل من التراكم الحضاري والتأريخ السياسي لبلد بحجم مصر.

أية أَخْلَاق وأية حضارة وأي تأريخ يمكن أن يفاخر بها المصريون وهم يستطيعون احتمال أن تستثمر حكومتهم هذا العبث الحاصل في المنطقة لتتاجر بقمع الشعوب وكم الأفواه بهذا القدر من البشاعة وهذا القدر من الفجور؟!.

لو لم يكن لدى النظام المصري قمر يدير القنوات الإعْلَامية الفضائية.. بماذا كان سيتاجر ليحصل على هبات ملوك وأمراء النفط؟.

لنا ولكل حر في العالم أن يسألَ عن الفرق بين نظام استبدادي وراثي هو النظام السعودي يدير بعنجهية سافرة سياسة كم الأفواه عبر القمر الاصطناعي عرب سات والنظام المصري الذي ينعقُ ببلاهة عن أَكْثَر من قرن على التجربة الحزبية والديمقراطية وقرنين من الصحافة وهو يمارس السياسة ذاتها عبر القمر الاصطناعي نايل سات بل والأسوأ أنه يتاجر بحريات الشعوب والجماعات السياسية خارجَ أراضيه وبمعنويات عالية!!.

ثم لماذا لا يشعر الصحافيون والمثقفون المصريون بالخجل حيال هذا الأمر أم أن «حاشا» يجر في السعودية وينصب في مصر.

إلى أي حد يستطيع العقل والضمير المصري أن يتعامى عن دور رخيص يمارسه نظامه بكم الأفواه ومصادَرة الحريات مقابل ثمن بخس؟.

يهرعون بحماس لا تنقصه الذرائعُ لخنق صوت إعْلَامي لحزب أَوْ لدولة أَوْ لشعب عربي أَوْ حتى لجماعة أَوْ أقلية تواجه محناً كبيرة وليس لديها سوى قناة فضائية هي صوتُهم الوحيدُ إلَى العالم.. ثم لا يشعرون بالخجل حيال هذا الإرهاب الفكري.

ستجدُ لدى البشوات بتوع الكرفتات ما يكفي من المغالطات وذرائع الفهلوة التي يقنعون بها الناس، والأدهى والأمرّ أنك ستجد هذه الذرائع أَكْثَر إسفافاً من تلك التي تنتجها مطابخ أعتى الأنظمة الاستبدادية المتمثلة بالسعودية والتي تقود النظام المصري بمؤسساته وبرلمانه و4 آلاف سنة حضارة وقرن من التجربة البرلمانية الحديثة وقرنين من الصحافة إلَى مستنقع كم الأفواه ومصادَرة الحريات واستثمار أزمات ومحن الشعوب بشكل رخيص.

البعضُ لا يخجلون عندما تجدُهم في قنواتهم الفضائية وما أَكْثَرها ينعقون بخفةٍ وفهلوة لا تخلو من دعايةٍ سمجة عن الدور المصري في منطقة تعصفُ بها التحدّيات والأزمات وكأننا بمعيةِ قطيعٍ من المحشّشين.

يستطيعُ المصريون أن يغضبوا بفصل نائب منتخَب في البرلمان المصري التقى السفير الصهيوني وهم يعلمون أن «سعته» لديه سفارةٌ وعلم إسرائيل يرفرف في سماء القاهرة، ويستطيعون بالمقابل أن يخرسوا بذهولٍ حيال وفودٍ صهيونية لا تحصى تفتح لها مكاتب ودواوين الحكومة والرئاسة وتحظى بعناية الاستقبال من لحظةِ وصولها المطار لحينِ مغادرته، وعلى عينك يا تاجر.

ما الذي يجري في مصر عَبدالناصر؟!.

أين أنت يا محمد حسنين هيكل؟!.

# صحراء ميدي.. هل امتلأتي فتقول هل من مزيد؟

**عبدالله الدومري**

زحوفاتٌ فاشلة وجُثَثٌ متناثرةٌ.. صحراء ميدي آبت إلّا أن تكون مقبرة للغزاة ومرتزقتهم، ها هي اليوم صحراء ميدي تبتلع الغزاة برمالها.

الزحف السادس على التوالي للغزاة والمرتزقة على ميدي وقوى العدوان السعودي تستميت وهي تحاول السيطرة على ميدي، لكن دون جدوى فهي لم ولن تستطيع؛ لأن هناك رجالاً يجرعون الغزاة ومرتزقتهم دروساً قتالية، هناك رجال يسقون صحراء ميدي بدماء الغزاة والمرتزقة، على الرغم من كثافة الغارات الجوية التي تساند الغزاة والمرتزقة إلّا أنها وبفضل الله تعود عليهم بالفشل ويتم سحقهم وتمرغ أنوفهم في كُلّ محاولات للزحف على ميدي.

لقد أَصْبَحت صحراء ميدي شبه ممتلئة بجثث الغزاة والمرتزقة.

والغريب في ذلك أن قوى العدوان لا تبالي بقتلاها سواء أكانوا من الجنود أَوْ من المرتزقة، فمن قُتل منهم لم يعد يهمهم.

مراراً وتكراراً وأبطال جيشنا ولجاننا الشعبية يكشفون زيف وادعاءات قوى العدوان عندما يكذبون بأنهم تقدموا أَوْ سيطروا في ميدي، وجثث الغُزَاة والمرتزقة التي تملأ صحراء ميدي تثبت ذلك، وكذلك صمود أبطالنا يحكي عن فشل العدوان ومرتزقته، وأما العدوانُ ومرتزقته فهم دائماً يتقدّمون ويسيطرون ويحرّرون عبر إعْلَامهم فقط، أما على الميدان فتلقى جثثهم تملأ الجبال والصحاري ومَن أراد أن يتأكد فليسأل صحراء ميدي هل امتلأتي؟ وهي سترد عليك هل من مزيد.

حفظ الله اليَمَن وأهله.

والنصر حليفنا بإذن الله.

# إجتماع الكويت.. يا جنازة ارحبي فوق الأموات!!

**أحمد ناصر الشريف**

إذا ما صدقت النياتُ وعُقِدَ اجتماعُ الكويت تحتَ رعايةِ الأُمَمِ المتحدة التي فقدت دورَها الحيادي وأَصْبَحت خاضعةً لإرَادَة الدول الكبرى وخَاصَّة الولايات المتحدة الأمريكية، والمقرر عقدُه بتأريخ 18 إبريل الجاري، فلا نعتقد أنه سيخرج بشيء إيجابي ينهي العُدْوَان الذي يتعرض له الشعب اليَمَني منذ أَكْثَر من عام والتي تشارك فيه أَكْثَر من خمس وثلاثين دولة بشكل مباشر وغير مباشر وإن كان الغريق يتمسك بقشة - كما يقال - عله ينقذ نفسَه من الغرق فَإن أملنا كيمنيين في نجاح هذا الاجتماع ضعيف جداً، بحكم ما مررنا به من تجارب عندما نجلس مع بعضنا؛ بهدف حل مشاكلنا وقضايانا المعقدة..

ومن المؤسف أن اليَمَنيين لا يتفقون فيما بينهم إلَّا عبر واسطة من الخارج، وهذا يقلّل من قُدرتهم في الاستقلال بقرارهم الوطني، لا سيما وأن معظم الاجتماعات والمؤتمرات التي كانت تُعقد في السابق لحل مشاكل اليَمَن كانت تتم برعاية خارجية.. ومع ذلك لم تكن تنفذ قراراتُها وتوصياتها وإنما كان يتم الالتفاف عليها وحبر التوقيع لم يجف بعدُ.. وأكبر مثال وثيقة العهد والاتفاق التي تم التوقيع عليها في عمّان بالأردن من قبل مختلف القوى السياسية اليَمَنية وكانت كفيلة بإخْرَاج اليَمَن من أزمتها ولكنها ماتت بعد ولادتها مباشرة.

وبدلَ ما تُنفذ بنود وثيقة العهد والاتفاق على أرض الواقع حل محلها ما عُرف بحرب صيف 1994م المشؤومة والتي ما تزال تداعياتُها تلاحق اليَمَنيين حتى اليوم رغم مرور أَكْثَر من عشرين عاماً على حدوثها ولم نستفد من عِبَرِها ودروسها تجنباً لتكرار ما حدث عام 1994م.

في الدول والشعوب المتحضرة يتم التنافُسُ بين القوى السياسية عند وصولها إلَى السلطة على خدمة قضايا الأوطان وكسب ثقة الشعوب؛ لأنهم ينظرون إلَى السلطة كمغرم وليس مغنماً، كما هو حادث عندنا في اليَمَن، حيث يتم التنافس على الكسب الذاتي والتقاسم والمحاصصة وتوظيف الأقارب والأتباع والأَنْصَار، وهذا ما جعلنا نتأخر إلَى الوراء ولا نلحق بركب التقدم الذي يحققه الآخرون.

وفي الوقت الذي تتقدم فيه دولٌ وشعوبٌ إلَى الأمام كنا نعتقد أننا قد سبقناها بأشواط طويلة وتفوقنا عليها في مجالات عدة.. لكن سوء الإدَارَة الذي لازم تصرُّفات من أتيحت لهم الفرصة لإدَارَة شؤون الحكم وافتقارهم لمشروع بناء الدولة الحديثة أعاد عَجَلة تقدُّمِنا إلَى الخلف، وجعلها تتوقف لا تقوى على الحركة، فبتنا نندب حظنا العاثر ونحن قادرون لو حسنت النيات أن نخرجَ من هذا الوضع المؤلم، والسببُ هو أن القوى السياسية في اليَمَن تنظر إلَى السلطة وكأنها قد أَصْبَحت بالنسبة لها كالداء العضال الذي لا يمكن أن يفارق من أصيب به إلَّا في القبر.

ماذا لو أن هذه القوى السياسية - خَاصَّةً تلك التي تدّعي الوطنية وترفع شعارات براقة توحي بأنها مع الشعب والوطن وفي خدمة قضاياهما بينما هي أثبتت من خلال تواجدها في السلطة بعد احداث 2011م أوْ ما عرف حينها بثورات الربيع العربي عكس ما تقوله تماماً وانما كانت بشعاراتها الرنانة تدغدغ عواطف العامة ولا تهتم إلَّا بنفسها وتسخر كُلّ شيء لخدمة مصالحها الخَاصَّة - تتنازل قليلاً وتعطي فرصة للكفاءات الوطنية وما أَكْثَرها في اليَمَن حتى داخل هذه القوى نفسها التي استأثرت بالسلطة وتعتقد أنها لو خرجت منها ستموت مثل السمك بعد خروجه من الماء وأَصْبَحت اليوم تصطف بجانب العُدْوَان ناسية كُلّ تلك الشعارات التي كانت ترفعها وتتغنى بها في وجه من كانت تعتقدُهم قوىً رجعيةً وإمبريالية وأَصْبَحت اليوم مرتمية في أحضانها.. وليس عيباً أن يضحي الإنْسَان من أجل وطنه وخدمة شعبه ويؤرشف لنفسه في ذاكرة التأريخ الوطني ما تحفظه له الأجيال اللاحقة من مجد يُنسب إليه لتتذكره به وتجعل منه قدوة ومثلاً كما هو حال الرئيسين الشهيدين إبراهيم محمد الحمدي، وسالم ربيّع علي، رحمهما الله اللذين نذرا نفسيهما للوطن اليَمَني في الشمال والجنوب وحققا في فترة قصيرة - بحُكم ما يمتلكانه من رؤية سياسية حكيمة ومشروع دولة - ما لم يستطع تحقيقه من جاء قبلهما إلَى الحكم ولا من جاء بعدهما.

ورغم أن هذين القائدين الكبيرين قد عوقبا على توجّههما الوطني بالقتل وإجهاض مشروعهما، حيث تم التخلص منهما خلال ثمانية أشهر وتم التعتيم عمداً على ما حققاه للشعب اليَمَني من انجازات عظيمة جعلت اليَمَنيين يعيشون في ظل عهديهما وهم مرفوعو الرؤوس في الداخل والخارج وكان لليَمَن حضورُها العربي والدولي، إلَّا أنهما سيظلان خالدين في ذاكرة الأجيال جيلاً بعد جيل لما تميّزت فترة حكمهما من صدق في التوجه نحو بناء دولة حديثة وقوية تكفل المواطَنة المتساوية وتحقق العدل للجميع خَاصَّة بعد أن جعلا من نفسيهما قدوة ومثلاً يُحتذى به ولم يستأثرا بالسلطة كما حصل بعدهما، حيث تم تمكين الأقارب والأصهار والأرحام والفاسدين ليتسلطوا على رقاب أَبْنَاء الشعب اليَمَني وينهبوا خيراته وثرواته، ولولا قيام ثورة 21 سبتمبر الشعبية عام 2014م وإلا لكان اليَمَن قد أَصْبَح إقطاعية تتحكم فيها الإدَارَة الأمريكية عبر أداتها الطيعة في المنطقة ممثلة في النظام السعودي العميل.

وإن كان ما يحدث اليوم على الساحة الوطنية من تفاعل شعبي ومتغيرات جديدة ومواجهة لعُدْوَان بربري غاشم لم يشهد له التأريخ مثيلاً ستحدث بلا شك صحوة قوية وإن كانت متأخرة لعودة الوعي الوطني إلَى ذاكرة اليَمَنيين جميعاً فيقومون بتصحيح مسار كفاحهم ونضالهم الطويلين من أجل تحقيق الأَهْدَاف النبيلة لثورتي: (سبتمبر وأكتوبر) المجيدتين التي تم تجميدها وَتحويلها إلَى شعار فقط ليزايد به البعض ويستغلوه في الإعْلَام لدغدغة عواطف المواطنين للتصفيق لهم ولم يُنفذ من هذه الأَهْدَاف شيءٌ على أرض الواقع..

ونعتقد أن ما حدث يوم 21 سبتمبر 2014م من ثورة شعبية أسقطت رموز الفساد والقوى المعطلة لبناء الدولة القوية الحديثة إلَّا خطوة أوْلَى في طريق تصحيح كُلّ الأَوْضَاع التي نعيشها اليوم والتغلب على تعقيداتها، وحينما تتوافر الإرَادَة الحرة وحُسن النية للتنفيذ لا يوجد شيء اسمه مستحيل.

# ماذا بعد الصُّمُوْد والثبات؟!

**عبدالكريم الديلمي**

بعدَ عامٍ من الصُّمُوْد والثبات والصبر والإيْمَان في وجه عُدْوَان بربري غاشم للنظام السعودي وحلفائه، عامٌ فقدنا فيه الآلاف من الأَطْفَال والنساء والأَبْرِيَاء، وودّعنا قوافل لآلاف الشهداء الأَبْرَار، وتشرّدت بسببه مئاتُ الآلاف من الأسر باحثة عن سكن أوْ مأوىً، وعلى الرغم من كُلّ الآلام والمعاناة، والدموع التي امتزجت بالدماء، وبالتضحيات الجسيمة، إلَّا أن الشعبَ اليَمَني الأبي قد أثبت للعالم أصالته وبأسه وصلابته، فلقد استطاع أن ينتزع الانتصارَ تلو الانتصار من أطياف أشعة القنابل المحرمة دولياً، ومن أزيز احدث الطائرات، ومن قلوب جيوش تم حشدهم من كُلّ مكان.. التي جميعها عجزت عن تحقيق هدفٍ من أَهْدَاف هذا العُدْوَان السعوصهيوأمريكي مرتزق.. وبتوفيق من الله تعالى ثم بصمودِ هذا الشعب الأصيل استطاعت لجانُه الشعبية الباسلة وجيشه البطل إلحاق الهزيمة بهذا العدو في عُقر داره، والفضل في كُلّ هذا لله سبحانه ثم لهذا الشعب اليَمَني ولقيادة حكيمة.

لكننا إذَا أردنا تحقيقَ انتصارٍ كاملٍ فما أحوجنا اليوم جميعاً، شعباً وفئاتٍ وأَحْزَاباً وجماعاتٍ وقَادةً، إلَى وقفة أُخْرَى أَهَمّ وأعظم من وقفة الصُّمُوْد.

الجميعُ مطالَبون بوقفة التلاحم والتآخي ووحدة الصفّ وعدم السماح لأي فرد أوْ فئة القيام بأي شيء يكون سبباً لفتنة أوْ خلاف أوْ انقسام، والتي لا قُدر الله ستكون بمثابة الفرصة الوحيدة والثمينة لهذا العُدْوَان لينفذ من خلالها ويحقّق انتصاراً خلال شهور بل أيَّام عجز عنه لمدة عام رغم امتلاكه كُلّ العتاد، وستكون النتيجة ضياع كُلّ التضحيات والصُّمُوْد والدماء والصبر التي ستذهب هباءً منثوراً، من أجل ذلك فالواجب على كُلّ القوى السياسية والحزبية ومن بيدهم الأمر قبل التفكير في أي خلاف أن يتقوا الله في كُلّ قطرة دم امتزجت بتراب هذا الوطن الغالي، لكل طفل وامرأة ولكل جريح وشهيد، عليهم أن يتقوا الله لكل نبضة من نبضات قلب أم فقدت وليدَها، وفي كُلّ دمعة ذرفتها عيونُ طفل يتيم فقد أباه، على الجميع أن يعلم أن الغرور يعتبر من أَهَمّ أَسْبَاب السقوط والنكسة، وأن الخلاف والانقسام يعتبر أفتك سلاح لتفتيت أمة بكاملها، على الجميع أن يتحمّل الأمانة بكل صدق وإيْمَان، فالمسألة مسألة نصر شعب بأكمله، والوطن ومستقبل الأجيال فوق كُلّ خلاف أوْ انقسام.

وإذا كان هناك أي خلاف مع أني على يقين أنها خلافات ثانوية وسطحية فنستطيع بعد تحقيق الانتصار الشامل أن نقوم بشراء طاولة مستديرة نجتمعُ حولها ونضع كُلّ خلافاتنا عليها، وبالحكمة والمنطق والعقل سنجد الحلول المناسبة، فأية مشكلة مهما كانت بالحكمة نجد لها أَكْثَرَ من حل.

هل وصلت رسالتي إليكم يا أولي الألباب.

# المفاوضات وطريق السلام

**ياسر الوزير**

هناك من الناس من يرَون في المؤسسات الدولية وعلى رأسها الأُمَم المتحدة جهاتٍ محايدةً هَمُّها نشْرُ السلام والأمن والمحبة في ربوع الأَرْض، ويعقدون آمالَهم في الخروج من أيَّة محنة أوْ معاناةٍ عليها، وهذا ما نرى عليه بعض اليَمَنيين الذين ما زالوا يرتجون من تلك الجهاتِ الخيرَ أَوْ أن يكون لها دور حقيقي في إيقاف العُدْوَان الظالم على اليَمَن، وعندما جاء الحديثُ عن مؤتمر في جنيف برعاية الأُمَم المتحدة لإجراء مشاورات يمنية فهناك من تطلّع لذلك وظنّ أن العُدْوَان الدولي على اليَمَن ستكون نهايته من جنيف، ورغم أن نتائج المؤتمر كانت مخيّبةً للآمال وظهر فيها ما يمكن وصفه على أقل تقدير بعجز المؤسسة الدولية التي لم تفرِضْ الموعدَ الذي حدّده أمينها العام لبدء المشاورات، ثم لم توقف العرقلة التي تعرض لها وفدُ المكونات السياسية المنطلق من صنعاء.

ورغم هذه الصورة التي خرجنا بها من الأُمَم المتحدة فإن هناك من لا يزال مراهناً على أن يكون لها الدور في إيقاف المعاناة التي يمر بها اليَمَنيون منذ أَكْثَر من عام، وهنا أود أن أقول إن هناك فرقاً بين التعاطي الإيجابي مع الأُمَم المتحدة وغيرها من الجهات الدولية غير المعادية وبين عقد الآمال على تلك الجهات والاعتقاد بأن مصيرَنا بأيديها هي التي تحدده.

ولذلك أسأل لو أن هذه الجهات فعلاً تهتم لأمر الناس ولنشر السلام والأمن فأين موقفها من العُدْوَان غير المسبوق الذي تشنه دول العُدْوَان ضد اليَمَن منذ أَكْثَر من عام؟ أين موقفها من قصف الطيران السعودي للمدنيين وللنساء والأَطْفَال والصغار والكبار في كُلّ مكان حتى في منازلهم وهم نائمون؟ لماذا لم نسمع لها تنديداً على تدمير البُنية التحتية في اليَمَن واستهداف المصانع والمخازن والمحطات والمصافي وحتى المتاحف؟.

لن أسألَ عن موقفها من استهدافِ الجيشِ اليَمَني وضرب بُنيته التحتية والقصف الجُنوني لمخازن الأسلحة في عطان ونقم وغيرهما - والذي أدَّى لتدمير أحياء سكنية - فإن ذلك قد يمكن أن نفهم أنهم يعتبرونه جزءاً من الحرب (مع أنه غير مبرر بأي حال من الأحوال؛ لأن سلاح الجيش اليَمَني هذا لم يتوجه أبداً ضد السعودية أَوْ غيرها والذي جرى في الحقيقة هو عُدْوَان همَجي ظالم)، لن أسأل عن ذلك الاستهداف للقوات المسلحة اليَمَنية والذي يهدفُ لإبقاء الشعب اليَمَني شعباً أعزلَ لا يتمكن من رد معتدٍ عن بلاده، ولكني أسأل عن استهداف الأَطْفَال وهم نائمون في أسرّتهم، أسأل عن تدمير مقومات الاقتصاد اليَمَني، عن الحصار المفروض على اليَمَنيين كُلّ اليَمَنيين براً وبحراً وجواً والذي أوقف الحركة والحياة في اليَمَن أَوْ كاد، أين موقف الأُمَم المتحدة والمنظمات الدولية وغيرها من القوى الدولية من ذلك كله؟ لم نسمع عن مجرد موقف لائق من ذلك كله ناهيكم عن التدخل الحازم لإيقافه.

وليس هذه هي المرة الأوْلَى التي تصمت فيها هذه المؤسسات الدولية، بل هكذا كان موقفها في فلسطين وعلى مدى عقود من الزمن وهكذا كان موقفها في العراق وفي أفغانستان وفي غيرها من دول العالم التي تنتحب من آلام الظلم، وفي هذا يتحدث السيدُ حسين بدر الحوثي في سياق حديثه عن جرائم اليهود في ملزمة (يوم القدس العالمي): «تراهم يضربون كما يشاءون في أي موقع في البلاد العربية، يضربون داخل فلسطين كما يريدون، وحتى وإن كان زعماء العرب مجتمعين في أية عاصمة من عواصمهم، وعلى مرأى ومسمع من جامعة الدول العربية، وعلى مرأى من مجلس الأمن وعلى مرأى ومسمع من الأُمَم المتحدة.»

إنَّ هذا يؤكد أن هذهِ المؤسساتِ ليست سوى واجهاتٍ وُضعت لتمرير أجندات سياسية تخدُمُ المستكبرين في هذه الأَرْض وتحقق أَهْدَافهم، ولا تأبه لأمر المستضعفين.

ولذلك فإن رهاننا يجب أن يكون على الله وعلى أنفسنا بما هيَّأه الله لنا من إمْكَانيات مهما كانت بسيطةً فإنها من يمكنها أن تجبر الدول المعتدية والمتواطئة وكل من تستر على أن يعملوا على إيقاف العُدْوَان.

إن هذا العالم المستكبر الذي نعيش فيه لا يفهم غيرَ لغة القوة، وعندما نفسح المجال للسلاح لكي يتحدث ويسمع المعتدي خطابه فمن هناك سيأتي الحل وسيبحث المعتدون عن المخرج بجدية.

قد تكون إمْكَانياتنا متواضعة ولكن لها أثرها وأهم ما نعتمد عليه بعد الله سبحانه في مواجهة هذا العُدْوَان هو الصبر والصُّمُوْد فعلى صخرته ستتحطم بإذن الله كُلّ جرائم الظلمة والمعتدين (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ).

# الجسر.. وما إدْرَاك ما الجسر؟

**عبدالله الدومري**

في مصر وبعد أَن تم منح سلمان موردخَاي شهادة الدكتوراه للاسترخاء تم الإعْلَان عن تشييد جسر سلمان البري الذي يربُطُ بين مصر ومملكة داعش، لا أدري كيف وافقت إسرائيل على تشييد الجسر رغم ممانعتها عن ذلك من قبل!!.

جسر سلمان إن صح القول أنه جسرُ توطيد العلاقات السعودية الإسرائيلية وكذلك لإسرائيل الاستفادة من هذا الجسر بعد أن كانت غير راضية ببناءة.

السعوديةُ لا تريد لأي بلد عربي أَوْ إسْلَامي خيراً، والسؤال المثير للجدل هو كيف ستقوم السعودية ببناء جسرٍ وهي تدمر عشرات الجسور في اليَمَن، علاوة على ذلك فقد دمرت المساجد والمنازل والمدارس والمستشفيات فكيف لها أن تبني ومشروعها فقط هو تدمير وتشويه وتحريف وتقطيع وتحريق، ثقافتهم القتل والسحل، فهل من المعقول أن نتخيلَ أن يأتيَ منهم خيراً، لا بالعكس فمشروعُ جسر سلمان الذي تم الإعْلَان عنه وعلى الرغم من كونه يعود بفائدة لإخواننا في مصر إلَّا أن السعودية تريد بذلك شيئاً، وبالتأكيد لمصلحة إسرائيل وهي المستفيد الأول وإلا لكانت عارضت هذا المشروع السلماني، وهناك أسرارٌ وخفايا تراد من هذا الجسر، والأيام ستثبت ذلك.

حفظ الله اليَمَن وأهلَه.

والنصر حليفها بإذن الله

# بين المفاوضات والجهوزية

**أَحْلَام حسن**

يعيشُ الشعبُ اليَمَني هذه الأيامَ منتظراً ومرتقباً لما ستؤول إليه الأحداثُ وعلى ماذا ستنتهي!!

فما بين المفاوضات ونقضها من طرف المعتدين وما بين الهدوء الحذر والقصف العنيف، يبقى الشعب اليَمَني هو الشعب اليَمَني، ويبقى هو شعب الإيْمَان والحكمة لسان حاله يقول: الحفاظ على سيادتنا واستقلال بلادنا وعيشنا بحرية وكرامة مطلبنا.

ويبقى الدفاعُ عن أرضنا وعرضنا ورفضنا للغزاة والمحتلين واجبنا.

فإن تم الاتفاق على وقف العُدْوَان السعوأمريكي على الشعب اليَمَني وتم التفاوض والالتزام كان بها.

وإن لم يتم الاتفاق، فالشعب اليَمَني على أُهبة الاستعداد والجهوزية وكما عهدتموه بصموده وثباته ويقظته على مدى عام كامل سيكون كذلك في العام القادم وفي كُلّ عام..

فعلى قيادتنا التفاوض.. وعلى الشعب الجهوزية..

# ثقافة مغلوطة: طاعة ولي الأمر الجائر

مـن الثقافـات المغلوطـة والخطيـرة، طاعـة أولي الأمـر مهما فعلوا!! مستندةً لمـا يُروَى (أطـع الأمير، وإن جلـد ظهـرك، وهدم بيتك) ورسـول اللـه من هذا الحديـث براءٌ، وقد قال لنا صلى الله عليه وآله وسـلم بأنه سـيُكذبُ عليه، وقال لنا وأفهمنا نبينا الكريم بأن نعرض ما التبس علينا من أحاديثه على القرآن الكريم، فمـا وافـق القـرآنَ فهو من رسـول الله، ومـا عارضَه وخالفـه فليس منه، وكثيرٌ هي الآيات التي تأمر بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكذلك حديث رسـول الله الصحيح (أعظم الجهاد كلمةُ حق عند سلطان جائر)، فكيـف من أرسـله الله رحمةً للعالمـين يأمرنا أن نطيع الظالمين!! وما جاءت رسـالته إلا لإزالة الظلم من على وجه الأرض.

وأيضـاً ما عُلم عن أئمة آل البيت سـلام الله عليهم وفـي مقدمتهم الإمام الحسـين سـلام اللـه عليه، قد خرجـوا على حـكام الجور، واستشـهدوا وهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. ولنضرب على ذلك مثالاً: ملك السـعودية سـلمان، وابنه الملعون محمد، شنوا حرباً ظالمة على اليمنيين، فهل على السـعوديين شرعاً وعقلاً طاعته!!!

بالتأكيـد لا.. بـل الذي يجب علـى عقلائهم وأهل الحـل والعقـد منهم هـو الخـروج على هـذا الظالم، ومحاكمته؛ لأنه زج بالبلاد والعباد في حرب ظالمة.



الاثنين 11 إبريل 2016م الموافق 4 رجب 1437هـ العدد (116)

المسيرة www.almasirahnews.com

## ملزمة الأسبوع : مسؤولية أهل البيت

### الشهيد القائد وإحياء الشعور بالمسؤولية لدى الأُمَّـة العربية والإسلامية

# جُرأة الأعداء جاءت نتيجة لتخلّي أبناء الأُمَّـة عن مسؤوليتهم، فلا يستشعرون الخطر الداهم

المسيرة - خاص

لا يختلف اثنـان أن واقـعَ الأُمَّـة العربية والإسـلامية هو الأسـوأ مقارنة بكُلّ شـعوب العالـم، فنشـاهد جميعاً كيف تقـوم أمريكا ومن ورائهـا إسرائيل باحتلال البلدان العربية وشن الحروب الهمَجية على الشعوب المسلمة تحتَ ذرائعَ وحججٍ واهية، وفي المقابل نرى أن هـذه الجُرأة للأعداء كانـت نتيجة لتخلي أبناء الأُمَّـة العربية والإسـلامية عن مسؤوليتهم، فلا يرون الخطر العام القادم إليهم.

ولعدم شعور الأُمَّـة بمسؤوليتها نلاحظ أننـا أكثرُ من مليار مسـلم ونمتلـك المقدرات الضخمـة، ولكننا في الواقع أمـة جامدة، أمة سـاكنة، أمة راكدة أمام التحديات والأخطار الكبـيرة المحدقة بهـا، والمظالـم الرهيبة على مستوى شـعوب بأكملها وليس على مستوى أفراد.

فعندمـا غـاب الشـعور بالمسـؤولية عند أغلبية الناس، وأصبح الفرد منهم لا يستشعر مسـئوليته لا في إقامـة عـدل، ولا في مواجهة ظلـم، ولا في مواجهـة طغيـان، ولا يـرى أي شيء، يهمـه فقط واقعه الشـخصي ولا يدرك أثرَ الواقع العام على واقعه الشـخصي وصلنا إلى هذا المستوى.

وقد سـاهمت النخب والنشـاط التثقيفي والنشـاط التعليمـي في إخمـاد روحيـة الإستشعار بالمسـؤولية وإماتتها من وجدان الأُمَّـة، وبالتـالي أَصْبَـحَ الكثـير مـن النـاس يكتفـي بالتفـرُّج عـلى الأحداث والآخـرون يُقتلـون أَوْ تُنتهك أعراضهـم وهـم مـن أمتـه مسـلمون، وهـو أمـام اللـه مسـئول، مسئول أن يكون له موقف، أن يكون مناصراً لهم، وأن يسـعى إلى إزالـة الظلـم، ودفـع الباطـل، ودفـع الشر، ودفع الطغيان.

في هذا الواقع نهض السـيد حسـين الحوثـي في مشروعه الثقـافي القرآنـي النهضـوي، وسـعى مـن خلالـه لإحيـاء الشعور بالمسؤولية في وجدان الأُمَّـة، وفي واقعهـا، داعيـاً الجميـع أن يتحدثـوا بـروح عملية، بروح مسؤولة برؤية واحدة وموقـف واحد ونظرة واحد ووعي واحد، مشـيراً إلى أن هذا ما تفقده الأُمَّـة.

> نعيش حالة من الذلة أسوأ من التي ضُربت على بني إسرائيل؛ لأننا أضعنا المسؤولية!!

### روحية الواعي

وفي هـذا الإطـار تحـدث السـيد حسـين الحوثي في محاضرة بعنوان (الصرخة في وجه المسـتكبرين) قائلاً: «فلنجتمـع هنا ولنخزن ولنتحـدث، ولكـن بروحيـة أخـرى، نتنـاول الأحداث ليسـت عـلى ما تعودنـا عليه، ونحن ننظـر إليها كأحداث بين أطراف هناك وكأنها لا تعنينا، صراع بين أطراف هناك، وكأننا لسنا طرفاً في هذا الصراع أو كأننا لسنا المستهدفين نحن المسلمين في هذا الصراع. نتحدث بروحية من يفهم أنه طرف في هذا الصراع ومستهدف فيه شـاء أم أبى، بروحية من يفهم بأنه وإن تنصّـل عن المسـئولية هنـا فلا يسـتطيع أن يتنصّل عنها يوم يقف بين يدي الله».

وبعـد أن وضّـح السـيد حسـين الحوثـي الواقـع المظلم التي تعيشُـه الأُمَّـة يتسـاءل خطابياً: أليـس المسـلمون الآن، أليس العرب الآن تحـت أقدام اليهـود والنصارى حكومات وشـعوب؟ ألم يقل الله عن اليهود والنصارى أنـه قد ضرب عليهـم الذلة والمسـكنة وباءوا بغضب من اللـه؟ هل رفعت الذلة والمسـكنة عنهم؟.

ليجيب على التسـاؤلات قائلاً: «لا لم تُرفع، ما يزالون، لكنا نحن مـن أصبحنا أذلّ منهم، مـن ضُربت علينـا ذلة ومسـكنة أسـوأ مما ضُربت عـلى بني إسرائيل. لمـاذا؟ لأننا أضعنا مسـؤولية كبرى؛ لأننا نبذنا كتـابَ الله خلف ظهورنا؛ لأننا لم نعد نهتم بشيء من أمر ديننا على الإطـلاق؛ ولم نعد نحمل لا غضباً لله، ولا إباءً وشهامةً عربية».

### تقصيرنا أمام الله أشد

وفي ذات السـياق يقـول: «فعندمـا تـرى أن الأُمَّـة العربيـة والأُمَّـة الإسـلامية أصبحـت تحـت أقـدام اليهود والنصـارى، وأن اليهـود والنصـارى حكـى الله عنهم بأنـه ضرب عليهم الذلة والمسـكنة، وأنهـم قـد بـاءوا بغضـب منـه! وترانـا نحـن المسـلمين، نحـن العـرب تحت رحمـة اليهـود والنصـارى؟. ماذا يعني هـذا؟ يعني هذا أننا في واقعنـا، في تقصـير أمام الله أسـوأ مما اليهـود والنصارى، أن تقصيرنا أمام الله أشـد مما يعمله اليهود والنصارى».

ولم يتحاشَ السـيد حسـين الحوثي حالـة الجمود والركود لـدى طـلاب العلـوم الدينية والعلمـاء وعـدم شـعورهم بمسـؤوليتهم أمـام اللـه، فخاطبهـم متسـائلاً: «عندما نسـمع أن الأمريكيـين دخلـوا اليمـن، وسـيدخلون اليمـن بأعـدادٍ كبيرة.. هل يهمنا هذا؟ أم سـترى أن مواقـفَ زعماء العرب هي مواقفنا، سـيكون السـكوت هو الحكمـة؟ وسـيكون الاهتمام بقضايـا أخرى هو الحكمـة؟ أن ننصرفَ عن هذا الموضـوع، أن لا نفكر في هذا الموضوع؟.، ثـم يجيـب: «أنـت عندمـا تكون طالـب علم وأنت لا يهمك، أولا يؤلمك أن ترى المفسـدين في الأرض يتحركون، أن ترى الإسلام يُحارب، أن ترى المسلمين يُحاربون، هل يصح أن يقال لي طالب علم؟. هل يصح أن أحصل على ذرة من التقدير والاحترام وأنا أحمـل علماً؟، إذا كنت تحمل علماً فإن هذا من بديهيات المسؤوليات عـلى طالـب العلم، وعـلى من يحمـل علماً أن يهتم بأمر الدين الذي يتعلمه والذي يحمله.

> غاب الشعور بالمسؤولية عند أغلبية الناس، لا يستشعر أحدهم مسئوليته في إقامة عدل، ومواجهة ظلم وطغيان، يهمه فقط واقعه ولا يدرك أثرَ الواقع العام على واقعه الشخصي

وبعـد أن وضّـح السـيد حسـين الحوثـي لطلاب العلوم الدينية مسـؤوليتَهم أمام الله، أشـار إلى مسـؤولية العالم التـي فرضها الله سـبحانه وتعالى عليـه كحامل علـم فقال في نفس المحاضرة: «يجب على الإنسان أن يكون ممن يخشى الله ولا يخشى سـواه، وأن يكون ممـن يرغب في اللـه ولا يرغب في سـواه، فإذا كنـت عالـماً، أو كنا طـلابَ علم، وكنـا نخاف من غير الله، وكنـا نرغب في غير الله، ونبحث عـن المخارج عـن المـبررات التـي تبعدنا عما يجب علينا، وعن المسـؤولية التي فرضها الله سـبحانه وتعالى علينا كحملة علم إذا كنا على هذا النحـو فإنه لا يصح بحال أن نكون ممن يرجو أن يكـون من أولياء الله، كيف قال الله عن أوليائه؟ {أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُـمْ يَحْزَنُونَ الَّذِيـنَ آمَنُوا وَكَانُـوا يَتَّقُونَ لَهُـمُ الْبُـشْرَى فِي الْحَيَـاةِ الدُّنْيَـا وَفِي الْآخِـرَةِ} (يونس:62 – 64).

وأضـاف أن: «العالـم هـو مـن يجـب أن يسـتفيد علمه من القـرآن الكريم، وأن يكون علمه بالشكل الذي يجعل القرآن حياً في واقع الحياة، وحياً في نفسـه، يجعـل القرآن حياً في نفسه وفي واقع الحياة».

### ذِلّـتُنا أسوءُ من ذِلّة بني إسرائيل!

ويعـود السـيد حسـين الحوثـي ليوضـح أن: «ولي اللـه هـو من يرى أن عليـه أن يعمل جاهداً على أن يُحيِيَ كتـابَ الله، على أن ينقذ عبـاد اللـه، على أن يواجه بشـدة أعـداء الله، يجـب علينـا أن نحمـل هـذا الشـعور – أيها الإخوة – يجب علينـا أن يكون هذا هو همنا، ونرجع إلى الله سـبحانه وتعالى، ونتوب إليه»، مشـيراً إلى أننـا نعيش حالـة من الذلة أسـوأ من التي ضربـت على بني إسرائيـل، علماؤنا وطـلاب علمنا، ومجتمعنا بكلـه؛ لأننا أضعنا المسؤولية».

وبعـد إبـرازه أن الحالة التي نعيشـها هي لأننا أضعنا مسـؤوليتنا، يبين السـيد حسـين الحوثي ما هي مسـؤوليتنا فيقـول أن:» من أعظم المسؤولية التي نضيعها هو: أننا ونحن نطلـب العلم، ونحن نحمـل علماً لا نعمل على إحياء كتاب الله، ونتشـبث بأشـياء هي مما يضلنـا، ويبعدنا عـن كتاب الله».

ويـبرز ويتجسّـد سـعي السيد حسين الحوثي لإحياء الشـعور بالمسـؤولية قوله « المسـؤولية الإسلامية هي أن يصل الناس بالإسـلام إلى هناك».. إلى كُلّ العالم.

كمـا يوضـح أن الكلمـة التـي تحمـل مسـؤولية إذا لـم تحـرك مشـاعر الأُمَّـة أن تصـلَ بنفسـها إلى درجة القتال لأعـداء الله فهيكلمة خبيثـة اجتثـت مـن فـوق الأرض مالهـا مـن قـرار، لا تترك أيَّ أثر، ليس لها قيمة.

وفي ذات السـياق حـدّد السـيد حسـين الحوثي مَن هو الذي يتحمل المسـؤولية بأنـه من يوقـف اليهود عند حدودهـم حتـى لا يمـلأوا الأرض بالفسـاد؟ ويجيـب: «هم المسـلمون هـم العـرب، العـرب بالـذات هم الذيـن كان يُراد منهم أن لا يفسـحوا المجـال أمام اليهود ليفسـدوا البشرية كلها، أن يسـبقوا هم بنور الإسـلام إلى بقاع الدنيا قبل أن يسـبق اليهود بفسادهم في الدنيا كلها».

> الكثير من الناس يكتفي بالتفرُّج على الأحداث والآخرون يُقتلون أَوْ تُنتهك أعراضهم وهم من أمته!

ويشـير السـيدُ حسـين الحوثي إلى أنَّ «كل فسـاد جاء مـن قِبَـل اليهـود في الدنيـا كلها العرب شركاء معهم فيه؛ لأنهم قصّروا، وهم مَنْ أفسحوا المجالَ بتفريطهم في مسؤوليتهم بالنهـوض بديـن الله حتى تمكّـنَ اليهودُ من أن يسـيطروا في العالـم ويُفسِـدوا العالم، ثم يهيمنوا على المسلمين، ثم يستذلون المسلمين ثم يسـتذلون العـرب. وهكذا وجدنا أنفسـنا تحت أقدام اليهود والنصارى».

### المفرِّط أكبر جُرماً

ويرى السيد حسين الحوثي أن جريمة من يفـرط في مسـؤوليته تكون أكـبر من جريمة اليهـود والنصارى- في إشـارة إلى تخلي اليهود عـن القيـام بمسـؤوليتهم التي كلفهـم الله بهـا-، ويخاطـب الحاضريـن قائـلاً: «يجب عـلى الناس أن يلتفتوا بجدية إلى واقعهم، وأن ينظـروا إلى ما حـكاه الله عن بنـي إسرائيل، بنـو إسرائيـل اختارهـم اللـه، واصطفاهم، وفضلهم، ولكنهم عندما فرطوا في المسـئولية وعندمـا قـصروا وتوانـوا، وعندمـا انطلـق منهم العصيان والاعتـداء ضرب عليهم الذلة والمسـكنة، وعندمـا يقـول الله لـك في القرآن الكريم: {ذَلِكَ بِمَا عَصَـوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ} هو ليقول لـك وللآخرين بأنك وأنت إذا ما عصيت واعتديـت، إذا مـا قـصرت في مسـؤوليتك، سـتُعَرض نفسـك لأن تـضرب عليـك الذلـة والمسـكنة، وأن تَتِيه كما تاه بنو إسرائيل من قبلك».

وتجسـيداً للهـدف الـذي يسـعى إليـه السـيد حسـين الحوثـي وهو إحياء الشـعور بالمسـؤولية لدى أبناء الأُمَّـة العربيـة والإسـلامية يخاطب الناس في محاضرته (الإرهاب والسـلام) قائلاً: «أيها الإخوة – لنتذكـر مسـؤوليتنا جميعاً أمـام اللـه في أن نكـون مـن أنصـار دينـه»، مشـيراً إلى أن الاجتماعـات التـي يتـم فيها مناقشـة الأوضاع التي تعاني منهـا الأُمَّـة المسـلمة، هي اجتماعات مباركة.

وفيمـا يتعلق بالواقع الذي أراده اللـه لهـذه الأُمَّـة يبين السيد حسـين الحوثي أن الله «أراد لهـذه الأُمَّـة هكذا أن تكـون أمـة تتحـرك في العالم كلـه {أُخْرِجَتْ لِلنَّـاسِ} لتأمر بالمعـروف وتنهـى عـن المنكـر، لكنهـا تقعد ويتحرك أوْلئك».

ويتسـاءل: لماذا يتحركون؟. ويجيب أنهم يتحركون لينـشروا الباطل والفسـاد والقهر والظلـم والذلـة والخـزي لكل أبنـاء البشرية وللعـرب خاصة؟ للعرب خاصة. هذه أشـياء مؤسفة، هذه حقائق نحن نشاهدها.

# حوارية وطن !

عبد الله البردوني

يا موطني ... من ذا تنادي هنا ؟
أسكت ... لماذا ..؟ أنت لا تعلم
إنّ طويل العمر لا يرتضي
حيا ينادي ... أو صدى يلهم
ترون أن أنسى يمانيّني
كي يطمئن الفاتح الأغشم
الصمت أنجى ... حسن .. ! إنما
في نار صمتي (يمن) مرغم

هذي بلادي ، وهنا إخوتي
أسكت ... تأدّب ... طافر مجرم
هذي الحصى من بعض أشلائهم
من لحمهم هذي الربى الجثّم
هذا الضحى من وهج أبصارهم
ومن رواهم هذه الأنجم
ما زلت أدري أن ذا موطني
لم لا أناديه وعندي فم

## برنامج رجال اللّه

**المقرر لأسبوعين :**

**من 3 - 16 رجب**

**- مسؤولية اهل البيت.**
**- لتحذون حذو بني اسرائيل.**

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (116) الاثنين 11 إبريل 2016م الموافق 4 رجب 1437هـ



# طغيان فرعون .. والعاقبة للمستضعفين

السيد العلامة/ عدنان الجنيد

إن الله تعالى عندما يذكر فرعون في كتابه الكريم إنما يقصد به كل ظالم وطاغية سواء كان فرعون الذي في زمن موسى _ عليه السلام _ أو من جاء بعده من الظلمة والمجرمين إلى قيام الساعة ،وسواء كان الظالم أشخاصاً أو أنظمة أو دولاً ، فالقرآن عالمي صالح لكل زمان ومكان ، وهو- أيضاً- عالمي لما بقى من الزمن.

«إن فرعون علا في الأرض ، وجعل أهلها شيعاً يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحيِ نساءهم إنه كان من المفسدين».

«إن فرعون علا في الأرض» إن الاستكبار العالمي قد تجبر وزاد في طغيانه وجبروته ، وملأ الأرض بفساده .

«وجعل أهلها شيعا» قام عبر عملائه ومرتزقته بنشر الفتن الطائفية والمذهبية ليصبح المسلمون متشاجرين متخاصمين يقتل بعضهم بعضا .

فهناك العشرات من القنوات الفضائية تقوم بالتحريض الطائفي وهي مدعومة من بريطانيا وبعضها تدعمها السعودية .

فعلى سبيل المثال :» قناة آل البيت» ،بعض برامجها تهدف إلى الحط من رموز السنة ، وقناة «وصال» من برامجها الحط من رموز الشيعة وهكذا تجد غيرها من القنوات الفتنوية التي تهدف إلى إشعال نار الفتنة الطائفية والمذهبية بين أبناء الشعوب الإسلامية وقد سبق لسماحة السيد حسن نصر الله أن حذر الأمة العربية والإسلامية من هذه القنوات الفتنوية التي ليس هدفها إلا اغراق الشعوب الإسلامية بالفتن الطائفية والمذهبية .

وما يجري في بلادنا لا سيما في مدينة تعز ما هو إلا ثمرة هذه الفتن الطائفية حيث قام دواعش الوهابية بذبح الأطفال وسحل وإحراق الجثث كل هذه الجرائم التي قاموا بها من أجل أن يشعلوا الفتنة الطائفية في بقية المدن اليمنية إلا أنهم فشلوا لأن الشعب اليمني قد عرف حقيقتهم الخبيثة ولهذا لم ينخدع بأخبارهم الكاذبة ، وحكاياتهم الزائفة.

إذاً الاستكبار العالمي وأحذيته في المنطقة من الأنظمة العميلة دائماً يستخدمون الفرقة بين الشعوب عن طريق نشر الفتن الطائفية والمذهبية ، كي يشغلوهم عن قضيتهم المركزية (فلسطين) وحتى لا تفكر -أي الشعوب- بالحرية والاستقلال عن انظمتها العميلة

«يستضعف طائفة منهم» وهي الطائفة التي يشعر الاستكبار العالمي بخطرها عليه ،وهم أنصار الله، حيث خرجوا ومعهم الشعب اليمني بثورة مباركة ثورة الواحد والعشرين من سبتمبر تحت راية قائدهم سماحة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي - حفظه الله -خرجوا رافضين للوصاية السعودية والهيمنة الأمريكية .

لهذا شعر فرعون العصر بالخطر فاستضعف الشعب اليمني وقام بشن حرب عالمية عليه كي يركعه ولكن هيهات له ذلك .

«يذبح أبناءهم» عن طريق دواعشه من أجل الإرهاب والتخويف ومن أجل تشويه الإسلام بنظر الشعوب الغربية حتى يصبح الإسلام بنظرهم دين إرهاب لادين حب وسلام وما جرى في مدينة تعز خير شاهد على ذلك.

«ويستحي نساءهم» يستبقوهن للخدمة ويقومون باغتصابهن باسم نكاح المجاهدة كما فعل احد قادة المرتزقة بتعز مع بعض المقاتلات اللواتي يقاتلن معه، وكما حصل – أيضاً- في سوريا وهو أمر معروف.

«إنه كان من المفسدين» لأنه أهلك الحرث والنسل ولهذا يجب استئصاله من الوجود حتى تكون العبادة لله الإله المعبود.

وهنا نجزم يقيناً بأن الاستكبار مهما بلغ طغيانه ومهما زاد ظلمه وإجرامه إلا أن نهايته قريبة ، والظلم له ناموس كوني إذا زاد عن حده انقلب على أصحابه.

ونجزم _أيضاً_ بأن المستضعفين هم المنتصرون والظهور يكون لهم في نهاية الأمر إذا ما صبروا وثبتوا وقاوموا الطغاة والمستكبرين.

ولهذا قال تعالى -عقب الآية الآنفة -: «ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين».

إرادة الله تعالى هي في نصرة المستضعفين وهم الشعب اليمني -في هذا العصر- وسيجعل الله منهم أئمة وهم المخلصون من أبناء هذا الشعب الذين قادوا الثورة المباركة ثورة الواحد والعشرين من سبتمبر هذه الثورة التي ستكون قدوة للثورات اللاحقة وقدوة للأجيال الآتية،،وسيجعلهم الله الوارثين لملك آل سعود والنصارى واليهود.

ثم قال تعالى « ونمكن لهم في الأرض ونرىَ فرعوم وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون».

وسيمكن الله تعالى الشعب اليمني بظهور مسيرته القرآنية على بقية الدول العربية والإسلامية حتى تدخل الشعوب في ظلها ويسيرون على نهجها.

وهنا سوف يُري الله تعالى الاستكبار وأحذيته في المنطقة بأن حربهم على الشعب اليمني من أجل إخماد مسيرته القرآنية كانت حربا عبثية وها هو الذي كانوا يخافون منه قد ظهر وانتشر.

«والله متم نوره ولو كره الكافرون»

# دور القيادة الإيمانية في التصدّي لتحالف العدوان العالمي على اليمن

أحلام عبد الكافي

لا يخفى على الجميع المخطط الكبير الذي من أجله استهدفت اليمن.. والذي تحرك من أجل تنفيذه كبرى الدول العالمية وعلى رأسها أمريكا وإسرائيل وتحالفت مع أكثر من ثلاثة عشر دولة شاركت بالسلاح والقوات والعتاد ناهيك عن الدور الخليجي بالأخص السعودي والإماراتي الذي ساهم بالأموال الطائلة في العدوان على اليمن.

عدوانٌ بهذا الحجم وبهذا التحالف وبهذه الكمية من التخطيط كفيل بإسقاط دول عظمى وليس دولة واحدة.. كُلّ الأحداث المشابهة التي مرت بها أية دولة بنفس الظروف التي مرت بها اليمن كان سقوطها واضحاً نتيجة فارق القوى الهائل لكن هذا في اليمن غير وارد.

عامٌ كاملٌ من المؤامرة، ومن تحركات لدول التحالف وتوارد أنواع الأسلحة المتطورة واستئجار الجيوش المختلفة وإرسالها لليمن واستخدام الطيران للقصف الشديد على المعسكرات وعلى مواقع الأسلحة اليمنية وَالمتواصل ليل نهار، وفي المقابل سارع العدو أيضا لفتح الجبهات الداخلية والخارجية لإضعاف قوة الدفاع اليمني وفرض الحصار الخانق الذي لا يسمح بأي دخول للمواد الغذائية فما بالكم بالأسلحة.

ما الذي يحدث في اليمن وما هو التحليل السياسي والعسكري لذلك؟ هناك مفارقة عجيبة لم يستطع أعداء اليمن فهمها واستيعابها ما هو سر هذا الصُّمُوْد وما هو سر هذه المواجهة ولماذا ما زالت العاصمة صنعاء عصيةً على جحافلهم وعلى قواتهم وأين هي عائداتُ أموالهم التي ينفقونها لهزيمة اليمن وأين هي نتائج قصفهم وغطاءهم الجوي في المعارك المختلفة.

أتحدى ان تكون هناك شعب قد تعرض لمظلومية وقهر مثلما تعرض له الشعب اليمني.. وأتحدى أن يكون هناك تحالف بهذا الشكل وبهذه العُدة قد انهزم، وأتحدى أن يكون هناك صمود عظيم لوطن ما مثلما صمد هذا الوطن، وأتحدى ان يكون هناك قيادة حكيمة استطاعت أن تدير حرب التصدي على هكذا عدوان مثلما هي قيادتنا الحكيمة بل وتحقق انتصارات وردة فعل معاكسة ضد العدو.

دور القيادة الحكيمة له الدور الأكبر في كُلّ ما يحدث.. دور ينبع من خلال تدفق صدق وإخلاص روحه العالية والإيمانية في كلماته وتوجيهاته الحكيمة التي استطاعت أن تخترق وتختزل كُلّ الحواجز لتغور في أعماق كُلّ قلوب الأحرار وكل عقول الباحثين عن الحقيقة.. برز دور السيد القائد في عملية التصدي للعدوان بكل جوانبه وهي التصدي للقصف وللتصدي للحصار والتجويع وللتصدي للجبهات المفتوحة بل ورد زحفها والتصدي أيضا للشائعات، هذا الدور لم يكن ليتحقق لولا العلاقة الإيمانية بالله القوي التي يستمد منها قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي تأييدات إلهية لا يمكن أن تتسنى لأي قائد لولا أن يكون ارتباطه بالله قوي وثقته الكبيرة به هي من مكنته من دواعي وأسباب النصر الذي يتجلى اليوم للعيان وأصبح واقعاً لا يمكن إنكارُه أبداً.. هذا القائد والقدوة والإنسان والحكيم والقرآني والوطني من أعجزت كلماته كُلّ المدعين للحق وقارعت أحرفه كُلّ المرجفين وأخرست كُلّ المتقوّلين.. بل وفضحت كُلّ الأباطيل وكشفت كُلّ الحقائق بكيفية ارهبت الأعداء واربكتهم حين شعروا كم هم صغار أمام هذا الكبير، وضعفاء أمام هذا القوي وجبناء بما يحملون أمام عظمة ما يحمل هذا العملاق.

قيادة عظيمة وشعب عظيم ونصر عظيم وتأييدات ربانية عظيمة.. وبالمقابل فشل ذريع لتحالف فاشل وقيادة فاشلة لم تحقق إلا السقوط في وحل الجريمة والفوضى البعيدة عن مفاهيم الإنسانية والراكضة وراء أطماع أرباب الفسق والضلال.

# عام يماني الصمود

وليد الحسام

هـا قـد رأى الـبَـغْـلُ الـسـعـودي
عـامـاً يـمـانـيَّ الـصـمـودِ
عـامـاً وهـذا الـشـعـبُ مـا
هَـزَّتْـه عـاصـفـةُ الـحَـقُـودِ
عـامـاً أعَـدْنـا فـيـه يـا
صـنـعـاء تـاريـخ الـجـدودِ
عـامـاً تـقـدمـنـا عـلـى الـ
أعـداء فـي كـلّ الـحـدودِ
عـامـاً وجـنـدُ الله فـي الـ
جـبـهـات تـزأرُ كـالأُسـودِ
عـامـاً عـلـى الـشـيـطـان كـمْ
كـنَّـا صـلـيـاتِ الـرعـودِ
عـامـاً ومـالُ الـنـفـط يـا
سـلـمـانُ الـهـةُ الـحـشـودِ
عـامـاً تـحـديـنـاكَ يـا
حـلـفَ الـصـهـاينـة الـيـهـودِ
عـامـاً أتـى الأمـريـك فـي
سـروال مـمـلـكـة الـقـرودِ
عـامـاً نُـسَـقّـي الأرض مـن
دمـنـا الـمُـعـتّـق بـالـصـمـود
الله نـادى أرضـنـا
يـا أرضُ بـالأحـرار جـودي
جـادتْ فـكـانَ الـنـصـرُ فـي
رايـاتـنـا فـجـرَ الـوجـودِ
كـم أذَّنَ الـشـهـداءُ بـسـ
ـم الله حـيّ عـلـى الـخـلـودِ

الاثنين 11 إبريل 2016م الموافق 4 رجب 1437هـ العدد (116)

المسيرة
www.almasirahnews.com

## متابعات فلسطينية

# بعد الفصل في مستشفيات الولادة.. فصلٌ عُنصري بين الطلاب في معهد «التخنيون»

ينتهجُ معهدُ الـ«تخنيون» في مينة حيفا، بالداخل الفلسطيني المحتل عام 48، سياسة فصل «طوعيّ» بين طلّابه العرب الذين تبلغ نسبتهم 21.3% من مجمل الطلاب، وطلابه اليهود في مساكن الطّلبة التّابعة له.

ولا يخفي المعهد الجامعيّ الفصلَ القوميَّ «الطوعيّ»، بل يضيفُ بنداً في وثائق التّسجيل يخيّر فيه الطّالب إن كانت لديه تفضيلات بالسّكن مع شريك معيّن، عربيّ أوْ يهوديّ على سبيل المثال.

وكشف تقرير بثّته «القناة الإسْرَائيْليّة الثّانية»، مساء الجمعة، أنَّ هذا الفصل متّبع ومتعارف عليه في صفوف المسؤولين ومدراء هذه المساكن المعدّة للطّلّاب الجامعيّين.

وعندما توجّه أحد الصّحافيّين إلَى إدَارَة مساكن الطّلبة في معهد الـ«تخنيون» وطلب ألّا يكون شريكه عربيّاً، قوبل طلبه بالإيجاب، بينما حينما سأل إن كان بالإمكان عدم السّكن مع مثليّ الجنس، قيل له «إنّه يبالغ بالطّلبات».

وقال أحد المسؤولين عن المباني السّكنيّة للطلّاب الجامعيّين إنّ «هناك فصلاً تامّاً بين اليهود والعرب لأجل منع الاحتكاكات الزّائدة».

يشار إلَى أنه قامت بعض المستشفيات «الإسْرَائيْلية» بالفصل بدوافع عنصرية بين النساء الفلسطينيات واليهوديات في أقسام الولادة.

وكشفت مصادر فلسطينية، عن أن مستشفيات هداسا وشعاري تصيدق في القدس المحتلة، وإيخيلوف في تل أبيب، ومئير في كفار سابا، تفصل بين النساء اليهوديات من جهة، والنساء الفلسطينيات من القدس أوْ من المدن العربية بالداخل من جهة أُخْرَى، في أقسام الولادة بهذه المستشفيات، رغم أن القانون «الإسْرَائيْلي» ووزارة الصحة يمنعان ذلك.

# مخطط صهيوني لبناء مناطق تجارية شرق القدس المحتلة

نشر ما يسمى «صندوق أراضي إسْرَائيْل» بالتعاون مع الشركة الاقتصادية أربع مناقصات لبناء فنادق ومناطق تجارية ومنتزه ومكاتب في مستوطنة «معاليه أدوميم» المقامة على أراضي المواطنين ببلدة العيزرية جنوب شرق القدس المحتلة.

ولفتت صحيفة «كول هعير» العبرية إلَى أن «الفندق سيقام في وسط المستوطنة قرب مقر البلدية وكينيون أدوميم، وسيقام على مساحة 2.2 دونم».

وأوضحت الصحيفة العبرية أن «الفائز بالمناقصة -ووفقاً للمخططات- سيقيم فندقاً حتى ستة أدوار بمساحة حوالي ثلاثة آلاف متر مربع من البناء، وسيكون هذا هو الفندق الأول الذي سيقام في مستوطنة معاليه ادوميم».

أما قطع الأراضي التي ستقام عليها مناطق تجارية ومكاتب فتقع في المنطقة الصناعية والتجارية في مستوطنة «ميشور ادوميم».

من جانبها، أكدت بلدية العدو في القدس، «أن العطاءين يستهدفان تأجير أراضيَ لإقامة محال تجارية ومكاتب لمدة 49 عاماً، مع إمكانية تمديد فترة الإيجار لمدة 49 عاماً أُخْرَى».

في حين يتعلق العطاء الخاص بإقامة متنزه بأرض تقع شرق المنطقة الصناعية، وتبلغ مساحته 100 دونم.

# هآرتس تكشف عن انهيار تفاهمات بين «إسرائيل» والأردن حول الأقصى

كشف تقرير لـ«مجموعة الأزمات الدولية» نشره موقع صحيفة هآرتس العبرية النقاب عن تفاهمات بين «إسرائيل» والأردن، تم التوصل إليها قبل حوالي عام ونصف حول ترتيب الزيارات للمسجد الأقصى المبارك.

وأفاد التقرير بأن ما يُسمى برئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو قد تعهد للملك الأردني عبدالله الثاني بمنع اقتحام سياسيين «إسرائيليين» وتقليص عدد (زيارات) اليهود المتدينين للمسجد الأقصى، فيما تعهد العاهل الأردني بالعمل على منع مبيت الشبان الفلسطينيين داخل المسجد الأقصى ليلاً تفادياً لتنظيمهم التظاهرات والمواجهات مع قوات شرطة الاحتلال «الإسرائيلي».

وأوضح التقرير أن هذه التفاهمات انهارت خلال موسم الأعياد اليهودية في تشرين الأول أكتوبر الماضي حين أوعز ما يُسمي بوزير الأمن الداخلي للاحتلال غلعاد اردان بإبعاد المرابطات عن المسجد الأقصى فيما قام وزير زراعة الاحتلال اوري اريئيل باقتحام الأقصى، مما اعتبره الأردنيون خرقاً للاتفاق.

# العدو يعتقل الصحفية المقدسية «سماح دويك»

اعتقلت قواتُ العدو «الإسرائيلي»، الصحفية المقدسية، سماح دويك، بعد اقتحام منزلها في «رأس العامود» بالقدس المحتلة.

وتسعى قوات العدو لتكميم الأفواه، وتعتيم الإعلام المقدسي، الذي يفضح جرائم الاحتلال.

وتشن أجهزة أمن الاحتلال الإسرائيلي، حربًا شرسة على مدينة القدس والمقدسيين.

# «إسْرَائيْل» تبدأ بتشييد جزء جديد من جدار الفصل قرب بيت جالا بالضفة المحتلة

بدأت سلطات العدو «الإسْرَائيْلية» الخميس (7/ 4 2016) في بناء جزء مثير للجدل من جدار الفصل العنصري في الضفة الغربية، بالقرب من بلدة بيت جالا.

وبدأت الرافعات وضع كتل اسمنتية بارتفاع ثمانية أمتار قرب بيت جالا جنوب القدس والقريبة من بيت لحم، ويمكن لهذا الجزء من الجدار أن يمنع الفلسطينيين من الوصول إلَى حقول الزيتون التي يملكونها.

ودان نقولا خميس رئيس بلدية بيت جالا ما وصفه بأنه مصادرة أراضي. وقال عبر الهاتف من الجسر الواقع بجانب موقع البناء «هذه الأرض هي لعائلاتنا ولأطفالنا». حسب «فرانس برس».

ويخشى سكان بيت جالا أن يقود بناء الجدار إلَى توسيع مستوطنتي «جيلو» و«حار جيلو» المجاورتين.

وقال خميس إن «سكان البلدة يأملون في الوقوف في وجه بناء الجدار»، حيث من المقرر عقد اجتماعات طارئة، لكنه قال إنه لا يستطيع الطعن في قرار البناء في إطار النظام القضائي «الإسْرَائيْلي».

وبعد تسع سنوات من المعارك القضائية أصدرت المحكمة «الإسْرَائيْلية» العليا في يوليو 2015 قراراً يقضي بأن الجدار شرعي وأمرت بإجراء تعديلات طفيفة فقط.

وقال خميس «بدون هذه الأرض سيغادر جميع المسيحيين هذا البلد، من المستحيل البناء في بيت جالا. نريد توسيع هذه البلدة».

وكانت «إسْرَائيْل» قد بدأت بناء جُدران وأسيجة فصل داخل الضفة الغربية في العام 2002 في ذروة الانتفاضة الثانية، وقالت إن هذه الجدران مهمة لأمنها، فيما يعتبرها الفلسطينيون مصادرة لأراضيهم.

وقال خافيير أبو عيد المتحدث باسم «منظمة التحرير الفلسطينية» إن ما يجري «هو جزء من سياسة الحكومة الإسْرَائيْلية في ترسيخ الفصل العنصري في الضفة الغربية». وقال إن الجدار «يدمر احتمالات توسيع بيت لحم».

# سلمان يشتري ولاء السيسي.. القاهرة تتنازل للرياض عن السيادة المصرية!

أحمد جمال الدين *

تساؤلاتٌ عدة شغَلَت بالَ المصريين بعد توقيع عَبدالفتاح السيسي وسلمان اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية، رأى فيها كثيرون «صكَّ» تنازُلٍ عن الجزر الخاضعة للسيادة المصرية منذ عقود، كرمى لعيون الرياض، علماً بأن هذه الجزر (صنافير وتيران) تخضع لمصر منذ الخمسينيات وتمثل نقطة عبور وسيطرة استراتيجية.

خلالَ زيارة الملك السعودي، سلمان بن عَبدالعزيز، الأخيرة للقاهرة، وقّع رئيس الوزراء المصري، شريف إسماعيل، ووليّ وليّ العهد محمد بن سلمان، اتفاقية لترسيم الحدود البحرية بين البلدين. الاتفاقية، التي تتصف بنودها بالغموض ولم تعلن تفاصيلها حتى الآن، تقول مصادر مصرية وسعودية إنها تتضمن تقسيم استكشافات الغاز والبترول في البحر الأحمر، باستثناء المنطقة القريبة من حلايب وشلاتين، وذلك لتجنب إثارة أية اعتراضات سودانية، في ظل التأكيد الرئاسي السوداني أن حلايب مدينة تابعة تحت ولاية السودان.

لا معلومات نهائية عن تفاصيل الاتفاق الذي جرى التوصل إليه بسرية في خلال اجتماعات «مجلس التنسيق المصري ــ السعودي»، المنعقد على مدار ستة أشهر ضمن تحركات السعودية للاستثمار ودعم الاقتصاد المصري بعد «توجيهات ملكية بتخصيص 30 مليار ريال سعودي لمصر»، ما بين معونات اقتصادية ومشاريع يجري تنفيذها، وبذلك يصل إجمالي ما قدمته الرياض منذ «30 يونيو» 2013 حتى الآن إلَى نحو 14 مليار دولار.

ويبدو أن هذه الاتفاقية جاءت نتاج زيارات رئيس «هيئة المساحة السعودية»، آخرها كان الشهر الماضي، واتُّفق في خلالها على تفاصيل الاتفاقية التي وقعها إسماعيل، ولكنها لا تزال بانتظار موافقة البرلمان عليها وفقاً للدستور قبل أن يصدر رئيس الجمهورية قراراً باعتبارها سارية، وذلك وسط تأكيدات من مصادر مصرية، تحدثت إلَى «الأخبار»، تفيد بأن الاتفاقية «تشمل جزيرتي تيران وصنافير الخاضعتين للسيادة المصرية منذ الخمسينيات».

والزيارات التي لم تكشف تفاصيلها هي التي اتُّفق في خلالها على جميع البنود ونصوص الاتفاقية وسط توافق مصري ــ سعودي على أن تُدرَج ضمن الاتفاقات الاستثمارية التي وقعت أيضاً، لتكون اتفاقية الجزر الوحيدة التي لا يوجد نص مباشر على أي أموال أو مخصصات للجانب المصري من نظيره السعودي بشأنها.

وفي المنطقة البحرية التي شملتها الاتفاقية، كانت تيران وصنافير تخضعان للسيادة المصرية بموجب اتفاقية بين حكومتي البلدين جراء تنازع استمر مدة قصيرة قبل أن تنتهي إلَى أن تكون إدارتها مصرية خالصة، كما أدرجت ضمن اتفاقية «كامب ديفيد» للتسوية بين مصر و«إسْرَائيْل»، بعد انسحاب قوات الأخيرة من سيناء على خلفية هزيمتها في حرب 1973.

والجزر المدرجة ضمن المنطقة «ج» من الأماكن الطبيعية الأكثر إقبالاً للسياح في جنوب سيناء، حيث تُنظَّم رحلات بحرية بانتظام لها وتشهد حالة رواج كبيرة في خلال ذروة الموسم السياحي في شرم الشيخ، لكن الأهمية الاستراتيجية لهذه الجزر تكمن في أنها مدخل ومخرج لخليج العقبة، ويمكن في حال إغلاقها تعطيل الملاحة البحرية في ميناء «إيلات» ــ أم الرشراش الإسْرَائيْلي.

ويبدو أن الاتفاق سيقر في أروقة البرلمان الموالي للحكومة، برغم الانتقادات التي تواجه نظام السيسي منذ بداية تسريب المعلومات عن الاتفاقية. حتى إن رئيس مجلس إدَارَة «مؤسسة الأهرام» الحكومية، أحمد النجار، قال في تصريح مقتضب يوم أمس، إن «هذه الجزر مصرية خالصة ودفع أبناء الجيش ثمنها من أرواحهم في الحرب»، وذلك وسط مطالبات بإعلان تفاصيل الاتفاق للرأي العام، خاصة مع تمسك رئيس الحكومة بالحفاظ على سرية الاتفاقية حتى إرسالها إلَى البرلمان.

برغم ذلك، لا يتوقع إمرار الاتفاقية التي تطالب السعودية بتوقيعها منذ 11 عاماً في مجلس النواب بسهولة، ولكن الخطاب المرتقب لسلمان داخل البرلمان صباح غد الأحد، في سابقة هي الأولى لملوك آل سعود، قد تغير مجرى الاعتراض. ومجلس النواب يؤيد قرارات السيسي عادة، ولكن هذا لن يمنع أن تشهد أروقته انتقادات ومناقشات لاتفاقية ترسيم الحدود، خاصة أنه برزت بعض مطالبات نيابية من المعارضة لمناقشة مستفيضة حول الاتفاقية التي يرون أنها أخطر اتفاقية سيقرُّها السيسي منذ وصوله إلَى السلطة. ويجب في حال إقرارها من الرئيس بعد إجازة البرلمان نشرها في الجريدة الرسمية.

كذلك فإن الصمت الرسمي المصري على ما تنشره وسائل الإعْلَام السعودية حول الجزيرتين يؤكد أنهما في طريقهما للخضوع للسيادة السعودية، خاصة أن مثل هذه المعلومات التي تعتبر من معلومات الأمن القومي المصري يصدر من الفور بيانات بتكذيب ما هو غير صحيح منها ببيانات رسمية وتصريحات من المسؤولين المعنيين، وهو ما لم يحدث حتى الآن.

وكانت المطالبات السعودية بضم الجزر قد انطلقت عام 2005 في خلال حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك، لكن اللقاءات بين الجانبين استمرت لسنوات دون الوصول إلَى نتيجة، ثم تجددت في 2011 قبل أن تصل إلَى محطتها النهائية في خلال الأسابيع الماضية. وقالت مصادر مصرية لـ«الأخبار» إن هناك «مراجعات قانونية على أعلى مستوى تمت للاتفاقية قبل توقيعها رسمياً أمس».

على جانب آخر، تطرقت مباحثات السيسي وسلمان إلَى العلاقات المصرية ــ التركية وضرورة حل الخلاف بين الأول ونظيره التركي، وهو الطلب الذي أكد السيسي ضرورة أن يقابل بـ«مبادرة طيبة من الجانب التركي»، خاصة أن «مصر تحملت كثيراً»، فيما وعد الملك سلمان بالتدخل شخصياً لاحتواء الأمر في أقرب وقت، نظراً إلَى «ضرورة تنسيق المواقف في خلال المدة المقبلة في ما يتعلق بعدد من القضايا الإقليمية والدولية ومواجهة الإرهاب». كذلك أخبر السيسي الملك السعودي بضرورة توقف الحملات الإعْلَامية التي تشنها تركيا على النظام المصري.

واللافت في المشاريع التي أعلنها السيسي وسلمان إعادة الاتفاق على إنشاء الجسر البري الذي يربط بين مصر والسعودية في سيناء، وإطلاق اسم سلمان على المشروع الجديد الذي يكلف مليارات الدولارات، ولكن هذا المشروع سبق إعلانه في عهد مبارك، وأطلق عليه اسم الملك فهد، وأعيد الحديث عنه أواخر حكم مبارك. ويواجه هذا المشروع اعتراضات كثيرة بسبب مخاطره البيئية على الحياة البحرية في البحر الأحمر الذي يمتلئ بالشعاب المرجانية، مع أن القاهرة والرياض تقولان إن مشروع الجسر سيُسهم في تسهيل حركة السفر والتجارة بين البلدين.

* الأخبار البيروتية

# إتحاد التلفزيونات الإسْـلَامية: املاءات صهيونية وراء وقف بث «المنار»

المسيرة - متابعات

أدان اتحاد الاذاعات والتلفزيونات الإسْـلَامية حجب إدَارَة قمر «نايل سات» بث قناة المنار اللبنانية التابعة لحزب الله ووصفه بانه نتيجة للإملاءات الصهيونية.

واستنكر الاتحادُ بقوة في بيان صادر السبت، المساعي المستمرة لإخماد صوت قناة المنار وطمس صورتها ووصفها بقناة المقاومة والحرية والعرب والمسلمين وعدّ هذا التصرف بمثابة ظلم لها لاسيما وقد أدت دوراً بارزاً في مجابهة المشاريع الصهيونية ونصرة المقاومة ومواجهة المشروع التكفيري وجميع مشاريع النظام السلطوي والاستكبار العالمي والذي يستهدف العزة والسيادة والحرية وحياة الشعوب.

كما أدان الاتحادُ جميعَ المساعي الرامية لسحق حرية التعبير عن الرأي والتي كفلتها المواثيق والقوانين الدولية الخاصة بحقوق الانسان وأعرب عن رفضه لجميع الممارسات القمعية والظالمة المناهضة لوسائل الإعْلَام.

واكد اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسْـلَامية ايمانه أن جميع الادلة والذرائع التي حيكت ضد قناة المنار لا صحة لها وان التأريخ يشهد بشجاعة هذه القناة وشموخ المبادئ والقيم الشامخة التي تؤمن بها في قول الحق ومناهضتها للظلم وهو ما جعلها تواجه الهجمات بكل اشكالها الناعمة والخشنة.

وأعرب الاتحادُ عن أسفه؛ لأن بعضَ الشركات والمؤسسات السياسية ردّت بالإيجاب على املاءات الصهاينة وحلفائهم، لا سيما في ظل التطورات الجارية التي تشهدها المنطقة والعالم، ويؤكد أن الظلم سيخلف نتائج سيئة وستواجه هذه الممارسات مقاومة فاعلة.

وأكّد أن وسائلُ إعْلَام المقاومة ستجد الفرصة لاجتياز هذه العقبات وستبحث عن السبل الكفيلة بإيصال صوتها وصورتها بهدف نشر الحقائق رغم العراقيل التي توضع أَمَام أَهْدَافها.

وكانت شركة قمر «نايل سات» قد حجبت بث قناة المنار بالإضافة إلَى قناة لبنانية أُخْرَى كما تعتزم حجب بث أربع قنوات لبنانية أُخْرَى لأسباب واهية.

ويشار إلَى أنه بالإمكان مشاهدة قناة المنار حَالياً من القمر الصناعي الروسي.

# أمريكا: الحديث عن إنهاء الاحتلال «الإسْرَائيْلي» مبكّر

المسيرة - وكالات

إعتبرت الولاياتُ المتحدة أن الحديثَ عن إنهاء الاحتلال «الإسْرَائيْلي» للأراضي الفلسطينية «ما زال مبكراً»، وذلك في رَدِّها على مساعيَ فلسطينيةٍ في مجلس الأمن لإدانة الاستيطان وإنهاء الاحتلال.

وقال المتحدِّثُ باسم الخارجية الأميركية مارك تونر إنه لم يتم تقديمُ أَوْ تداول أي شيء يتعلق بالقضية الفلسطينية بشكل رسمي في مجلس الأمن.

ولدى تعليقه على توزيع الفلسطينيين مشروع قرار على المجموعة العربية، قال المسؤول الأميركي في موجز صحفي بواشنطن، السبت: «إنها مسألة غير خارجة عن المألوف» في أروقة الأمم المتحدة.

واستدرك قائلاً إنه لا يزالُ من المبكر جداً الحديث عن موقف واشنطن من تلك المساعي طالما أنه ليست هناك وثيقة رسمية قدمت لمجلس الأمن.

# شبكة إرهابية خطيرة بقبضة الأمن اللبناني.. وكشف من يديرها

المسيرة - متابعات

وقعت شبكة إرهابية خطيرة مؤخراً في قبضة الأمن العام اللبناني.

وبحسب صحيفة «السفير»، كانت الشبكة تتستر تحت عنوان مدرسة دينية في إحْدَى مناطق الشمال، ويديرها من الرقة الإرهابي عمر الصاطم، ووظيفتها إعداد الإرهابيين.

وأضافت المعلومات لـ«السفير»، انه تم إلقاءُ القبض على خمسة من أفراد الشبكة، كانوا يتولون منذ مدة إعطاء الدروس «الجهادية» لبعض المراهقين، ثم يرسلون أعداداً منهم إلَى ما يسمونها «أرض الخلافة» في الرقة للالتحاق بتنظيم «داعش» الارهابي، ويتركون البعض الآخر لاستخدامهم في الداخل في تنفيذ عمليات إرهابية.

وكشفت المصادر، أن الأَمْن العام أحبط خلال الفترة نفسها، عملية انتحارية كان يعد لها تنظيم «داعش» حيث تمكن من إلقاء القبض على شخص سوري الجنسية (عشريني)، في منطقة عكار، اعترف بأنه كان بصدد تنفيذ عملية انتحارية، وأن مديره هو الإرهابي عمر الصاطم، وكان ينتظر أن يتلقى منه تحديد الهدف وساعة الصفر للتنفيذ.

# كي مون: معظمُ ضحايا التطرف في العالم من المسلمين

المسيرة - متابعات

أعلن الأمينُ العام للأمم المتحدة بان كي مون الجمعة، خُطَّةً لإنشاء منظومة أممية جديدة مكونة من فريق عمل كبير ومتخصص، لمواجهة «التطرف العنيف»، داعياً العالم للاعتراف بأن «معظم ضحايا التطرف العنيف في العالم من المسلمين».

وأضاف مون في مؤتمر عقده بمدينة جنيف السويسرية «دعونا نكون واضحين منذ البداية، إن ظاهرة التطرف العنيف ليست متجذرة أَوْ مقتصرة على أي دين، أَوْ منطقة جغرافية، أَوْ قومية، أَوْ مجموعة عرقية».

ولفت أن مواجهة التهديدات الإرهابية المتزايدة تشكل تحدياً كبيراً، في ظل مخاوف من حصول الجماعات المتطرفة التي تمارس العنف، على مواد نووية أَوْ كيمياوية أَوْ بيولوجية أَوْ إشعاعية، واستخدامها في هجمات مقبلة، مشدداً أن الأمم المتحدة تبذل جهوداً حثيثة، لمنع حدوث «أزمات» من هذا النوع.

وتابع الأمين العام أن «التطرف العنيف يشكل تهديداً عالمياً، ويتطلب تعاوناً دولياً عاجلاً»، وأن الملايين الذين فروا من منازلهم؛ خوفاً على حياتهم وحياة ذويهم، هم في الواقع يبحثون عن السلام والاستقرار.

تجدر الإشارة أن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، عقد مؤتمراً بمكتب المنظمة الدولية في جنيف، على مستوى الوزراء، جمع ممثلين عن 32 بلداً، لتسليط الضوء على قضية «الحد من التطرف العنيف في العالم».

# وزير إسباني: 160 شخصاً غادروا إسبانيا للالتحاق بالتنظيمات الإرهابية في سورية والعراق

المسيرة - متابعات

أعلن وزيرُ الدولة لشؤون الأمن في اسبانيا فرانسيسكو مارتينيز أن نحوَ 160 إرهابياً غادروا الأراضيَ الإسبانية للالتحاق بالتنظيمات الإرهابية في سورية والعراق. ونقلت صحيفةُ «ليبرتاد ديجيتال» الاسبانية عن مارتينيز قوله خلال مؤتمر صحفي عقد في مقر الأمم المتحدة في جنيف: «إن الأجهزة المختصة في وزارة الداخلية الاسبانية تلقت منذ خمسة أشهر من إطلاق وبدء مشروع وقف ومحاربة التطرف ما يقارب 1500 اتصال وبلاغ حول احتمال وجود متطرفين على الأراضي الإسبانية»، مُشيْراً إلَى أن 45 % من هذه البلاغات تم الأخذ بها ضمن عمل فرق ومجموعات التحقيق في الأجهزة الأمنية وقوات الشرطة.

# الخارجية الأميركية: ثلث العراقيين يؤمنون بأن الولايات المتحدة تدعم «داعش»

المسيرة - متابعات

كشف تقرير للمفتش العام بوزارة الخارجية الأميركية أن ثلث العراقيين يعتقدون بأن الولايات المتحدة تدعم الإرهاب عامة و«داعش» بشكل خاص، وأن نصف العراقيين (بسُنتهم وشيعتهم) يعارضون بشكل كامل مشاركة الولايات المتحدة في الحرب ضد «داعش».

وقال التقرير الذي تمت كتابته عن نشاطات السفارة الأميركية في العراق إن استفتاءات الوزارة الأخيرة تشير إلَى أن 40% من العراقيين يعتقدون بأن الولايات المتحدة تعمل على زعزعة استقرار العراق والسيطرة على موارده الطبيعية، وثلثهم تقريباً يؤمنون بأن أميركا تدعم الإرهاب بشكل عام أَوْ «داعش» على وجه الخصوص، وهي فكرة تقول السفارة إنها «تجد عدداً كبيراً من التقارير (بهذا الخصوص) في وسائل الإعْلَام العراقية».

بيد أن التقرير الذي صدر في شهر مارس الماضي، ولم يتم الكشف عنه إلا الأربعاء 6 أبريل أفاد بأن معارضة الأكراد للتدخل الأميركي في الحرب ضد «داعش» ضئيلة، حيث لم تشكل أكثر من 6% من الأكراد.

# هكذا بدأت العلاقة بين النظام البحريني وَ«إسْرَائيْل»!

المسيرة - متابعات

نشر موقعُ «البحرين اليوم» تقريراً يتحدّث عن تأريخ العلاقات الإسْرَائيْلية مع عائلة النظام الحاكم في البحرين، قائلاً إن «جذور هذه العلاقات بين عائلة آل خليفة وَ«إسْرَائيْل» تعود إلَى العام ١٩٩٤ عندما زار أول وفد رسمي إسْرَائيْلي البحرين، وتبعه في ذات العام وزير البيئة الإسْرَائيْلي يوسي ساريد الذي زار المنامة والتقى بخالد آل خليفة».

وبحسب موقع «العهد» فقد دعا وزير خارجية البحرين خالد أحمد آل خليفة في العام ٢٠٠٠ إلَى تأسيس تجمع شرق أوسطي يشمل الدول العربية بالإضافة إلَى «إسْرَائيْل»، واعتبر خالد حينها هذا التجمع بانه السبيل الوحيد لحل المشاكل القائمة في المنطقة، بحسب ما اشار اليه التقرير.

وفي العام ٢٠٠٥ أعلَنَ نائبُ رئيس مجلس الوزراء محمد بن مبارك آل خليفة أن المنامة قررت رفع الحظر عن البضائع الإسْرَائيْلية.

وتوجّه ولي العهد سلمان بن حمد إلَى القادة العرب في العام ٢٠٠٩ بدعوتهم إلَى مخاطبة العرب عبر وسائل الإعْلَام الإسْرَائيْلية لتسهيل ما اسماه جهود السلام في الشرق الأوسط. والقى باللائمة على العرب لعدم فعلهم ما فيه الكفاية للتواصل مع الشعب الإسْرَائيْلي كما ورد في مقالة له في صحيفة واشنطن بوست.

واستقبل حاكم البحرين ووزير خارجيته يوم ٤ ابريل من هذا العام رئيس المجلس اليهودي العالمي رونالد لورد.

ويحفل تأريخ العائلة الحاكمة في البحرين بالروابط والعلاقات العلنية مع الكيان الإسْرَائيْلي المحتل وأما ما خفي منها فهو أعظم.

# قاعدة أمريكية لحماية «إسْرَائيْل» من الهجمات الصاروخية

المسيرة - متابعات

كشف موقعُ «والا» العِبْري، عن وجودِ قاعدةٍ أمريكيةٍ سريةٍ في داخل «إسْرَائيْل» قيد الإنشاء لحمايتها من أيِّ هجوم صاروخي تتعرض له.

ووفق الموقع العبري، فإن الموقعَ العسكري الأمريكي سري، ويهدفُ بالخصوص لصد أية هجمات صاروخية تتعرض لها «إسْرَائيْل».

وأوضح الموقع أن المعسكر في مراحل متقدمة من البناء، وسيكون على أهبة الاستعداد على مدار الساعة.

وبينت أن الهدف الدفاع عن الجبهة الداخلية للاحتلال أَمَام صواريخ بعيدة المدى كتلك التي تمتلكُها إيران.

# الشيخ المصري كريمة: التيار الوهابي حاضرٌ وَسيقوى مستقبلاً في المؤسسة الأزهرية

المسيرة - متابعات

اعتبر الشيخُ أحمد كريمة أستاذ الشريعة الإسْـلَامية وعضو هيئة كبار العلماء بالأزهر أن التيار السلفي الوهابي سيقوى حاضراً ومستقبلاً، مذكراً بخطيئة السادات عندما لعب فيها بورقة الدين في السياسة، حيث حاول ضرب التيار الناصري والاشتراكي بالجماعات الإسْـلَامية وعلى رأسها الإخوان والجهاديون والتكفيريون.

وقال الشيخ كريمة في حوار مع موقع «رأي اليوم»: إن السادات اعترف بخطئه علَنًا، وكانت النهاية باغتياله. مُشيْراً إلَى أن نظام مبارك عقد صفقات مع ذات الجماعات مكنتها – لا سيما الإخوان – من احتلال ما يقرب من 100 مقعد في البرلمان.

وقال كريمة: إن الفكر السلفي في عهد مبارك كان له وهَجٌ على حساب الأزهر، لدرجة أنه تم تخصيصُ نحو 10 قنوات للسلفيين بثّت الفكر الوهابي في مختلف أنحاء البلاد، مُشيْراً إلَى أن ما حدث في عهدي مبارك والسادات يتكرر الآن، الأمر الذي سيقوى من عضد السلفيين حاضرا ومستقبلا – بحسب كريمة.

وعن خطورة وجود غلو ديني وتطرف علماني، قال كريمة: إنه نتج عن ذلك شباب كفر بالاثنين معا وأعلن إلحاده، مؤكدا أن النظام العلماني متلوّن حسب الطلب.

وخلص عضو هيئة كبار العلماء إلَى أن المشهد لا يبشر بخير.

ورداً على سؤال عن ماذا خسرت مصر بضعف الأزهر، قال كريمة: خسرت كثيراً، حيث أصبحت هناك كيانات موازية ومحاذية للأزهر مثل «الشيعة» والسلفية، وتم تهميش الإصلاحيين والراسخين في العلم، وصارت الوسطية التي اشتهرت بها مصر في طريقها للتآكل، حسب وصفه.

واختتم كريمة قائلاً: «من باب الغيرة على الأزهر، دعني أتساءل: لماذا لا يمارس الأزهر دوره في الذود عن حرمات الإفتاء وجلال الدعوة ومصداقية الإعْلَام الإسْـلَامي؟ فهذا الثالوث ينخر الآن في بنيان التشريع الإسْـلَامي».

وأنهى كريمة قائلا: «للإسْـلَام رب يحميه».

# مرشحٌ للرئاسة الأمريكية يتهم «إسْرَائيْل» بقتل آلاف الفلسطينيين

المسيرة - متابعات

إتهم مرشحٌ أمريكيٌ للانتخابات الرئاسية «إسْـرَائيْل» بقتل عشرة آلاف فلسطيني أثناء العُـدْوَان على قطاع غزة في العام 2014.. وفي الأثناء تعرض رئيس بلدية القدس «الإسْـرَائيْلي» نير بركات لمقاطعة من قبل متظاهرين مناصرين للفلسطينيين في أحد محاضراته التي كان يلقيها بجامعة «سان فرانسيسكو» وذلك خلال رحلة تعريفية عن «إسْـرَائيْل» في أنحاء الولايات المتحدة.

وقال مراسل صحيفة «إسْـرَائيْل اليوم» يوري يالون: إن المتظاهرين اقتحموا على بركات القاعة، وهم يرتدون الكوفيات الفلسطينية، ويحملون إعْلَام فلسطين، وحاولوا منعه من استكمال حديثه، وأطلقوا شعارات معادية «لإسْـرَائيْل»، وطالبوا بتجديد الانتفاضة، وإنهاء الاحتلال «الإسْـرَائيْلي». ووصفوا «إسْـرَائيْل» بأنها دولة إرهابية وأبارتهايد، مما اضطر إدَارَة المحاضرة لاستدعاء الشرطة لحماية بركات الذي واجه مصاعب في استكمال لقائه.

بينما ذكرت صحيفة «معاريف» أن المرشح الديمقراطي للانتخابات الرئاسية الأميركية بيرني ساندرز – الذي حقق انتصارات متلاحقة في الآونة الأخيرة بعدد من الولايات الأمريكية– اتهم «إسْـرَائيْل» بقتل أكثر من عشرة آلاف فلسطيني بريء خلال حرب غزة الأخيرة 2014 المسماة «الجرف الصامد».

# مقتل سبعة وإصابة 15 في تفجيرات في سيناء

المسيرة - متابعات

ذكرت مصادر أمنية وطبية مصرية السبت، أن ما لا يقل عن خمسة جنود مصريين وضابطاً في الجيش وامرأة قُتلوا، فيما أصيب 15 بجروح في شبه جزيرة سيناء، بعد تفجير مدرعتين لقوات الأمن في حادثين منفصلين أمس.

وأعلن «داعش» المسؤولية عن التفجيرات على عدة مواقع على الانترنت.

وقالت المصادر إن عدةَ عبوات ناسفة زُرعت على الطريق في رفح وجنوب الشيخ زويد فجّرت عن بعد لدى مرور المدرعات.

# 100 كاتب أميركي يرفضون دعم «إسْرَائيْل» لمهرجان أَدَبي بنيويورك

المسيرة - متابعات

وجّه أكثر من 100 كاتب ومؤلف أميركي منهم حمَلة جائزة «بوليتزر» أليس ووكر وريتشارد فورد ويونوت دياز، رسالة غاضبة مفتوحة إلَى رئاسة «رابطة القلم الأميركية» PEN AMERICAN CENTER رفضاً منهم لتقديم سفارة «إسْـرَائيْل» الدعم للرابطة.

وكتبت الرسالة التي شارك فيها أكثر من 100 مؤلف مجموعة «عدالة نيويورك» ADALAH-NY وهي مجموعة تقود «حملة مقاطعة إسْـرَائيْل» في نيويورك، قالت فيها: «من المؤسف أن المهرجان قَبِل رعاية ودعم الحكومة «الإسْـرَائيْلية» رغم أنها تكثف حملاتها التي امتدت عقوداً من حرمان الفلسطينيين من أبسط الحقوق، منها استهداف الكُتاب والصحفيين الفلسطينيين».

ومن بين جملة الكُتاب الذين وقّعوا رسالة الاحتجاج الرئيس السابق ونائب رئيس رابطة القلم الإنكليزية غيليان سلوفو وكاميليا شمسي، والشاعرة آيلين مايلز والمؤلفان لويز إردريتش وأَهْدَاف سويف، فضلاً عن الكاتب الفلسطيني أحمد قطامش الذي سجنته إسْـرَائيْل بلا تهمة محددة، ما أثار حفيظة وانتقادات رابطة القلم العالمية.

وقالت أليس ووكر مؤلفة كتاب «اللون البنفسجي»: «بصفتي عضوة في (رابطة القلم) أريد من هذه المنظمة التي يجدر بها الانتصار لحقوق الكُتاب والمؤلفين أن تقف وقفة حق مع الكُتاب والأكاديميين والطلبة الفلسطينيين الذين يعانون تحت وطأة نظام «إسْـرَائيْلي» قمعي يحرمهم من حقهم في حرية التعبير».

# المسيرة

www.almasirahnews.com

سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس

العدد (116) الاثنين 11 إبريل 2016م الموافق 4 رجب 1437هـ

نحن لا نأمَنُ غدْرَ أُولئك الظالمين والغادرين والمعتدين، ويجبُ أن نكونَ على مستوىً عالٍ من الحذر واليقظة والانتباه.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

## كلمة أخيرة

# حرقوا.. ولكن لا يشعرون

**عبدُالسلام الوجيه**

السفاهاتُ.. كلها * والبذاءاتُ.. إن نطَقْ
واضحٌ في خطابِهِ * كُلُّ زورٍ.. ومختلَقْ
انظروا.. في حسابِه * تجدوا فتحَ ما انغلَقْ
فاستعيذوا من البلا * واقرأوا سورةَ الفَلَقْ
واحظروا كُلَّ خائنٍ * واحذفوا كُلَّ مرتزِقْ
وانبذوا كُلَّ شاتمٍ * واخلصوا مِن أذى السَّوَقْ
وابرأوا من مفسبكٍ * داعشي الهَوَى (مَخَقْ)
طائفيٍّ.. مَلوثٌ * خاوي الفكر.. مخترَق
يرتضي بيعَ أرضه * للطواغيت.. والسَّرَق
لا يُبالي.. بعِرضه * إن رأى الدرهمَ التَبَقْ
وارتمى في مهانةٍ * يخلس الكوت واليَلَقْ
عبدُ عبدٍ مدنّس * مستباحٌ.. ومُسْتَرَقْ

******

تلك أبياتٌ قلتُها ذات يوم عندما قرأتُ بعضَ تعليقات المرتزقة الفيسبوكية المليئةِ بالكذبِ والدجلِ والسفاهة والوقاحة التي يخجل منها إبليس الرجيم.

تذكّرتها عندما قرأتُ بالأمسِ كتاباتِ بعضِ أصنامِ الإصْلَاح بمناسبة مرورِ عامٍ على العُدْوَان.

تعجُزُ الكلماتُ أن تصفَ صفاقة ووقاحة وخسّة عبيد العبيد وأي درك وحضيض وصلوا إليه.

لم يكتفوا بالمتاجَرة بالدين والكذب والجُرأة على ربّ العالمين وموالاة النصارى واليهود والكافرين.

ولم ترو عطشَهم تلك الأنهارُ من الدماء التي سفكوها عبر عشرات السنين من المؤامرات والغدْر والمذابح التي شرعنوا لها بفتاواهم التكفيرية المستبيحة للدماء والأعراض.

ولم ترف لهم عينٌ من تلك المصائب والمحن والزلازل والفتن التي جلبوها على أبْنَاء اليمن في سبيل الوصول إلَى السلطة والتحكّم في رقاب العباد والإيغال في الإجرام والفساد.

ولم تحد من أطماعهم خيراتُ البلد التي نهبوها وثرواتُ الأمة التي بدّدوها، بل انطلقوا في القتل والخراب والتنكيل واستعانوا بالأشرار والكفار والفجّار واستخدموا كُلَّ وسائل الفتك والدمار.

وها هم اليومَ بعدَ عامٍ من العُدْوَان يحتفلون، وعلى أشلاء عشرات آلاف من الضحايا يرقُصون، وبالمزيدِ من الإجرام والوحشية يتوعّدون وإلى الإبادة ببلادة يحرضون ويدعون.

والمضحكُ المبكي أنهم يعتقدون ويظنون ويزعمون أنهم الأتقياء الأنقياء المصلحون، وصدق اللهُ العظيمُ القائلُ: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ قَالُواْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ، أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَـكِن لاَّ يَشْعُرُونَ)

هل رأيتم بالأمس الشيخَ (عبدالميكرفون الأعور) وهو بينَ قطعان المرتزقة يختالُ ويتبختر ويشيد ببطولات (داين كروب وبلاك ووتر)؟!.

وهل سمعتم الشيخَ ثورَ الاسلام (عيضة بن معيضة) وصوته يجلجل في تلك القناة المغتصبة المريضة؟

وهل رأيتم رئيسَ جماعة الناهين عن المعروف الآمرين بالمنكر وهو يتباهى ويفخر بما قصف طيران العُدْوَان ودمّر؟

وهل.. وهل.. وهل؟.

ومع ذلك هذا الحزبُ لم يُخجل.. ويطمعُ أن يكونَ له في مستقبل إدارة البلاد الموقعُ الأول.

دماء آلاف الضحايا من الأبرياء أطفالاً ونساء وشيوخاً.. آلاف النفوس التي أزهقت ظلماً وعدواناً.. البيوت والمنشئات القرى والمدن التي دُمّرت البشر والشجر والحجر الذي استهدف.

لا ولن تقبلَ أن تدوسَ أقدامُ الخونة العملاء ترابَ الوطن الغالي، الشعب اليمني العظيم لا ينسى ثأرَه ولا يفرط في أرضه وعِرضه وشرفه وكرامته.

ومن يعتقد أنه سينسى أعداءَه ومَن شارك في دماء أبنائه فهو واهم واهم.

# ثُقْبٌ صهيوني في الذهنية العربية

**أنس القاضي**

مَرّتَ في الأمس الذكرى السنويةُ الخامسة عشرَةَ لغزو العراق عام2003، حَدَثٌ غيّرَ صورةَ المنطقة وموازين القوى لصالح أعداء الشعوب العربية، ولم يتغير الوعيُ العربي بنحو إيْجَابي، ليقي بلدانه من الغزو والتدخلات العسكرية الغربية، كأنَ غزو العراق تم منذ أُسْبُوْع ولم تتعزّ بعدُ أمريكا بجرائمها وأكاذيبها ولا عُرفت أطماعُها، بل لم يهز الوعي العربي النخبوي والشعبي اعترافُ أمريكا وبريطانيا بأنها لم تجد أسلحة دمار الشامل لافتة الغزو الرئيسية، فهلل المُغفلون للغزو الأطلسي لليبيا بزعم تخليصها من الطاغية القذافي، وهللوا للعُدْوَان على اليَمَن بزعم تحريرها من «الانقلابيين»، وللمؤامرة على سوريا لدمقرطتها وانقاذها من الأسد، وكان تصدير الديمقراطية للعراق الدكتاتورية عنواناً آخر للغزاة، وها هي الديمقراطية الأمريكية في العراق والجهود التي صرحت أمريكا وأكدت التزامها بها تجاه العراقيين، مجسّدةً في داعش التي صرّحت كلينتون بأن أمريكا صنعتها، يسقي أوباما ما زرعه جورج بوش، ويدفع العربي اليوم ثمن صمته قبل 15 عاماً.

إعترفت أمريكا وبريطانيا بأن الغزو تم على معلومات خاطئة، وكأنها غلطة مطبعية، فليغفر لهم شعب العراق المذبوح! خلف هذا الاعتراف أخفوا المطامع الاستعمارية وهي المطامع في العُدْوَان على اليَمَن وسوريا، وسيعترف المعتدون فيما بعد بخطأ العُدْوَان على اليَمَن ووهْمِ وجود شرعية ووجود إيراني، ولكن بعد أن يحققوا أطماعهم إن انتصروا، هذه الاطماع الاستعمارية التي تجسّدت في ضرب القوة العسكرية العراقية التي كانت قوةً للشعب العراقي ونهب الذهب والنفط والآثار العراقية وتصفية العلماء والأدمغة، وتمزيق النسيج الاجتماعي، ما يأمن للاستعمارين بقاء البلدان مُدمّرة ليس لها قائمة، فلم تشتعل حُمى التوتر الطائفي في المنطقة بهذا الشكل إلا من بعد غزو العراق، كان تجزئة المجتمع على أساس طائفي هي الديمقراطية الأمريكية التي أتت بها إلَى العراق، ومَا زَالت النارُ الاستعمارية موقدةً، وفي الذكرى الخامسة عشر لغزو العراق، وما زال هذه التمزيق للمجتمعات العربية الخطَرَ الذي يواجه سوريا واليَمَن، بغضّ النظر عن مدى إمكانية نجاحه،

وهذا النموذج الاستعماري هوَ المُرادُ تعميمه على بقية الدول العربية جيوشاً ومجتمعاتٍ، التي اكتفت بالتفرُّج على غزو العراق، والتي تكتفي بمشاهدة العُدْوَان على اليَمَن!

تم غزو العراق من الأساطيل العسكرية الأمريكية في دول الخليج وبتمويل خليجي، ومَا زَالتَ الأساطيل الأمريكية في دول الخليج هي الخطر الحقيقي على الأمن القومي العربي بتظافرها مع الوجود الاحتلالي التوسعي الإسرائيلي والذي ظهرت علاقتهم بهِ إلَى السطح، وما زال الصراع في المنطقة صراعاً شعبياً ثورياً وطنياً قومياً ضد المطامع الغربية الأمريكية والأطلسية والصهيونية، لكن ثقباً في الذهنية العربية عملت عليه إسرائيل عبر أنظمتها العميلة في ميادين السياسة والإعلام والثقافة والقنوات الدينية المتطرفة، وعبر مفاهيم الأقليات في المنظمات المدنية وبالممارسات السلطوية الإجْرَامية الاستبدادية التي تأخذ شكلاً طائفياً، جعل الأغبياء يُصدقون أن الصراع «سُني شيعي»، فبكت السعودية على «أسد السنة» صدام حسين وهي التي تآمرت عليه وخانته، كما تخون وتخذل العرب «السُّنة» في فلسطين، في حالة قيّمنا واقع السعودية بمقاييسها الطائفية الزائفة، وكان غطاء العُدْوَان على اليَمَن الذي تتصدّره السعودية زعم حماية الأمن القومي العربي، فيما الخطر على العالم العربي منها بما هي مملكة صنيعة الانجليز تأريخياً تحكمها الدوائر الصهيونية والأمريكية حالياً.

وتحفة البلاهة أن يخرج المدعو عزت الدوري نائب الرئيس العراقي الأسبق صدام حُسين وعلى قناة العربية، في تسجيل يدعو بهِ إلَى دعم تحالف بني سعود لملاحقة المجوس الإيرانيين في اليَمَن، مستمتعاً ببلاهتهِ، ناسياً أنهُ مطارَدٌ من قبل الأمريكان التي صنعت ما صنعت بغزو بلاده!.

مَا زَال هذا الثُّقب الصهيوني في الذهنية العربية حاضراً يُعمَلُ على استمراره، لكن حركة الواقع الاجتماعي السياسي العسكري داخل الوطن الواحد وفي العالم العربي ككل تعكس وعياً واقعياً وإن مَا زَال بسيطاً، إلا أن المجتمعات العربية باتت تحس بأن تفسيراتها للصراع وحقيقها بؤسها ليس ما تظن، بل شيء آخر، وهوَ الوجود الاستعماري الأمريكي الصهيوني السعودي.